استئناف العمليات الاستشهادية واعادة تفعيل الانتفاضة الشعبية

ستة فصائل وطنية واسلامية تضع استراتيجية جهادية جديدة رداً على حكم الليكود



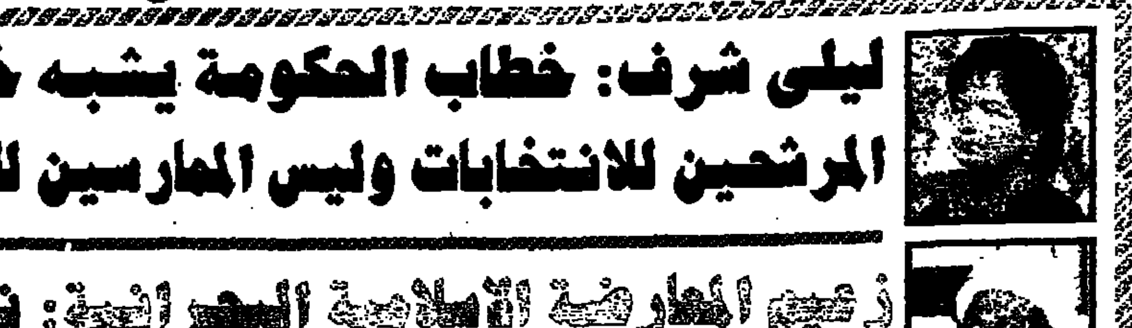
المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل « قرآن كريم »

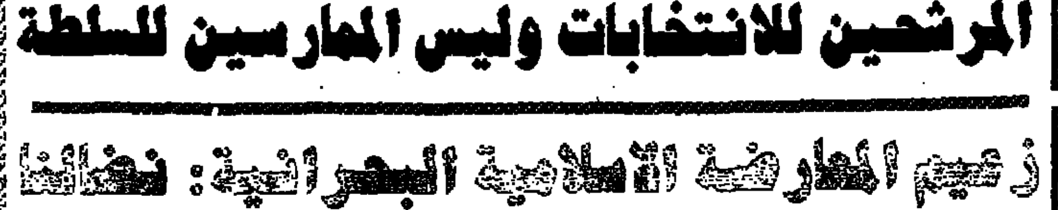
● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه « السيد المسيح »

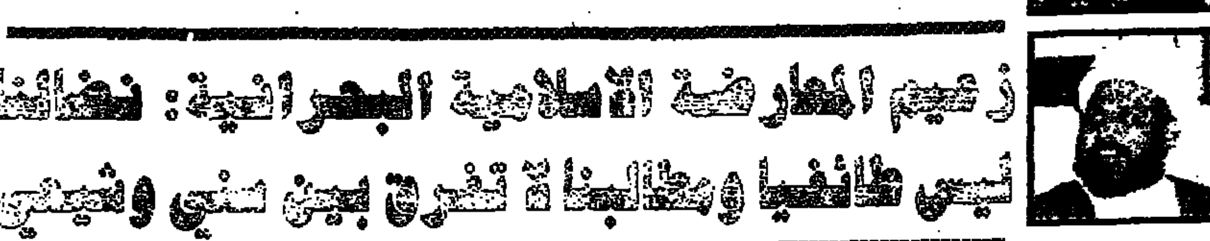
● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة « عبد الناصر »

العدد ١١٤ - الاثنين ١ صفر ١٤١٧هـ الموافق ١٧ حزيران ١٩٩٦م
AL- MAJD weekly - no 114 - Mon. 17 June 1996, Amman
١٢ صفحة
٢٥٠ فلسا

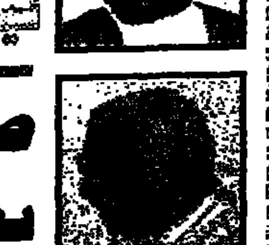


ليلى شرف: خطاب الحكومة يشبه خطاب المرشحين للانتخابات وليس الممارسين للسلطة





زعيم المعارضة الاسلامية البحرانية: نضالنا ليس طائفيا ومطالبنا لا تفرق بين سني وشيعي



صبحي غوشة: فشل التطبيع مع مصر يعود للمبادىء التي غرسها عبدالناصر

خطة امريكية لنقل قوات "المطرقة" من تركيا للاردن

طالباني يطلب تعهدات بعدم السماح للعراق بمهاجمة الاكراد

بغداد تتوقع ضربة عسكرية امريكية لبعض الاهداف العراقية

كشفت مصادر المعارضة العراقية في عمان النقاب عن مفاوضات تجري حاليا لنقل قوات المطرقة الامريكية المرابطة في تركيا على الحدود مع العراق، الى الاردن.

وقالت هذه المصادر ان جلال الطالباني زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني اوفد مندوبا الى عمان ليبحث مع المسؤولين الاردنيين هذه الخطط كما طلب من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا التعهد من خلال مندوبين اوفدهم الى عواصم هذه الدول بمنع القوات العراقية من مهاجمة الاكراد في شمال العراق، اذا تم نقل القوات الامريكية من المنطقة.

واضافت المصادر تقول ان بحث نقل القوات الامريكية جاء بطلب من الحكومة التركية ليتسنى لها القضاء على قوات المعارضة الكردية التركية التي تتخذ من شمال العراق مقرا لانشطتها، وان اي تحرك للقوات التركية يصطدم بوجود القوات الامريكية في المنطقة.

ويذكر ان تركيا بدات في الايام الماضية بحشد قواتها وصعدت من لهجة تهديداتها للاكراد.

كما يتزامن هذا القرار بنقل القوات الامريكية مع الازمة التي حدثت قبل ايام بين الحكومة العراقية ومفتشي الامم المتحدة بشأن الدخول الى عدد من مواقع الحرس الجمهوري لتفتيشها، وهو الامر الذي لم تستبعد المصادر المطلعة ان يؤدي الى توجيه ضربة عسكرية امريكية محدودة للعراق.

صحيفة "الثورة" العراقية اوردت امس معلومات من واشنطن تفيد بان الولايات المتحدة تحضر لتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق بعد ان غادر المفتشون الدوليون العاصمة العراقية امس.

ومن المنتظر ان يصل رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية المكلفة بنزع السلاح العراقي الى بغداد بعد غد الاربعاء بناء على طلب من مجلس الامن الذي يصر على دخول المفتشين لاية مواقع عسكرية بدون شروط.

- السلام بعد نتنياهو -

اسرائيل

عن لوس انجلوس تايمز الاميركية

السفير العراقي بالاردن يؤكد وجود تنسيق واتصال بين دمشق وبغداد

اكد نوري لويس، سفير العراق بالاردن، وجود اتصالات سياسية واقتصادية مهمة بين كل من سوريا والعراق.

وقال لويس في حفل عشاء اقيم مساء امس تكريما لنوري المرسومي وكيل وزارة الثقافة والاعلام العراقي الذي يزور عمان، ان الجانبين العراقي والسوري قد قطعا شوطاً طويلاً في التنسيق حول موضوع مياه الفرات، والموقف من التحركات والممارسات التركية الاخيرة.

غير ان لويس استدرك قائلاً لعدد من الصحفيين الاردنيين المدعوين لحفل العشاء (ليس بينهم احد من المجد)، انه غير مخول بالحديث اكثر مما قال، وانه - ربما - على غير اطلاع كامل على المراحل التي بلغتها تلك الاتصالات واعمال التنسيق بين دمشق وبغداد.

على صعيد اخر قال نوري المرسومي، وكيل وزارة الثقافة العراقي ان الوضع في العراق اخذ في التحسن على الصعيد الاقتصادي في ضوء التطورات الاخيرة بشأن السماح بتصدير النفط العراقي جزئياً لغايات الغذاء والدواء.

وقال المرسومي ان الغذاء الاساسي والدواء سيكونان متوفرين للمواطن العراقي في وقت قريب مما يحل جزءاً كبيرا من المشكلة التي يواجهها العراق حالياً.

تغييرات قيادية بحزب الوحدة الشعبية

علمت "المجد" ان اللجنة المركزية لحزب الوحدة الشعبية، قد قررت تنزيل كل من عزمي الخواجا، وعبد الرازق سعيده، وفخري العملة، من عضوية المكتب التنفيذي جراء عودتهم الى مناطق الحكم الذاتي مؤخراً.

وقال مصدر مطلع "للمجد" ان اللجنة المركزية التي عقدت اجتماعها يوم الاربعاء الماضي، بحضور ٢٢ عضواً، وبمشاركة عبد الرحيم ملوح، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية. قد انتخبت ثلاثة اعضاء جدد للمكتب التنفيذي، هم عصام الخواجا، ومنير شرايحة، ومصباح احمد، وذلك ليحلوا محل الاعضاء السابقين.

عرفات سيطالب القمة الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة

علمت "المجد" ان ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية سيطلب من القمة العربية في القاهرة اصدار بيان جماعي يعترف بدولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ "المجد" ان عرفات يسعى للحصول على هذا الاعتراف للوقوف في وجه بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اعلن رفضه اعطاء الفلسطينيين اكثر من حكم ذاتي محدود كما ورد في اتفاقيات كامب ديفيد.

واشارت هذه المصادر ان الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية سبق وان ابلغت القيادة الفلسطينية بان عددا من الدول العربية ترفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

تنظيم الاخوان المسلمين في الغرب يرحب بقمة القاهرة ويدعو لانجاحها

رحب كمال الهلباوي، الناطق الرسمي باسم الاخوان المسلمين في الغرب، بمؤتمر قمة القاهرة، واعتبره منطلقاً لاعادة بناء الثقة بين الحكومات العربية في هذا الظرف العصيب الذي يستلزم كل تعاون وتضامن وتنسيق وحدوي عربي.

وقال في بيان وصل "المجد" عبر جهاز الفاكس، ان الاخوان المسلمين في الغرب يرون ان امام قمة القاهرة، مسؤولية تاريخية خطيرة تبدا بها خطوة رائدة طال انتظارها، خصوصاً بعد تفرق وتشرذم طويلين، وافتعال صراعات جانبية لسنوات عدة.

واقترح الهلباوي على قمة القاهرة، ان تتدبر امر المسألتين التاليتين.

اولاً : بلورة استراتيجية عمل عربي مستقبلي، تفرز خطة تنفيذية عملية تضع المصلحة العربية العليا في رأس اولوياتها من خلال نظرة شاملة، ورؤية دقيقة واضحة لاوضاع العرب اليوم ضمن معطيات الواقع العالمي ومتغيراته التي يدخل فيها العالم كله متنافساً بقوة الى القرن الحادي والعشرين من بوابة النظام العالمي الجديد، الذي لا تزال ترسي الولايات المتحدة الامريكية قواعده واسسه، وفي مقدمتها، الحفاظ على امن اسرائيل بصرف النظر عن التنافس الحزبي فيها، وبصرف النظر عمن يحكم امريكا او اسرائيل، او النظام الحاكم في اي من دول العالم العربي.

ثانياً : السعي الحثيث المتجرد لتوحيد الامة فكرياً وثقافياً واعلامياً وسياسياً واقتصادياً، والاتفاق على اطلاق الحريات، واحترام حقوق الانسان، حتى تبدع الشعوب بعيداً عن القيود وحتى تستفيد الحكومات العربية من طاقات ابنائها وقدراتهم وحتى يقل الارهاب والعنف الحقيقي والمصطنع الذي لا يحمل في طياته الا الدمار والخراب.

الاتجاه الاسلامي يفوز بجميع مقاعد لجنة قطاع المعلمين بالوكالة

جرت امس في مركز وادي السير انتخابات قطاع المعلمين في وكالة الغوث حيث فاز مرشحو الاتجاه الاسلامي بكافة مقاعد اللجنة التنفيذية الاحد عشر بالاضافة لرئيس المجلس والمقرر.

وفاز بعضوية اللجنة التنفيذية كل من :محمد حسين رئيسا، محمد ابو الهيجاء نائباً للرئيس، كاظم عايش اميناً للسر، عزام هارون اميناً للصندوق، وشريف رمضان، محمد يعقوب، امين غنيم، عبد الفتاح شعبان، رياض الجاعوني، عبد الفتاح سياله، وابراهيم مطاوع اعضاء.

كما فاز حسين حريثان بمنصب رئيس مكتب مجلس المعلمين وقادي الصوفي مقررا للمكتب.

جوائز بسنك القاهرة عمان ص٥

مصالحات سورية - اردنية - فلسطينية بوساطة مصرية على هامش قمة القاهرة

اكدت مصادر اردنية مسؤولة وجود وساطة مصرية لتحقيق مصالحة سياسية على مستوى القيادتين الاردنية والسورية.

وقالت هذه المصادر ان الحكومة المصرية قطعت شوطاً متقدماً لتحقيق هذه المصالحة خلال اجتماعات مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في القاهرة يوم السبت القادم.

وذكرت المصادر الاردنية ان زيارة عمرو موسى وزير الخارجية المصري للاردن خلال الاسبوع الحالي تأتي في اطار المساعي الرامية لتحقيق هذه المصالحة السياسية بين العاهل الاردني والرئيس السوري على هامش القمة العربية القادمة في القاهرة.

واضافت هذه المصادر تقول ان نجاح هذه المصالحة، من شأنه ان يجعل الاردن يطوي ما كان يعتزم اثارته في مؤتمر القمة، حول موضوع الدعم الذي تقدمه بعض الدول لمنظمات "الارهاب"، حتى لا يتهم بانه يقترب بقمة القاهرة من قمة شرم الشيخ، استجابة للرغبة الامريكية.

من جانبها قالت مصادر فلسطينية مطلعة ان الرئيس حافظ الاسد قد اعطى موافقته على السماح لرئيس السلطة الفلسطينية بزيارة العاصمة السورية.

وكان سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قد نقل عن الرئيس السوري قوله رداً على امكانية زيارة محتملة يقوم بها عرفات الى سوريا.. "من حيث المبدأ اهلاً وسهلاً، ونحن موافقون على زيارته."

وتوقعت المصادر الفلسطينية ذاتها حدوث مصالحة سورية فلسطينية في مؤتمر القمة المقرر عقده في القاهرة.

وكان عرفات قد اعرب في حديث صحفي له مع جريدة "الشرق الاوسط" امس الاول انه راغب في لقاء الاسد خلال فترة قريبة، لتعود المياه الى مجاريها.

وقال انه يكن احتراماً كبيراً للرئيس السوري الذي تربطه به صلات قديمة وعميقة، على حد تعبيره.

المجد تكشف اسباب استقالة حنا عوده من رئاسة شركة صناعات البحر الميت

تم الاسبوع الماضي قبول استقالة الدكتور حنا عوده من رئاسة مجلس ادارة الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت.

وقالت اوساط مطلعة "للمجد" ان سبب استقالة الدكتور عوده، جاء على خلفية اعتراضه الشديد على اتفاقية استثمار اردني - اسرائيلي مشترك، كان قد سبق ابرامها بين شركتي البوتاس الاردنية والاسرائيلية من جهة، وبين شركة "ايثل" الامريكية التي منحت بموجب هذه الاتفاقية حق احتكار بيع وشراء مادة "البرومين" المستخرجة من املاح البحر الميت.

وقد تبين للدكتور عوده، وهو وزير مالية سابق، ان شركة البوتاس الاسرائيلية وحدها هي التي تولت عملية التفاوض والاتفاق مع الشركة الامريكية، ثم طرحتها على شركة البوتاس الاردنية التي تقبلت تلك الاتفاقية، رغم انها تعطي حصة الاسد للجانبين الامريكي والاسرائيلي، دون الجانب الاردني.

واشارت تلك الاوساط الى ان الدكتور عوده قد طالب بتعديل هذه الاتفاقية، بما يضمن انصاف الجانب الاردني، غير ان طلبه لم يجد اذناً صاغية، خصوصاً وان جميع الاطراف ارتأت المضي في تنفيذ تلك الاتفاقية دون تعديل.. الامر الذي دفعه الى الاستقالة.

وكان زياد عنابه رئيس مجلس ادارة شركة البوتاس الاسبق، قد استقال من هذا المنصب قبل عامين اعتراضاً على اتفاقية اخرى مع شركة "ايثل" ذاتها.

تشكيلات واسعة بوزارة الداخلية تشمل عددا كبيرا من الموظفين

علمت "المجد" ان وزير الداخلية، الدكتور عوض خليفات، يعكف هذه الايام على اجراء تشكيلات واسعة في مختلف الدوائر والمراكز التابعة للوزارة.

وقال مصدر موثوق "للمجد" ان هذه التشكيلات التي ستدخل حيز التنفيذ قبل نهاية هذا الشهر سوف تشمل عدداً من الحكام الاداريين، ومدراء الدوائر والوحدات الادارية، ورؤساء الاقسام في وزارة الداخلية.

ونقل هذا المصدر عن الوزير خليفات قوله، ان الهدف من وراء هذه التشكيلات، هو تطوير الية العمل، وتحسين مستوى الانجاز في مختلف مجالات التعامل بين الوزارة وبين جمهور المواطنين.

وفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني زار الاردن

علمت "المجد" ان وفدا من الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي اختتم زيارة للاردن استغرقت اسبوعا وغادر عمان امس.

وضم الوفد الذي ارسله مسعود البرزاني هو شيار زيباري مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب ومحسن دزه ئي الممثل الشخصي للبرزاني حيث اجريا مباحثات مع عدد من المسؤولين في الديوان الملكي ووزارة الخارجية و تم استعراض الاوضاع في العراق وخاصة في كردستان والمستجدات والتطورات السياسية الاخيرة ومسالة وجود تمثيل للحزب في الساحة الاردنية.

وعلمت المجد انه تم الاتفاق على ان يقوم وفد اخر بزيارة للاردن في منتصف الشهر المقبل لتعيين ممثل للحزب في عمان.

[illegible]

لندن - من خالد الحروب

اصدرت مفوضية العمل الخيري البريطانية وهي جهة حكومية مختصة بمتابعة عمل الجمعيات التطوعية والخيرية قرارا برات فيه الصندوق الفلسطيني للتنمية والاغاثة من التهم التي كانت قد وجهتها له الحكومة الاسرائيلية بشأن مساندة حركتي حماس والجهاد الاسلامي.

وقالت المفوضية في خطاب وجهته الى الصندوق وحصلت "المجد" على نسخة منه ان الاتهامات الاسرائيلية باطلة واشادت بحسن الاداء الاداري ودقته وباهمية المساعدات التي يقدمها الصندوق للشعب الفلسطيني.

وتضمن الخطاب الخطوات التي قامت بها المفوضية في التحري والتدقيق في الحسابات، وانتهت الى ان "جميع الادلة التي استطعنا الحصول عليها، بالاضافة الى معرفتنا بالمؤسسة الخيرية، دلت بشكل واضح على حسن ادارة المؤسسة، وبانها مؤسسة ملتزمة برسالتها حيث انها تقوم بدور هام في جزء من العالم حيث توجد مصاعب ومعاناة عظيمة".

وتابع تقرير المفوضية قائلاً ".. سيكون من المستحيل ومن غير المنطقي على المؤسسة ان تضمن وصول المساعدات المالية لمؤيدي الاسرائيليين فقط في مناطق عملها ذات الحساسية الخاصة".

وكانت قوى الضغط الصهيوني في بريطانيا قد شنت حملة ضد الصندوق الفلسطيني للتنمية والاعاشة المعروف بـ "انتربال" حيث قدم النائب اليهودي في البرلمان البريطاني غريفر جنر طلبا لاغلاق الصندوق ومراقبة انشطته وهو الامر الذي استجابت له السلطات البريطانية حيث وضعت الصندوق تحت الرقابة ودققت جميع مستنداته.

ويذكر هنا ان الصندوق يعول عدة الاف من اليتامى الفلسطينيين الذين فقدوا اباءهم سواء في الانتفاضة المباركة او جراء حوادث عادية. وتتركز اعماله الاخرى في بناء عيادات صحية ومراكز رياض اطفال في مخيمات اللاجئين، وفي المناطق الاشد فقراً في الارض المحتلة.

وكان قرار فرض المراقبة المالية على قرارات الصرف عند الصندوق قد لقي استهجاناً واسع النطاق لدى الجالية المسلمة في بريطانيا، عبرت عنه برسائل وعرائض الاستنكار لذلك القرار والمطالبة بالغائه.

مساع لتحسين العلاقات بين الاردن والعراق

علمت "المجد" ان الوفد الشعبي الاردني الذي يزور بغداد حالياً يعمل على تحسين العلاقات الاردنية العراقية بهدف انهاء التوتر الذي ساد هذه العلاقات مؤخراً.

وذكرت مصادر الوفد لـ "المجد" ان الوفد طلب من الحكومة العراقية اعتماد الاراضي الاردنية كممر للبضائع العراقية التي سيتم استيرادها بموجب صفقة النفط مقابل الغذاء وذلك للمساهمة في حل مشاكل الاقتصاد الاردني ودعم التكامل الاقتصادي بين البلدين.

استراتيجية جهادية جديدة ردا على حكم الليكود

استئناف العمليات الاستشهادية واعادة تفعيل الانتفاضة الشعبية

بيروت - من طلال خالدي

علمت "المجد" ان مؤتمراً تداولياً سرياً قد انعقد الاسبوع الماضي في احد مقرات حزب الله بمنطقة الجنوب اللبناني، وحضره ممثلون قياديون عن ست من الحركات الجهادية الإسلامية والوطنية الفلسطينية، بهدف بحث نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي حملت احزاب اليمين الليكودي واليهودي الى دائرة الحكم، وتدارس ما يمكن ان تستحدثه حكومة نتنياهو من سياسات وممارسات راهناً ومستقبلاً.

وتشير المعلومات القليلة المتسربة "للمجد" عن ذلك المؤتمر التداولي الذي استغرق انعقاده يومين وليلتين، ان المؤتمرين الإسلاميين والوطنيين الرافضين قد وجدوا في الانتخابات الإسرائيلية الاخيرة، برهاناً واضحاً على عزوف اسرائيل عن التعايش والسلام ومصداقاً لما يذهب اليه الاسلاميون من ان الصراع كان وما يزال صراعاً دينياً بين المسلمين واليهود.

كما اتفق المؤتمرون على ضرورة تجديد الاستراتيجية الجهادية بما يتلاءم مع تسلم المتطرفين الاسرائيليين لدفة الحكم، وما يمكن ان يلجاوا اليه من اعمال عدوانية وانتقامية قد تعيد خلط الاوراق في المنطقة.

وعلمت "المجد" ان هذه الاستراتيجية الجديدة التي عُهد الى لجنة مصغرة بوضعها في صيغتها التفصيلية والنهائية، تتضمن رص صفوف الحركات الجهادية والفدائية، وتنسيق عملياتها الاستشهادية وفق منهج تبادلي بين العمليات الخارجية والاخرى الداخلية.

ومن المتوقع ان يشهد العمق الاسرائيلي خلال بضعة اسابيع عمليات استشهادية نوعية، فيما قد تشهد المناطق الحدودية نوعاً من التهدئة المؤقتة التي تتيح تسليط الاضواء على العمليات الداخلية التي يراد لها، ليس ترويع الجمهور الاسرائيلي فحسب بل تعبئة الشعب الفلسطيني وتحشيده على طريق استئناف فعاليات الانتفاضة الشعبية في جميع ارجاء فلسطين.

وفيما اتفق ممثلو تلك الحركات الوطنية والاسلامية الست التي تمسك "المجد" عن تسميتها، على تثمين الموقف السوري واللبناني، والترحيب بقمة القاهرة باعتبارها مدخلاً لتضامن عربي مرتقب.. فقد ارتأى اولئك المجتمعون ضرورة الدعوة الى عقد مؤتمر قمة اسلامي، بالنظر الى ان قضية تحرير فلسطين والاماكن المقدسة باتت مسالة اسلامية، مثلما هي عربية وفلسطينية.

ومع اختلاف اراء المجتمعين حول الموقف من السلطة الفلسطينية، في ضوء وصول الليكود الى حكم اسرائيل.. الا انهم اتفقوا على وجوب ممارسة اقصى الضغوط على تلك السلطة للافراج عن المجاهدين والمناضلين المعتقلين لديها منذ عدة اشهر، والذين يتعرضون لمختلف اصناف القهر والتعذيب.

مصرع شرطي اسرائيلي وجرح زوجته في هجوم مسلح للمقاومة قرب بديا

لقي شرطي اسرائيلي مصرعه، واصيبت زوجته وطفلتهما بجروح متوسطة في هجوم شنه رجال المقاومة الفلسطينية في قرية بديا قرب مدينة نابلس.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان المصابين الاسرائيليين كانوا متواجدين في محل لبيع الالعاب في القرية اثناء قيام مجهولين باطلاق النار عليهم، حيث اصيب الشرطي بجروح خطيرة توفي على اثرها متاثراً بجراحه فيما اصيبت زوجته وطفلتهما بجروح متوسطة.

وفي اعقاب الحادث قامت الشرطة الاسرائيلية باغلاق الطريق المؤدي الى القرية لتمشيط المنطقة والبحث عن المنفذين.

[illegible]

ابو ماهر اليماني يطالب بتشكيل قيادة فلسطينية بديلة لعرفات

دمشق - خاص

طالب ابو ماهر اليماني، احد ابرز قيادات الجبهة الشعبية السابقين المناضلين الفلسطينيين التنادي لتشكيل قيادة فلسطينية بديلة، مهمتها مواصلة النضال على اساس الالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني.

وقال اليماني الذي كان يطلق عليه لقب "ضمير الثورة الفلسطينية"، ان الميثاق الوطني ليس العوبة في يد عرفات حتى يغيره كيف يشاء، وانما الميثاق موضع اجماع الشعب الفلسطيني منذ عقد اول مجلس وطني في القدس.

واضاف اليماني الذي استقال من قيادة الجبهة الشعبية قبل بضع سنوات، يقول في تصريح خاص "للمجد"، ان اول مهمات القيادة الفلسطينية المقترحة، هي اسقاط الشرعية عن ياسر عرفات وفريقه ورفض الالتزام بما عقدوه مع العدو الصهيوني من اتفاقات استسلامية في اوسلو والقاهرة وطابا.

وقال اليماني في ختام تصريحه، ان على القيادة الفلسطينية البديلة، ان تكون جزءاً من مشروع كفاح قومي نهضوي موحد ومؤهل لمجابهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

ضبط اسرائيليين يتجسسان في القاهرة

ضبطت اجهزة الامن المصرية اسرائيليين اثناء تواجدهما في منطقة امنية في القاهرة امام لافتة "ممنوع الاقتراب او التصوير".

وذكرت مجلة "روز اليوسف" ان الاجهزة الامنية ضبطت بحوزة الاسرائيليين جهاز لاسلكي وبندقية.

واضافت ان الاسرائيليين هما ملحق بالسفارة الاسرائيلية في القاهرة والاخر موظف بشركة "العال" للطيران.

هذا من الأصل



المجد
عربية - يومية - أسبوعية
تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٢٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان
الاشتراكات السنوية
للأفراد والمؤسسات
اربعون دينارا
الإعلانات
يراجع بشانها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥
تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الاردنية

مغادرة

● الى مدينة كان في جنوب فرنسا، عاد الشريف زيد بن شاكر يوم الثلاثاء الماضي، بعد ان امضى بالاردن قرابة اسبوعين.

"ابو شاكر" الذي نصحه اصدقاؤه بالانشغال بكتابة مذكراته باعتباره مطلاً على تفاصيل السياسة الاردنية منذ اربعين عاماً.. سوف يعود الى عمان بعد اسبوعين.

انسحاب

● المحامي وميض حسين مجلي انسحب من الشركة التي تصدر عنها جريدة "الحدث" الاسبوعية.

المحامي وميض الذي اكد "للمجد" انسحابه النهائي من هذه الشركة، لم يعط اية اسباب لهذا الاجراء الذي تم اواخر الاسبوع الماضي.

مقاطعة وتطبيع

● استاذان يعملان في جامعة حكومية، الاول تخصص "سياسة" والثاني تخصص "اقتصاد" تلقيا دعوتين لحضور مؤتمر اكاديمي في دولة العدو الصهيوني.

استاذ السياسة رفض بغضب وكبرياء تلبية تلك الدعوة، اما استاذ الاقتصاد فقد تقبلها شاكراً.. يا خسارة الاقتصاد.

عدوى السفر

● عدوى السفر انتقلت - باذنه تعالى - من الوزراء الى الامناء العامين الذين باتوا ينافسون وزراءهم على السياحة والسفر.

اربعة امناء عامين سافروا الى القاهرة دفعة واحدة، لحضور مؤتمر المنظمة العربية للعلوم الادارية هناك.. ولا لزوم لذكر الاسماء.

الوزير صاحب الضمير

● الوزير السابق ابراهيم عز الدين انسحب الاسبوع الماضي من مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار الاعلامي التي تصدر عنها جريدة "الاسواق" اليومية.

الوزير عز الدين سبق له ان اعترض على بعض سياسات الجريدة، وبالذات ما يتصل منها بالموقف من سوريا والعراق.

الصحافة تستضيف السلطة

● صاحب صحيفة اسبوعية معروفة، استضاف الاسبوع قبل الماضي رئيس الوزراء، ورئيس مجلس النواب ومدير دائرة المخابرات العامة، على حفل عشاء محدود.

زميلنا صاحب الدعوة ادار الحديث خلال حفل العشاء بلباقة عالية تمكن بواسطتها من توصيل رسالة مهمة لضيوفه الذين خرجوا من الحفل مسرورين.

تمديد خدمة السفير

● بعد ان كان يحزم امتعته مغادراً الى بغداد، عقب انتهاء فترته الدبلوماسية في عمان، قررت الحكومة العراقية فجأة التجديد لسفيرها نوري لويس لمدة سنة اخرى.

اسباب التجديد للسفير لويس غير معلومة للمجد، وان كان يمكن تقديرها في ضوء ابرام صفقة النفط مقابل الغذاء، وانعقاد قمة القاهرة التي غالباً ما ستتولى انباء حصار العراق.

كرم حاتمي

● في مطعم شديد الفخامة بالشميساني، اقام وزير النقل الاردني وليمة دسمة للغاية على شرف وزير النقل الاسرائيلي والوفد المرافق له.

الوليمة الدسمة اتهمت نفسها بانها "غداء عمل" مع ان اي عمل لم يتم انجازه خلال ذلك الغداء الذي دفعت تكاليفه وزارة النقل من جيب دافع الضرائب الاردني !!!

النسور والباشا

● الاعلان عن تعيين الدكتور عبد الله النسور رئيسا للوزراء بالوكالة خلال فترة غياب رئيس الوزراء في امريكا.. اثار مشكلة طلابية لدى احدى الجامعات الخاصة.

الطلبة من انصار النسور وزعوا هذا الخبر ضمن بيان لهم على طلبة تلك الجامعة، الامر الذي اثار حفيظة اعضاء حزب العهد من الطلبة الذين رفعوا بالمقابل شعار - "الباشا هو الباشا" في اشارة الى الوزير عبد الهادي المجالي الذي ينافس النسور على موقع "الرجل الثاني" في الحكومة.

حفل استقبال

● على شرف المهندسين الزراعيين وليد ديلخ، ومراد العضايلة، ورجب صقر، وعلي اسحق.. اقام نقيب ومجلس نقابة المهندسين الزراعيين حفل استقبال في مقر النقابة، مساء يوم الاربعاء الماضي.

مناسبة حفل الاستقبال هي اطلاق سراح اولئك المهندسين الزراعيين الذين سبق اعتقالهم بتهمة التعاطف مع حركة حماس !!!

غفوة الوزير

● عين "المجد" رصدت سيارة وزير الثقافة، وهي قادمة من عجلون في الساعة التاسعة والنصف صباح احد الايام.

يبدو ان الوزير الدكتور القضاة قد راحت عليه نومة.. والله اعلم.

بالمناسبة.. ستعمد "المجد" الى بث مندوبيها صباحاً امام مباني الوزارات للتعرف بالضبط متى يداوم السادة الوزراء.. وسنوافيكم بالتفاصيل.

بين الورق والواقع

● لجان الجرد المركزية المخصصة لفحص موجودات بعض المستشفيات الحكومية من الادوية ومدى مطابقتها للمواصفات الطبية العالمية.. فوجئت بان تلك الادوية لا تكفي عملياً، الا لشهر واحد فقط.

جدير بالذكر ان الكميات المدونة رسمياً لتلك الادوية تفيد بانها كافية لمدة لا تقل عن ستة اشهر !!!

جديد وزارة الصحة، انها تعتزم رفع اسعار الدواء بالنسبة للمشتركين في التامين الصحي بنسبة لا تقل عن ٦٠٪ بحجة ارتفاع اسعار الدواء عالمياً.

من النافذة

مخالفة "النجدة"

● عين "المجد" رصدت ايضاً سيارة نجدة رقم ٨٠٦٤ وهي تخالف يوم الاربعاء الماضي ابسط تعليمات المرور.

السيارة قطعت شارع صويلح الرئيسي باتجاه معاكس، قرب صيدلية نجديه رغم خطورة هذه الحركة من الناحية المرورية !!!

اخر من يعلم

● وزير الاوقاف ارسل الاسبوع الماضي كتاباً الى وزارة الداخلية يرد فيه على استفسار الاخيرة حول مخالفة سيارته لتعليمات المرور.

الوزير قال في كتابه ان سيارته لم تكن لحظة المخالفة تحت امرته.. اذن تحت امرة من كان سيارته لحظتذاك ؟؟

الناطق الاخرس

● بطلب خطي من الوزير وامين عام الوزارة، اصبح الناطق الاعلامي باسم احدى الوزارات، اخرساً لا يحق له التحدث في اي شان دون الرجوع اليهما.

ذلك الناطق الاعلامي كان قد اخطا مؤخراً، حين ادلى للصحافة بما لا يحق له التصريح به عما يواجه تلك الوزارة "الاجتماعية" من مصاعب وعقبات.

شؤون المبعوثين

● وزارة التعليم العالي سوف تتخلى عن صلاحياتها في متابعة الشؤون المالية للمبعوثين.

الوزارة سوف تعهد بهذه الشؤون، اعتباراً من العام الدراسي القادم الى الجامعات، بحيث يتسلم الطالب المبعوث مخصصاته المالية من ادارة الجامعة التي يدرس فيها مباشرة، وليس عن طريق وزارة التعليم العالي.

الصحفي والسفير

● صحفي يتبوا مركزاً صحفياً قيادياً ترشحه الانباء "السرية" لشغل منصب سفير في وزارة الخارجية، او مدير دائرة اعلامية.

الزميل العزيز لا يعلم بعد ان موضوع نقله الى موقع اخر قد بحث مؤخرا في احدى جلسات مجلس الوزراء ولكن دون التوصل الى قرار نهائي بهذا الشان.

حفل وداعي

● يوم الخميس الماضي، اقام الملحقون الثقافيون بالسفارات العربية في عمان، حفل غداء تكريماً ووداعاً لزميليهم حسين الشريف، الملحق الثقافي بالسفارة الليبية، وعلي المطوع، الملحق الثقافي في السفارة العمانية.

الحفل الذي تخللته كلمات وداعية دافئة حضره عدد من المسؤولين في الجامعات الرسمية والاهلية الاردنية، اضافة الى بعض اركان وزارتي التربية والتعليم العالي.

انقطاع وزاري

● طوال الاسبوع الماضي لم يلتئم شمل مجلس الوزراء سواء في جلسة يوم السبت، او يوم الثلاثاء ، كما جرت العادة.

حتى الوزراء محتارون في تفسير هذا الانقطاع الذي عطل بعض مصالح البلاد والعباد.. فهل المانع هو سفر رئيس الوزراء، ام ان هناك غيوماً في اجواء الوزارة ؟؟ مجرد سؤال بريء.

في واد اخر

● ابرز المؤشرات على ان رئيس الوزراء في واد، ومجلس الوزراء في واد اخر، ان الرئيس كان قد وعد مجلس نقابة الصحفيين بارجاء مناقشة مشروع قانون النقابة في مجلس الوزراء لحين تقديم التعديلات التي يقترحها مجلس النقابة.

غير ان مجلس الوزراء ضرب بوعد رئيسه عرض الحائط وانهى مناقشة مشروع القانون في غياب رئيسه.. وربما من وراء ظهره

الشرابي في عمان

● الدكتور هشام الشرابي، المفكر الفلسطيني المعروف يصل اليوم - الاثنين - الى الاردن، في زيارة تستغرق اسبوعاً.

الشرابي سوف يعقد عدة لقاءات مع اعضاء اللجنة التحضيرية المؤقتة لمؤتمر العودة وحق المصير الفلسطيني، بفرض تدارس تطورات الموقف عقب مجيء الليكود الى سدة الحكم الاسرائيلي.

ورقة عمل

● احمد عبيدات، وحاكم الفايز، ولبيب قمحاوي المكلفون بوضع "ورقة عمل" لتطوير فعاليات المعارضة الوطنية الاردنية، فرغوا من مهمتهم مؤخراً.

ورقة العمل التي ستعرض قريباً على احزاب المعارضة نوقشت جزئياً في احدى جلسات المنتدى العربي التي انعقدت الاسبوع الماضي.

انصار المجد

● الزميل خالد محادين المرشح لمنصب نقيب الصحفيين وابن اسرة "المجد" يوم الاربعاء الماضي في جولة انتخابية شملت ... كل من الزملاء ... واحمد الحمدان.

... الزيارة، ان من ... سوف يحصل على ... اصوات من اسرة "المجد" ... الصحفيين ... المتأثرين بها.

ليس الآن

● احد الوزراء سال زميله وزير التربية الدكتور منذر المصري، عن رايه في اقتراح الدكتور سعيد التل في ندوة "الرؤى المستقبلية للتربية"، حول الغاء وزارة التربية والتعليم.

الوزير المصري رد ضاحكاً.. انا مع راي الدكتور التل على طول الخط ولكن مش الان، وانما بعد ما ترحل حكومتنا.

سجاد السياسة

● القرار الاردني باستيراد السجاد السعودي اثار استياء عدد من التجار والفعاليات الاقتصادية في الاردن.

احد التجار الغاضبين علق على هذا الموضوع بالقول.. يبدو ان العلاقة الاردنية - السعودية لا تسير الا على سجاد وحرير كمان.

تكريم

● منتدى وصالة بلدنا للفنون اقام حفل استقبال يوم الخميس الماضي تكريماً للزميل محمد ناجي عمايرة، بمناسبة نقله مستشاراً في رئاسة الوزراء.

كما اقام موظفو وزارة الثقافة حفلاً تكريمياً اخر للعمايرة يوم امس - الاحد - في فندق عمرة.

مزاح الوزراء

● وزير مهم قال لوزير اخر ذات غداء محدود.. صدقني اذا ازعلتني سوف احرض الرئيس على شطبك في التعديل القادم.

حضور حفل الغداء فهموا من هذه المزحة ان تعديلاً سوف يجري على الحكومة.. والله اعلم.

زملاء اعزاء

● الزميل ياسر ابو هلالة زار المجد معاتبا على الخبر المنسوب للمرشح لنقيب الصحفيين حول "الانزال الحكومي لصحفيين اغرار على جريدة الراي" والمنشور في نافذة العدد الماضي.

"المجد" اكدت للزميل العزيز انها تكن له ولزملائه كل الاحترام، ولا تتفق مع اطلاق صفة "الصحفيين الاغرار" عليهم قط.

باقة تهنئة

● الزميل صلاح ابو سليم يتقدم باجمل التهاني الى صديقه محمد عبد الحميد حياصات وعقيلته، بالمولودة الجديدة.. جعلها الله من ابناء السعادة.

احر التعازي

● بالغ العزاء للزميل الفنان خلدون غرايبة، بوفاة والدته المرحومة الحاجة سارة غرايبة.. لها الرحمة.

● بالغ العزاء للصديق صالح القاسم بوفاة شقيقته المرحومة خيرية.. لها الرحمة.

سفارة اسرائيل تصر على ختم جوازات الراغبين بزيارتها

بدات السفارة الاسرائيلية في عمان بختم تاشيراتها السياحية للراغبين في زيارة "اسرائيل"، على جوازات السفر.

وتلجا السفارة الى ختم التاشيرة السياحية باللغة العبرية، ليس في حالة الموافقة فحسب بل وفي حالة الرفض ايضاً.

بعض المراجعين اكدوا ان التاشيرة بالعبرية لا توضع للجميع على جوازات السفر، فهناك بعض الراغبين في السفر توافق السفارة على عدم تلطيخ جوازاتهم باللغة العبرية.

ويذكر ان مسؤولين اردنيين اكدوا في بداية تطبيع العلاقات الرسمية مع اسرائيل انه لن يتم وضع التاشيرة السياحية على جوازات السفر.

الاتفاقية الزراعية بين الاردن والسلطة توقع قبل نهاية الشهر

تسعى كل من الاردن والسلطة الفلسطينية الى تفعيل الاتفاقيات الثنائية بينهما في الوقت الذي تسعى فيه اسرائيل لعرقلة تطبيق هذه الاتفاقيات.

وزير الزراعة الدكتور مصطفى شنيكات اكد انه سيتم توقيع الاتفاقية الزراعية بين الاردن والسلطة الفلسطينية قريباً، وانها منجزة وجاهزة للتوقيع.

من جانبها ذكرت مصادر فلسطينية مسؤولة في منظمة التحرير ان وزير الزراعة الفلسطيني عبد الجواد صالح سيقوم بزيارة الى الاردن قبل نهاية الشهر الجاري لتوقيع الاتفاقية الزراعية.

بعد الاضرابات الناجحة للممرضين والاطباء
محامو الدولة ينضمون لقائمة الرافضين لنظام العلاوات الموحدة

كتب اسامة الراميني

اثار المشروع المعدل لنظام العلاوات الموحد الذي نشر مؤخراً كنظام معدل لنظام العلاوات للموظفين رقم (٢٣) لسنة ١٩٨٨م والذي تتجه النية لدى الحكومة لاقراره في بداية شهر تموز "المقبل" العديد من التساؤلات والاحتجاجات لدى قطاع كبير من موظفي وعاملي القطاع العام الذين اعتبروا ان هذا النظام مجحف وغير منصف لشريحة كبيرة من المجتمع لابقائه على نسبة العلاوات كما هي دون الاخذ بعين الاعتبار تدني مستوى المعيشة ورفع الاسعار من ناحية وعنصر المساواة بين الموظفين من ناحية اخرى بالاضافة لاغفاله لشرائح معينة من الحصول على هذه العلاوات.

وطالب الموظفون من خلال نقاباتهم المهنية التي ينتسبون لها بمحاورة الجهات المعنية من اجل الوصول الى صيغة مرضية تحقق لهم مطالبهم وحقوقهم من خلال رفع العلاوات للقروة في المشروع .

المحامون غير المزاولين للمهنة من العاملين في اجهزة الدولة انضموا الى المحتجين حيث اجتمعت مجموعة منهم وانتخبت لجنة تحضيرية تتولى شرح وجهة نظرهم ومطالبهم العادلة اسوة بزملائهم المهنيين من اطباء ومهندسين.. الى المعنيين في الوزارات المختلفة بالاضافة الى التنسيق مع نقابة المحامين لدفعها لتتبنى وجهة نظرهم في مجلس النقباء.

وتستند اللجنة التحضيرية للمحامين غير المزاولين اضافة الى المبادئ الدستورية التي كفلت المساواة بين المواطنين ومن ثم الموظفين الى بلاغ رئيس الوزراء رقم (٣٠) لسنة ١٩٩٤ والمتضمن استقطاب محامين مزاولين للعمل في دوائر الحكومة كمتفرغين واعطائهم حوافز تشجيعية ومجزية تضمن لهم استمرارية العمل في هذه الدوائر خصوصاً وان دورهم كبير وريادي في التوفير على خزينة الدولة وحماية مصالحها وصون حقوقها من الضياع ومن العبث بها ومحاربة هدر المال العام.

وقامت هذه اللجنة بمقابلة ضافي الشخاترة المستشار الحقوقي في رئاسة الوزراء والدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية وشرحت له اسباب استثناء المحامين غير المزاولين من العلاوات واقتصارها على الحقوقين بنسبة ٣٥٪.

وقامت اللجنة ايضاً بارسال رسالة الى عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء طالبت فيها بانصاف هذه الشريحة المظلومة من خلال انصاف المظلوم واحقاق الحق اسوة بالزملاء المهنيين الاخرين.

وجاء في الرسالة انه في ظل نظام العلاوات الموحدة للموظفين رقم ٢٣ لسنة ١٩٨٨م وتعديلاته نجد انه تم اغفال الحقوق المشروعة والعادلة لهذه الشريحة واسقاطها نهائياً مما يشكل اجحافا كبيرا لمصالح هذه الشريحة وهضما لحقوقها.

واضافت الرسالة انه استناداً لبلاغ دولتكم رقم ١٩٩٤/٣٠ والمتضمن استقطاب محامين مزاولين للعمل في دوائر الحكومة كمتفرغين واعطائهم حوافز تشجيعية مجزية مما كان له اكبر الاثر في نفوسنا ومحل احترام وتقدير من قبلنا الا انه وللاسف الشديد ومنذ ذلك التاريخ لم يطبق البلاغ المشار اليه مما يشكل خرقاً صارخاً لحقوق هذه الشريحة وان بلاغكم بقي حبراً على ورق محفوظاً بالادراج ولم ير النور.

كما قالت الرسالة انه خلال متابعة ما ينشر في الصحف حول المشروع المعدل لنظام العلاوات الموحدة نجد انه تم منح القانونيين علاوة مقترحة (٣٥٪) للعاملين بالدوائر القانونية وهم من حملة شهادة القانون غير الحاصلين على اجازة المحاماة علماً يا دولة الرئيس ان هناك فرقاً شاسعاً ما بين الحقوقي والمحامي الذي يمضي ست سنوات من عمره ليحصل على الاجازة وهي نفس المدة التي يقضيها الطبيب وتزيد عن باقي المهن الاخرى علماً بان زملاءنا من المهن الاخرى لم يرتضوا بالعلاوات المقترحة فما بالكم دولة الرئيس بهذه الشريحة التي ظلمت في السابق وفي المشروع المعدل.

وختمت الرسالة متمنية على رئيس الوزراء انصاف هذه الشريحة التي لا يتجاوز عددها ٨٠ موظفا لاعادة الحق الى اصحابه ويلخذ كل ذي حق حقه خاصة وان دور المحامين ريادي في المحافظة على المال العام.

ومن الجدير بالذكر انه فيما يتعلق بالموظفين الاخرين فقد اجلت نقابة الممرضين الاضراب عن العمل بعد ان استلمت النقابة كتابا موجها من وزير الصحة الى وزير التنمية الادارية يوصي فيه برفع العلاوة الى ٩٠٪ بالاضافة الى المطالبات الاخرى.

اما المهندسون فمن المتوقع ان تعقد الهيئة العامة لنقابتهم يوم ٦/٣١ اجتماعا تناقش فيه الموضوع بشكل عام خاصة وانها منحت مجلس النقابة شهراً لبحث موضوع العلاوات الموحد الجديد وتاكل الاجور للمهندسين العاملين في القطاع الحكومي.

اما على صعيد الحكومة فقد بدات الدراسات لكل هذه التوصيات من قبل الوزارات المعنية ووزارة التنمية الادارية ومجلس التنمية للنظر في كل هذه التوصيات.

ديوان المحاسبة يقص سيارات الامانة

علمت "المجد" ان ديوان المحاسبة اصر على قص صناديق سيارات استوردتها امانة عمان الكبرى من المانيا لغايات الاسراع في انجاز المشاريع التي تقوم بها.

والسبب في ذلك كما روت مصادر مطلعة في الامانة لـ "المجد" يعود الى ان الديوان اكتشف ان صناديق السيارات تزيد عن الحجم المقرر في المواصفات الاردنية.

ورغم توضيح الامانة للديوان بان طبيعة الزيادة لا تقلل من قيمة السيارات بل تزيد من قدرتها على تلبية احتياجات الامانة، الا ان الديوان اصر على موقفه مما ساهم في تعطيل بعض حلقات العمل بانتظار قص السيارات.

ندوة حول ضياع فلسطين تنظمها نقابة المهندسين

تنظم نقابة المهندسين بعد غد الاربعاء ندوة بعنوان كيف ساهم تملك اليهود لاراضي فلسطينية في ضياع فلسطين "دروس وعبر" وذلك في الساعة السادسة مساء في مجمع النقابات المهنية.

وسيتحدث في الندوة التي تنظمها لجنة مقاومة التطبيع في النقابة المحامي ابراهيم بكر والدكتور غازي ربابعة ويديرها المهندس علي ابو سكر رئيس لجنة مقاومة التطبيع.

حفل تأبين للمناضل الرنتاوي تحول الى مهرجان وطني حاشد

اقامت جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية حفلا تابينيا، مساء الاحد الماضي، في مجمع النقابات المهنية، مكرماً لاربعين المناضل محمد الرنتاوي (ابو حامد).

وقد حضر الحفل، الذي اداره عبد الله حمودة، جمع غفير من اصدقاء ورفاق وذوي الفقيد، واعضاء جمعية المناهضة واللجنة الشعبية للدفاع عن معتقلي الرأي.

والقى فرحان شبيلات، نجل المناضل المعتقل المهندس ليث شبيلات، كلمة باسم والده عبر فيها عن فجيعته بفقدان صديقه الرنتاوي، احد ابرز نشطاء جمعية المناهضة التي يراسها شبيلات، كما اشاد فيها بمناقب الفقيد داعيا الى التمسك بالخط المناهض للتطبيع.

وتحدث في الحفل ابنة الفقيد السيدة عبير الرنتاوي التي توقفت عند الخصال المميزة للمناضل ابي حامد، والتي جعلته دوما في صف الفقراء وشعبه وامته.

كما توقف فؤاد حسين، نائب رئيس جمعية مناهضة الصهيونية، عند الدور المميز الذي لعبه الفقيد في توسيع نشاطات ودوائر حضور الجمعية والخطر المناهض للتطبيع مع العدو.

اما الدكتور رياض النوايسة فقد تحدث عن روح المثابرة والجلد والاخلاص والحماس التي تميز بها ابو حامد خلال الاشهر الصعبة لتاسيس ومباشرة اللجنة الشعبية لمهماتها حتى وفاته.

واعتبر التواصل مع نشاطات اللجنة افضل شكل لتكريم الفقيد.

كما توقف الدكتور النوايسة عند فكرة اللجنة واهدافها ومساهماتها في تعميق وتعزيز الاهتمام والدفاع الشعبي عن الحريات ومعتقلي الراي وفي مقدمتهم نقيب المهندسين المعتقل ليث شبيلات والمهندس عطا ابو الرشته والشاعر كامل نصيرات والدكتور منير مصباح ويوسف سباتين وغيرهم.

الدكتور يوسف سميرات اختتم الندوة بكلمة رفاق الفقيد في (الحزب الشيوعي الاردني - النهج الثوري تحت التاسيس) مؤكدا ان روح المثابرة والحماس التي تميز بها "ابو حامد" ليست احساسا عفويا لقائد شعبي بل نتيجة منطقية لمناضل عركته التجارب وهو متسلح بالرؤية الاشتراكية والثقة بالمستقبل.

وانتهى الدكتور الى دعوة اليساريين الى اجراء مراجعة نظرية وسياسية واسعة تدحض كل اوهام التعايش مع العدو الصهيوني، وكل اوهام التنمية والعدالة خارج الاطار القومي.

تكريم المتفوقين والخريجين وقدامى الموظفين في بنك الاسكان

في اطار الاحتفالات السنوية التكريمية اقيم الحفل التكريمي السنوي لقدامى الموظفين في بنك الاسكان الذين امضوا خمسة عشر عاماً في خدمة البنك، والفائزين في مسابقة الفرع الامثل لعام ١٩٩٥ وخريجي الجامعات والمعاهد.

وفي مستهل هذا الحفل بارك زهير الخوري رئيس مجلس الادارة مدير عام البنك جهود هذه الفئات الثلاث والتي تكاملت مع جهود جميع افراد اسرة البنك لتثمر انجازات نوعية وكمية نقلت بنك الاسكان الى مواقع متقدمة داخل الجهاز المصرفي الاردني.

وقال خوري، ان التكريم في هذا اليوم هو تكريم للعمل المبدع، وللانتماء والجهد المخلص الذي يتميز به العنصر البشري العامل في بنك الاسكان.

كما قام زهير الخوري بتوزيع الهدايا والجوائز التقديرية والدروع على الفائزين.

ويذكر ان التكريم شمل (١٣١) موظفاً من قدامى الموظفين و(١٢) موظفاً من خريجي الجامعات والمعاهد، كما شمل الادارة الاقليمية/ الزرقاء الفائزة في مسابقة الفرع الامثل، وفروع الزرقاء وقصر شبيب والحصن والخالدية التي فازت بالمرتبة الاولى، وفروع الجبيهة، والمقابلين وحطين والشميساني التي فازت بالمرتبة الثانية.

عمان تستضيف الملتقى الاول للفنانات التشكيليات العربيات

تبدا في عمان اليوم اعمال الملتقى الاول للفنانات التشكيليات العربيات.

وقالت سعاد حوراني رئيسة منتدى وصالة بلدنا للفنون التي تشرف على تنظيم هذا المعرض ان جلالة الملكة نور سترعى افتتاح هذا المعرض التشكيلي العربي الذي تستمر فعالياته حتى الرابع من تموز القادم.

واشارت الى ان دعوات قد وجهت لفنانات من فلسطين - سورية - العراق - مصر - الكويت - السودان - عمان - الاردن - السعودية للمشاركة في هذا المعرض.

المطالبة بتأسيس نقابة عامة لعمال الصناعات الدوائية

قدم مجموعة من العاملين في الصناعات الدوائية الاردنية طلباً الى وزير العمل عبد الحافظ الشخانبة يطالبون فيه بتاسيس هيئة نقابية لعمال الصناعات الدوائية وتسجيلها كنقابة عامة.

وكان الموقعون والبالغ عددهم مئتين وثمانين عاملاً من خمس شركات دوائية قد اكدوا في طلبهم انه اضحى من غير المناسب في سياق تطوير نظم النشاط العمالي، ان يبقى قرار دمجهم مع قطاع العاملين في الصناعة الكيماوية قائماً.

واكد بعض الموقعين "للمجد" ان هناك مشاكل كثيرة جعلتهم يقدمون على تقديم هذا الطلب كما ان هدفهم هو ايجاد تغطية نقابية لهذه المهنة التي يعمل بها ما بين اربعة الى خمسة الاف عامل في الاردن، فضلا عن انها تشغل ١٣٪ من اجمالي صادرات الاردن الخارجية.

كما طالبوا في حال تعذر تحقيق هذا المطلب الموافقة على تاسيس نقابة فرعية لعمال الصناعات الدوائية، تكون اضافة لفروع النقابة العامة لعمال البترول والكيماويات كمصفاة البترول او الانتاج او الدباغة او محطات الوقود، او الموافقة على تاسيس نقابة فرعية ضمن النقابة العامة لعمال الخدمات الصحية.

كما اعرب الموقعون عن املهم بان تسارع وزارة العمل بالموافقة على اي من هذه الطلبات، حتى يكون لهم اطار او هيئة رسمية تتحدث باسم فئتهم الكبيرة والمؤثرة في المجتمع الاردني، اسوة بغيرها من المهن الاخرى.

اهالي معدي يطالبون الكباريتي بتنفيذ قرار المحكمة بازالة الاعتداء عن الاراضي

وفع اهالي بلدة معدي في لواء دير علا رسالة مفتوحة الى عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء يشرحون فيها الاعتداءات التي وقعت على اراضي الدولة في البلدة.

وقالت الرسالة ...

تخريج الفوج الثالث من روضة حطين







اقامت روضة جنة حطين التابعة لمكتبة حطين العامة حفل تخريج الفوج الثالث من الاطفال هذا العام. والذي افتتحته مديرة الروضة اسماء احمد بكلمة ...

نادي البقعة يرفض تسلم مساعدات لجنة تحسين المخيم

كتب وليد حسني

رفضت ادارة نادي البقعة تسلم ...

الاجزاء بسيطا جدا من المبالغ التي يحتاجها النادي للانفاق على ...

كرة الطاولة، واتحاد العاب القوى، واتحاد الملاكمة، واتحاد ...

وعلمت "المجد" ان تصرف لجنة تحسين خدمات البقعة هذا سيؤدي ...

اهالي مخيم حطين يشكون لنواب الزرقاء معاناتهم

وكالة الغوث تلغي خدماتها في المخيم تدريجيا وتدرس فرض رسوم على العلاج

في ساحة نادي شباب حطين، وخلال اللقاء الذي تم مؤخراً بين ثلاثة من نواب محافظة الزرقاء وهم د. محمد الحاج، د. بسام العموش والشيخ عبد الباقي جمو وبين جموع غفيرة من اهالي المخيم، قرا عزام احمد زيدان ورقة حملت هموم ومعاناة اهل المخيم او جزء منها وتتلخص المطالب في ضرورة انشاء جسر مشاة يربط جانبي الطريق الرئيسية التي تفصل مخيم حطين عن جبل الامير فيصل ووضع مظلات على الشارع العام حيث ينتظر الركاب وسائل النقل واشار الى طول مدة الانتظار وعلى الاخص في اوقات الصباح الباكر، حيث يشتد الازدحام.

ومن المطالب ايضا تحقيق العدالة في توزيع المياه في مناطق لواء الرصيفة، ففيما تصل المياه مرتين اسبوعيا لبعضها لا تصل الا مرة واحدة لمناطق اخرى ومن ضمنها مخيم حطين. وقال بان البطالة تزداد تازماً في الاوساط الشبابية بالمخيم مما يساعد على توجههم نحو الانحراف مشيراً الى اختراق القانون وتجاوزه في ظهور الاسماء وتطرق الى مشكلة الكشفية في الطوارئ وارتفاع رسم الفحص الطبي حيث اصبح ديناراً وخمسة وستين قرشاً وطالب بعقد لقاءات دورية او شبه دورية مع النواب واعتبر دعم نادي الشباب من اهم المطالب فهو يقع ضمن الاندية الاقل حظاً مما يعيق تحقيق الكثير من طموحاته.

تحقيق عباس عواد

لا يستطيع الزائر الجديد، ان يتخيل واقع المخيم الماضي، الا عندما يشاهد مبنى نادي الشباب. فبناؤه ظل كما هو من الاسبست والزينكو. وتكون قاعته في فصل الشتاء وكانها بلا سقف. وتظل اعادة بنائه من جديد ضرورة قصوى. رئيس النادي يحيى ابريوش قال ان مخطوطات البناء قد انجزت بانتظار وعد تلقاه رئيس لجنة الفتيان الايتام من مستثمر متبرع لغرض البناء بالاضافة الى اتصالات تمت مع عدة سفارات عربية واجنبية لتحقيق هذا الغرض. واكد ابريوش ان ادارته المنتخبة حققت عدة انجازات والاهم منها هو حدوث اتصال بين الجمهور والنادي بعد ان كان الاتصال مفقودا في السابق ولعل العدد الهائل من الحضور في ساحة النادي ووجود النشاطات واستمرارها لخير دليل على ذلك. وقال بان الوضع الاداري خال من اي خلل وهو ليس بحاجة الى تصويب لكن ادارته لا تزال تنتظر فواتير مالية لازمة لتصويب الوضع المالي من مديرية رعاية شباب الزرقاء. واشاد بلجنة تحسين خدمات المخيم فيما قدمته من دعم مادي للنادي. ولانه المدير العريق لجمعية المركز الاسلامية الخيرية في المخيم طلبنا اليه ان يحدثنا عن مشاريعها فاجاب: هنالك مشروعان لهذه الجمعية: المركز الطبي الخيري وهو المشروع الاول ويضم عدة عيادات هي عيادة الطب العام النسائية والتوليد وعيادة الاسنان وتتم المعالجة في هذا المركز برسوم رمزية ويعفى الفقير والمحتاج منها. اما المشروع الثاني فهو مشروع كفالة اليتيم ويبلغ عدد افراد الاسر الذين يمنحون راتباً شهرياً يتراوح بين ١٥ - ٢٤ ديناراً لكل يتيم بـ ١٨٦ يتيماً.

ويصل عدد الاسر التي تمنح المساعدة من هذا المشروع احيانا الى ١٢٠ اسرة مع العلم ان جميع هؤلاء لا يتلقون اي دعم او رعاية من لجنة زكاة وصدقات المخيم. وللجمعية مقران تم تاجير قسم من احداهما لجمعية المحافظة على القرآن الكريم ويقع هذا المقر بالقرب من مدرسة طه حسين الثانوية وسيتم نقل لجنة الايتام اليه حال الانتهاء من بنائه كليا. اما مقرها الاول فيقع على امتداد الشارع الذي تقع به عيادة الوكالة. وياتي الدعم لهذه الجمعية من هيئة الاعمال الخيرية من الامارات ولجنة المناصرة الكويتية ومتبرعين من اهل الخير.

وتاتي اهمية وجود هذه الجمعية في مخيم حطين حيث نصف سكانه تقريباً دون خط الفقر. والجدير بالذكر ان الجمعية تقيم نشاطات ثقافية متنوعة واجتماعية.

مخيم حطين، الذي تجولت فيه "المجد"، يقع على بعد عشرة كيلو مترات شمال شرق عمان ويقع في منتصف الطريق القديم بين عمان والزرقاء. وتم انشاؤه في كانون الثاني من عام ١٩٦٨ بعد ان نزح اليه خمسة عشر الف شخص على مساحة تبلغ ٩١٧ دونما. خمس مساحته مستاجرة بسعر ثمانية دنانير للدونم الواحد سنوياً واما باقي الارض فهي اميرية.

اما سوقه القديم، فيشهد اختناقا مروريا وهذا السوق يبلغ طوله ٢٥٠ مترا وبالاضافة الى البسطات وعربات الخضار التي تعيق مرور حتى المشاة ففيه محلات بيع الدواجن ومحلات الاقمشة والنوفوتية وصالونات الحلاقة وصيدليات لذلك تضطر الباصات والسيارات في احيان كثيرة للمرور من شارع لاخر داخل المخيم.

كان لا بد لنا من اللقاء مع نور الدين دوبين رئيس لجنة تحسين خدمات المخيم الذي قال لنا، في منتصف المسافة بين اول المخيم والسوق الرئيسي استثمرت اللجنة مشروع مجمع حطين التجاري على مساحة كانت للعيادة قديما وتبلغ دونما وسبعمائة متر تقريباً. وجاء هذا المشروع من ثلاث طوابق في الارضي منه يوجد اربعة عشر محلا صغيراً وثلاثة عشر محلا كبيراً، و ٤٢ بسطة اما الطابق الثاني فيضم ٢٩ محلا والثالث ٣٢ محلا اما الطابق الثالث فيضم المصلى بالاضافة الى توفير مساحة صغيرة من واجهتين لهذا المشروع لغرض توقف السيارات تتسع لحوالي اربعين سيارة. وهدفنا من هذا المشروع كما يقول دوبين، حل الازمة المرورية امام السوق العام الذي هو المدخل الرئيسي في المخيم ولذا اعطينا الاولوية في استئجار المحلات والبسطات لمن يملكون عربيات وبسطات مماثلة في السوق القديم. وهو واحد من المشاريع التي تساهم في انشاء البنية التحتية في المخيم عدا عن انه سيساهم في ايجاد فرص عمل لمئة وعشرين شخصا ويعمل هذا المشروع على توفير دخل ثابت للجنة تحسين الخدمات. ولانجاح هذا المشروع لابد من تضافر جميع الجهود المعنية لنقل البسطات والعربات اليه.

في ازقته وشوارعه يرتفع البناء عاموديا. حتى ان بعض المنازل - و قلة منها - تزيد مساحته عن المئة متر ارتفع الى اربعة طوابق. والشكاوى المقدمة لدائرة الشؤون الفلسطينية نتيجة هذا الارتفاع العامودي وصلت الى ستة الاف شكوى تقريباً. يقول دوبين ان الفقر الموجود في المخيم وارتفاع عدد افراد العائلة الواحدة جعل السكان يضطرون للجوء الى هذا الشكل من البناء.

وتعتبر لجنة تحسين الخدمات في اي مخيم بلدية او بالاحرى المجلس البلدي، ولكن كثرة ازقة المخيم وضيقها اجبرت اللجنة على صب هذه الازقة "صبات اسمنتية" مما يجعل المشي عليها صعباً جداً في اوقات الشتاء.

في المخيم ١١ مؤسسة قدمت لجنة تحسين الخدمات تبرعاً مقداره اربعة الاف وستمائة دينار لست منها، ولجمعيات وانديه رياضية وثقافية :- جاءت على النحو التالي :- الفا دينار لنادي شباب حطين، ستمائة دينار لنادي الرواد الثقافي، اربعمائة دينار للجنة المحلية لرعاية المعاقين، ثلاثمائة دينار لاتحاد المراة، خمسمائة دينار لجمعية رعاية الاسرة وثلاثمائة دينار لجمعية اصدقاء الطفل - مكتبة حطين العامة - ويضيف دوبين ان الضرورة تقضي بايجاد مقرين ثابتين الاول لنادي الرواد الثقافي والثاني لاتحاد المراة الاردنية.

هل المطلوب عدم تفعيل الدور الثقافي؟

المتنفس الثقافي الوحيد في المخيم هو نادي الرواد الثقافي، تاسس عام ١٩٩٢ وسجل لدى وزارة الثقافة وهو المتنفس لثلاث مناطق اخرى هي جبل الامير فيصل، اسكان هاشم والنقب والمشيرفة. يعنى هذا النادي بالجوانب الثقافية والاجتماعية وتشجيع المواهب الثقافية الابداعية الشابة. ويقيم النادي نشاطات متنوعة ندواته محاضرات امسيات.

الصيدلاني حسام ابو ناموس نائب رئيس النادي قال لـ "المجد" انه ومنذ اب الماضي اقام النادي عدة نشاطات منها الملتقى الثقافي الثاني، مهرجان الطفولة فرح، امسيتين شعريتين واخريتين قصصيتين

الازقة الضيقة الشاهد الوحيد على انه مخيم

ومحاضرتين بالاضافة الى ست ندوات.

وقام النادي بتوزيع ملابس على الفقراء بقيمة ثلاثمائة وخمسين ديناراً ووزع لحوما طازجة على المحتاجين بقيمة مئتين وخمسين ديناراً واقام حفل افطار للايتام والمحتاجين والمعاقين في شهر رمضان المبارك كما وعقد دورة تجميل برسوم رمزية واقام سهرة اجتماعية ثقافية فنية. لكن وزارة الثقافة - كما يقول حسام - لم يصل منها حتى الان سوى مئتي دينار فقط فهل المطلوب اذن عدم تفعيل الدور الثقافي في المخيم؟

وحول برنامج التاهيل المجتمعي للمعاقين - اللجنة المحلية لرعاية المعاقين. يقول رئيس البرنامج ان مشروع البناء سيتم في وقت قريب. وسيعتمد دخله على المحلات التي سيؤجرها المركز الجديد الذي يتم بناؤه في وسط السوق العام. ويشكر ابو ناموس الفتيات المتطوعات واللواتي يعملن منذ اكثر من سنتين في البرنامج ويشير الى ضرورة رفع كفاءتهن وسيعمل على ايجاد التعاون مع اساتذة الجامعات لتحقيق هذا الغرض. والبرنامج بحاجة لمزيد من الدعم لتقديم الخدمات للمعاقين في المخيم.

عندما تدخل بريد مخيم حطين، تجد ازدحاما - حسب الاوقات - بانتظار الهاتف. ففي المركز لا يوجد سوى هاتف واحد فقط، رغم ان سكان جبل الامير فيصل والذي يتقصده مركز البريد ياتون اليه لوضع الرسائل لارسالها او استقبالها وللاتصال الهاتفي. فالهواتف في المحلات لا يمكن الاتصال منها الا مع العاصمة عمان فقط. واكد لنا مدير المركز ان كثيرا من المواطنين يشكون من الانتظار لفترات طويلة لاستعمال الهاتف. تم بناء مكتب البريد هذا على حساب وزارة شؤون الارض المحتلة وبكلفة اجمالية مقدارها عشرة الاف دينار ويوجد فيه مدير وثلاثة موظفين الا ان هذه الخدمة بحاجة الى تطوير فالبريد تابع لمواصلات الزرقاء والهاتف الموجود فيه مربوط على مقسم ماركا.

ويذكر ان وكالة الغوث اوقفت توزيع المؤن على اللاجئين منذ عام ١٩٨٢ وبقيت تصرف المؤن لحوالي ٤٢٠ عائلة مستورة ويبلغ عدد حصصها الفي حصة اما بالنسبة للنازحين فتقوم دائرة الشؤون الفلسطينية ولغاية الان بتوزيع المؤن على النازحين بمعدل اربع مرات في السنة بينما كان التوزيع في الماضي يتم شهرياً حيث يستفيد من هذه الخدمة حوالي الف ومئتي عائلة تبلغ مجموع حصصهم سبعة الاف حصة. واوقفت وكالة الغوث وجبة طعام كانت تقدمها لحوالي ١٤٠٠ منتفع منذ عام ١٩٨٧.

دوبين ابلغنا ان الوكالة كانت تفرض رسوماً على المراجعين للمركز الصحي التابع لها. وقال بان احد احياء المخيم وهو الحي الجديد والواقع بالقرب من سور شنلر لم يتم ربطه لغاية الان بشبكة الصرف الصحي التي قامت سلطة المياه والمجاري بربط معظم وحدات المخيم السكنية بها عام ١٩٨٧. ويعود السبب في ذلك لامور فنية تتعلق بامور بركة البيبسي. الآفة الاجتماعية الكبرى في المخيم.

مصادر خاصة من بلدية الرصيفة ابلغت "المجد" ان شركة الفوسفات قدمت منحة قيمتها ثلاثمائة الف دينار تقريباً لحل هذه المشكلة بحيث يتم صبها اسمنتيا ولفتح طريق عليها يصل بين خط الاوتستراد الى طريق الرصيفة القديمة. هذه المصادر التي اكدت للمجد صحة هذا الخبر لم تبلغنا متى يبدأ العمل بهذا المشروع.

ولانتا اوردنا سابقا بان لجنة تحسين المخيم هي عبارة عن مجلس بلدي مصغر، والمراة وصلت للمجالس البلدية، فقد تم اشراكها ايضا في لجان التحسين. فاسمهان سرحان رئيسة اتحاد المراة بالمخيم اصبحت عضوا في لجنة تحسين الخدمات. ويتم ذلك لاول مرة. و الجدير بالذكر ان اتحاد المراة الاردنية فتح مقره في المخيم قبل ستة اعوام تقريباً.

معظم الاسر الفقيرة التي زارتها "المجد"، لاتتلقى اية معونة من لجنة زكاة وصدقات المخيم. فبحجة البطالة هنالك شبان يتلقون المعونة التي تحجب عن اسر فقيرة محتاجة. ويعود هذ التقصير في عملية المسح الجغرافي. وتوجد عائلات مسجلة لدى لجنة الزكاة التي قامت بارسال فاكسات الى الخليج ووصلتها المعونات لكنها لم تعط للعائلات المعنية. وهذه اللجنة كما ابلغنا احد المطلعين بحاجة لحل جذري.

مجلس نقابة الصحفيين يطلب لقاء الكباريتي

علمت "المجد" ان مجلس نقابة الصحفيين طلب مقابلة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي للوقوف على حقيقة ما جرى بشأن قانون نقابة الصحفيين الذي اعلن ان الحكومة اقرته بعد اقل من ٢٤ ساعة من تعهد الكباريتي لمجلس النقابة بوقف بحثه من قبل الحكومة لحين التشاور مع النقابة.

وذكرت مصادر [illegible] ان رئيس الوزراء [illegible] القانون الذي [illegible] ديوان التشريع في رئاسة الوزراء لاعادة دراسته مع الاخذ بعين الاعتبار مطالب النقابة وان الاعلان عن الانتهاء من بحث المشروع واقراره من قبل الحكومة لم يكن دقيقاً.

من جهة اخرى يجري الزملاء في وكالة الانباء الاردنية انتخابات داخلية لاختيار ممثليهم في مجلس النقابة القادم.

وذكرت مصادر الوكالة ان هناك ٩ اسماء تنوي لخوض الانتخابات الداخلية في الوكالة وهم الزملاء [illegible]

وذكر انه يوجد لوكالة الانباء الاردنية ٣ مقاعد في مجلس نقابة الصحفيين.

بمناسبة مرور عام على مجلس بلدية الزرقاء

الفياض يستعرض انجازات المجلس الفعلية ومشروعاته المستقبلية

كتبت ايات العلاونة

قال الدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء ان موازنة البلدية لهذا العام بلغت ٧,٤٠٧,٥١٧ ديناراً تمت المصادقة عليها منذ بداية العام مما اتاح الفرصة لمطابقة الموازنة التقديرية مع الموازنة الفعلية حيث باشر المجلس عمله بوقف التعيينات الجديدة الا لعمال النظافة ومعالجة مشكلة تضخم عدد العاملين والموظفين في البلدية.

انجازات ومشاريع

وحول انجازات المجلس البلدي الحالي قال الدكتور الفياض ان من اهم هذه الانجازات توسعة شارع الاميرة وجدان بمساهمة من البلدية بقيمة (١٠٠) الف دينار، ومشروع توسعة شارع المصفاة بمساهمة قدرها (٢٠٠) الف دينار، كما تجري حالياً اعمال انشاء دوار الامير علي بتكلفة حوالي (٥٩) الف دينار في منطقة الزرقاء الجديدة، وكذلك اعمال مشروع بوابة المعسكر بتكلفة (٩) الاف دينار.

واضاف يقول.. انه تم اعادة تنظيم مجمع الامير عبد الله القديم، وتحويله من مجمع للسفريات الى مرفق للخدمات يدر مبلغ (٢٤٠) الف دينار سنوياً على موازنة البلدية حصيلة تاجير الاكشاك المقامة عليه بعد ان كان مرتعاً للآفات الاجتماعية تمارس به الموبقات الاخلاقية وتعاطي الحبوب المخدرة.

وقال ان البلدية بصدد اقامة مجمع تجاري في هذا الموقع يضم سوقاً تجارياً ومكاتب وصالات وقاعات، وذلك بعد ان يتم تمليكه للبلدية.

وحول الانجازات الاخرى قال الدكتور الفياض ان البلدية استطاعت ولاول مرة تسخير القطاع الخاص لخدمة المدينة وذلك من خلال تلزيمها باقامة اكشاك في الحدائق العامة والمتنزهات لتقديم الخدمات للمواطنين، والعناية بها من ناحية جمالية مثل حديقة الامير راشد والحديقة الهاشمية.

وسيتم قريباً احالة حديقة البتراء وحديقة جسر الكلية العسكرية للتلزيم لتكون مرافق واستراحات عامة في خدمة المواطنين، بالاضافة الى تلزيم متنزه البلدية بمبلغ ٣٨ الف دينار سنوياً وفتحه امام المواطنين.

واضاف بان البلدية قامت بانشاء (٣) اشارات ضوئية جديدة لمعالجة الاختناقات في شارع الجيش.

وحول الشكوى المتكررة من ارتفاع اجور المخازن في المجمع الجديد، قال الدكتور الفياض انا اقر ان هناك ظلماً بالنسبة لهذه الاجور ولكن السبب يعود لمستاجري هذه المخازن انفسهم، لانهم قاموا بتوقيع عقود لمدة (٣) سنوات على الاجرة الحالية وبالتالي فلم يوافق ديوان المحاسبة ووزارة البلديات على اعادة النظر في هذه الاجور الى ما بعد انتهاء مدة العقد.

تاجير الارصفة

وعن الموضوع القديم الحديث، وهو تاجير الارصفة للمحلات التجارية لعرض بضائعهم عليها، اجاب الدكتور الفياض ان البلدية قامت بالغاء هذه التراخيص لان وضع (فترينات) العرض على الارصفة مخالف للقانون، ولكننا نقوم بالتغاضي احياناً لانه وضع قائم ولا يمكن حله لذلك تم وضع اقتراح يقوم بموجبه صاحب المتجر بدفع مبلغ من المال كتبرع للبلدية مقابل عرض هذه البضاعة. ولا يسمح لهم الا باشغال (٣٠ سم) من الرصيف لعرض البضاعة عليها، واكثر من هذه المسافة يعتبر مخالفاً للقانون لاستعمال الارصفة.

وفيما يتعلق بالانجازات المستقبلية قال الدكتور الفياض ان اضخم مشروع سيتم انجازه هو مجمع الزرقاء التجاري والذي ستبلغ كلفته مليون و(٨٠٠) دينار وذلك بعد انتهاء جميع الدراسات المتعلقة بهذا المشروع خلال هذا العام، بالاضافة الى بناء مخازن في سوق الخضار المركزي خلال الايام القليلة القادمة، واقامة معرض وصالة رياضية متعددة الاغراض، ومخازن ومعارض وصالتين للافراح في شارع وصفي التل وذلك بعد تامين تحويل قرض من بنك تنمية المدن.

الفياض يتحدث لندوة المجد

مشاريع العام القادم

اما في العام القادم قال الدكتور الفياض انه سيتم اقامة جسرين على سيل الزرقاء بالاضافة الى جسر للربط بين شارع الاوتستراد وشارع الجيش، وتملك قطعة ارض مساحتها (٥٣) دونماً من وزارة الاوقاف لاقامة ملاعب شعبية وساحات عامة.

واضاف ان البلدية كانت بصدد اقامة سوق شعبي دائم في منطقة الزرقاء الجديدة، ولكن ارتفاع التكلفة حال دون استمرار هذا المشروع حيث بلغت تكلفة المتر المربع الواحد في هذا الموقع حوالي (١٧٥) الف دينار.

واكد انه سيتم خلال الاشهر القليلة القادمة مشروع اعادة تسمية وترقيم الشوارع والاحياء باللغة الانجليزية اضافة للعربية، واصدار دليل خاص بالمدينة وفق اسس علمية وحديثة.

تحتفل بمرور سنة

واضاف يقول.. وخلال الشهر القادم ستحتفل بلدية الزرقاء بمرور عام على تولي المجلس البلدي الحالي مهام عمله، وعلى الرغم من قصر هذه الفترة، الا ان المجلس الحالي استطاع طرح ما يزيد عن (٢٥) عطاء، منها :-

* تشطيب مبنى قصر العدل بكلفة تزيد عن نصف مليون دينار.
* فتح وتعبيد شارع (٢٦) الموازي لسيل الزرقاء بكلفة (٤٨) الف دينار.
* وكذلك انشاء الطابق الثالث من سوق البلدية بكلفة (٢٧١) الف دينار.
* ومشروع لانشاء نفق المشاة على شارع الملك طلال بكلفة اولية تبلغ حوالي (١٠٠) الف دينار.

كما طرحت عطاءات لتحسين الارصفة، وتوريد وحدات انارة، ومبيدات حشرية، وخلطات اسفلتية.

تذمرات المواطنين من مستشفى الاميرة بسمة باربد

مطالبة وزير الصحة ابن المحافظة ونائبها بطرح المشكلة في مجلس النواب

سمعت مؤخراً الكثير عن مستشفى الاميرة بسمة الواقع غرب مدينة اربد، لكن لم يخطر في بالي ان تكون الامور بهذا المستوى المتدني من حيث الخدمات التي تقدم لنزلاء المستشفى او مراجعيه.

ففي الاونة الاخيرة ظهر على السطح العديد من التذمرات "شديدة اللهجة" حول هذا المستشفى، لذلك كان لا بد "للمجد" من ان تدق الباب علها تسمع تفسيراً، من خلال هذا التحقيق.

وقد كان هدفنا تسليط الضوء على مستوى الخدمات في المستشفى ومدى توفر التجهيزات الطبية والدواء في صيدلياتها...

● سلطان عبد العزيز جرادات (٥٦) سنة اجرى عملية "فتاق".. قال "للمجد" وباختصار شديد: المستشفى على "علاته" ماشي حاله.. واضاف بعد تنهيدة تصاحبها حرقة: يعني وين نتعالج؟ اما بخصوص الادوية "خليها على الله"، فمعظم الادوية نشتريها من خارج صيدلية المستشفى، وخصوصاً تلك المرتفعة الثمن.. وقبل دخولك بدقائق دخل الطبيب وكتب "روشيتة" لاحد المرضى وقال له: للاسف العلاج غير متوفر لدينا، تستطيع الحصول عليه من خارج المستشفى!

● رعد زهير خازر، شقيق سعد الذي يرقد في المستشفى اثر تعرضه لحادث سير نجم عنه كسور في الرقبة والذراعين والاضلاع، بالاضافة لعملية لازالة الطحال.. يقول: الاطباء جيدون ويبذلون قصارى جهدهم لكن المشكلة تكمن في ان مستوى الخدمات الطبية سيء جداً، فمثلاً على مستوى كيس المغذي "الجلوكوز" اذا لم يكن مع المريض مرافق ليشعر الممرضات بان الكيس على وشك الانتهاء فستكون النتيجة عكسية على المريض.

والاسوا من هذا هو عدم توفر شاش طبي من اجل عمل كمامات المياه، وعدم توفر الواقي الطبي المستعمل لكسور الرقبة. وهذا الواقي الذي تراه - واشار الى رقبة شقيقه - اشتريناه من خارج المستشفى بعد مرور ثلاث ساعات على وجود اخي في المستشفى "ومبولة" خاصة للمصابين بالكسور غير متوفرة مما اضطررنا لاستعمال زجاجات مياه معدنية بعد ازالة النصف العلوي عنها

● الشيخ عبد الرحمن عبد الرحيم ابو حسين (٦٥) سنة مصاب بكسر في رجله، اجاب على تساؤلنا قائلاً: منذ ثلاثة اشهر جئت الى هنا بسبب كسر في رجلي واجريت لي عملية ووضعت "اسياخ" في الفخذ، وبعد مرور (١٥) يوماً شعرت بالم اكثر فقال لي الاطباء ان هناك اعوجاجاً في الاسياخ، ويجب اجراء عملية ثانية.. وبالفعل تم اجراء العملية مرة اخرى، وبعد مرور عدة ايام جاء الطبيب وقال للممرضة "مشوا الحاج" وانا ما زلت غير قادر على المشي.. ففوجئت بكلام الممرضة التي قالت "لو رجلك مقطوعة مش هيك".

عند ذلك قررت ان اذهب الى احدى المستشفيات الخاصة في عمان وعندما تم فحصي اكتشفوا التهاباً في العظم وجزء منه مصاب "بالغرغرينا" فما كان منهم الا ان ازالوا (٧ سم) من طول عظم الساق نتيجة اخطائهم السابقة.

وسالت الشيخ عبد الرحمن ابو حسين: والان، لماذا انت هنا؟ فاجاب: جئت بسبب الم جديد ظهر في اصبع رجلي وتم بتره اليوم.

وعبوة المياه الفارغة التي اراها الى جانبك ما وظيفتها؟

لستعملها بسبب عدم توفر "مباول" خاصة لمثل من هم في حالتي الصحية، ومنذ مجيئي الى هذه المستشفى مرضت اكثر.. "خدمات جيدة مافي وراحة نفسية مافي" !!!

● خالد احمد نبيه (٣٠) سنة، نزيل اخر في مستشفى الاميرة بسمة منذ ثلاثة اشهر، اجريت له عملية فتق بالحاجب وثقب في المعدة، قال "للمجد" الحمد لله على كل شيء، المشكلة التي تواجهني في تفتح الجرح بعد كل خياطة تتم، وحتى الان تفتح الجرح (٣) مرات وتولد نتيجة لذلك التهابات وظهور دمامل، والطبيب المشرف على علاجي يعاملني في غاية الانسانية، لكن المشكلة ان معظم الادوية "مش موجودة" في صيدلية المستشفى.

● نزيل اخر، طلب عدم ذكر اسمه التقيناه في احد كارادورات المستشفى، وبشيء من الانفعال قال "للمجد": ابلغوا وزير الصحة د. عارف البطاينة ابن اربد ونائبها، ان يطرح في مجلس النواب مشكلة نقص الدواء في مستشفيات وزارة الصحة. وتساءل النزيل: اليس هو وزيراً للصحة، وهو الادرى بشؤون وزارته؟ نعم هناك نقص في الدواء ومستوى الخدمات الذي يقدم هنا متدن جداً، والنظافة شغل "شلفقة" والله وكيل هنالك حشرات وصراصير لم نتعرف على اصنافها الا هنا.

واضاف، كل ما نطلبه ان يتقوا الله بنا وبابناء هذا البلد، قبل ان نفقد الثقة بتصريحات كل المسؤولين التي نسمعها في الصحافة والتلفزيون ليل نهار، "ومش شايفين شي" !!

تحقيق عدنان نصار

" واثناء ذلك مرت لاحدى الممرضات من جانبي، وقفت قليلاً، التفتت حولها وهمست قائلة: العكازات الطبية غير متوفرة في المستشفى وهذه العكازات التي تراها هي على حساب المرضى، قالت ذلك وولت مسرعة" !!

وعند خروج "المجد" من غرف المرضى، التقت بعدد من الاطباء، وسالتهم:

● يقال ان هناك هبوطاً بمستوى خدمات المستشفى التي تقدم للمريض، وايضا خلو صيدليات المستشفى من معظم الادوية.. فما رايكم؟

- نظر الاطباء الى وجوه بعضهم، وابتسموا وقال احدهم: لن نتمكن من الحديث للصحافة حول اي شيء يخص المستشفى وذلك لاسباب تتعلق بوظيفتنا.

● لكني اعدكم بان لا اشير الى اسمائكم نهائيا؟

- حتى ولو.. لقد شاهدك العديد من الموظفين معنا وهذا يعني اننا نصرح للصحافة.

● لكني سمعت عنك "بالذات" يا دكتور ان لديك شيئا من الجرأة سياسياً وثقافياً، فلماذا لا تتحدث عن نواقص المستشفى؟

- يا صديقي، خلينا على المحور السياسي والثقافي، وامور المستشفى لن اتحدث فيها لاسباب وظيفية كما قلت لك وانت تعرف مدى احترامي وحبي لجريدة "المجد"..

بعد ذلك توجهت "المجد" الى مكتب الدكتور ناصر الزعبي مدير مستشفى الاميرة بسمة، ولسبب ما لم يكن د. الزعبي موجوداً في مكتبه. فذهبنا الى وكيل المستشفى في المكتب المجاور والذي لم يكن متوفراً في مكتبه كذلك.. وفي الغرفة الثالثة المجاورة لمكتب الوكيل وهي غرفة "شؤون الموظفين" وجدنا "٥" موظفات يتناولن السانويشات استاذنتهم بالدخول وسالت:

● اين يمكن ان اجد مدير المستشفى

- احداهن: "مش موجود".

● طيب ووكيل المستشفى؟

- موظفة اخرى: "بدك اياه على شان ختم اوراق" اجبتها بنعم، واضافت يمكن تجده في "القرنة" !!

نهاية تحقيق "المجد" كانت في مبنى عيادات الاختصاص، وهو مبنى يبعد عن موقع مستشفى الاميرة بسمة قرابة ٥٠ متراً، ويشمل عيادات: العيون والانف والاذن والحنجرة، والعظام، والاسنان، وجراحة الاعصاب، والكلى، والمسالك البولية.



بداية اود ان اشير الى انني كنت قد استعملت "كاونتر" الاستعلامات في عيادات الاختصاص من اجل تدوين بعض الملاحظات، لافاجأ بعد عدة دقائق باحد الموظفين يسترق النظر الى الورقة التي ادون عليها، وبهدوء منعته من ذلك. فاجتاحته نوبة عصبية بلا سبب واخذ يصيح - امام قرابة (٦٠) مراجعاً - قائلاً:

ممنوع تكتب، ومن حقي ان اطلع على كل ما تكتبه وبامكاني ان اوقفك عن الكتابة الان !!

وعلى الرغم من المنغصات التي سببها لنفسه اولاً.. تركته يستعرض "بخطبته" العصماء امام جمهور المراجعين.

بكل حيادية وموضوعية - وكشاهد عيان - انقل هذا الانطباع وجزءاً من حوار غريب تم في عيادة العيون. ففي هذه العيادة يتجمع قرابة الـ (٢٤) مراجعا منهم بالطبع اطفال ونساء، في صالة "وكوريدور" مساحتها لا تتجاوز الـ (٤×٣) متر، منهم من يجلس القرفصاء، ومنهن من تتكئ على الجدار وتحمل بين يديها طفلها.. ومضى على وجودي مع هؤلاء المراجعين ساعة وربع بالتمام والكمال، ولم اسمع اية ممرضة تنادي على احد من المراجعين. لكني شهدت هذا الحوار القريب الذي كان بين احد المراجعين وممرضة.

المراجع: لو سمحتي منذ ساعة احضرت لك ورقة مراجعة، وقلت انتظر "٥" دقائق وقد مضى على انتظاري ساعة.

المرضة: ما هي الورقة؟

المراجع: لو سمحتي التقريبي او "اسمحي لي بالدخول حتى اعرف اتكلم معك؟

المرضة: اتكلم بصوت عال "رح اسمعك" !!

المراجع: وبعصبية عذرته عليها قال: بخصوص الورقة التي اعطيتك اياها؟

المرضة: باستعلاء وبعدم ادنى احساس بالمسؤولية قالت: هذا مش شغلي، شوف الغرفة الثانية. وارتشفت من فنجان القهوة الموضوع امامها !!

صدقا وبكل امانة هذا ما جرى بين المراجع "الغلبان" والممرضة، وسالت من فوري مجموعة مراجعين على باب الغرفة.. هل التعامل دائما هكذا؟

احد المراجعين قال وهو يحمل طفل بين يديه: "بعدك مش شايف اشي".

طالبة تحتجز مديرة مدرستها تحت تهديد السلاح

كتبت سارة حسان

قامت طالبة تبلغ من العمر ١٧ سنة باحتجاز مديرة مدرستها في احدى مدارس الاغوار.

وتفاصيل القصة ان الطالبة التي تعاني من مرض نفسي حسب تقرير طبي من احد الاطباء النفسيين انقطعت عن الدوام في المدرسة منذ ١٩٩٦/١/٢٠ وعادت الى المدرسة يوم الاربعاء الماضي حيث راقبت مديرة المدرسة الى ان دخلت غرفة الادارة بعد انصراف الطالبات حيث تبعتها الى غرفة الادارة واشهرت السلاح على المديرة ومعلمة كانت ترافق المديرة.

مديرة المدرسة اقنعت الطالبة بالسماح للمعلمة بالمغادرة وبقيت لوحدها تحاور الطالبة. حيث تمكنت اثناء ذلك من تحرير ورقة صغيرة للمراسلة تطلب منها استدعاء الشرطة.

رجال الامن الذين وصلوا الى المدرسة فاوضوا الفتاة حوالي نصف ساعة قبل القبض عليها وهي تحمل السلاح ويدها على الزناد وتم احتجازها في مركز الامن.

تصادف اثناء عملية احتجاز مديرة المدرسة لمدة ساعة وربع ان تواجد احد كبار مسؤولي وزارة التربية في المدرسة حيث كان يجتمع مع المعلمات ولكنه لم يفعل شيئا كذلك مدير التربية والتعليم الذي اخبرته مديرة المدرسة بما حدث وطلبت منه نقلها الى مدرسة اخرى الا انه رفض ذلك.

صبحي غوشة في حوار صريح لـ المجد :

فوز نتنياهو يعتبر ابتزازا للعرب لتقديم المزيد من التنازلات

عندما تلتقيه يخيل اليك انه من الصعب على الشعب الفلسطيني ان ينكسر وان اي هزيمة تصيبه تفرز جيلاً يحمل بذور انتفاضة تنتزع الحق رغم الهزيمة.

وانت تراه ترى الالم والامل في قلبه وروحه، يجسده في روايته "الشمس لن تغيب" و"القدس من النافذة العالية"، ولا ندري ماذا يحمل في كتابه الثالث "بوابة الدموع" الذي لم يطبع بعد.

المناضل الدكتور صبحي غوشة من مواليد القدس، يرفض العودة بعدما سمح له بها باعتباره عضو مجلس وطني فلسطيني من عام ١٩٦٤ ويصر على الغاء قرار الابعاد الذي صدر بحقه عام ١٩٧١ شرطاً لعودته والاقامة في بيته في القدس.

الدكتور صبحي الذي كان عضواً مؤسساً في حركة القوميين العرب واسس جبهة النضال الفلسطيني، هو الان رئيس لجنة يوم القدس يكرس وقته للدفاع عن عروبتها وعدم تهويدها.

"المجد" التقت الدكتور غوشة في هذا الحوار الصريح الذي يبعث الامل في نفوس الامة

● فشل التطبيع مع مصر بعد كل هذا الزمن، يعود للمبادىء التي غرسها عبدالناصر

● القدس الكبرى كما حددتها اسرائيل ابقت ٤٪ فقط من مساحتها بيد الفلسطينيين

حوار: يسرى الكردي

● هل تعتقد ان فوز نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية سيؤثر على ما يسمى بعملية السلام، وكيف تنظر الى مستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حكومة الليكود ؟

- الحقيقة اريد ان ابدي وجهة نظر يمكن ان تخالف جميع الناس، نحن نعطي اهمية كبرى لهذه الانتخابات وفوز نتنياهو، كأننا لا نعرف ان كل يهودي جاء الى فلسطين وفي ذهنه ان يستقر فيها ويقتلع اهلها ليجلس مكانهم، مهما كانت حزبيته فبالاساس كل اليهود الذين جاءوا لفلسطين كان هدفهم اقامة دولة صهيونية من النيل الى الفرات، طبعاً هناك اختلافات في الطريقة لتحقيق هذا الهدف، اسلوب حزب العمل يختلف عن اسلوب الليكود ولكن يحملان نفس الهدف، هناك ضجة مفتعلة حسب اعتقادي لزيادة الاهتمام العربي والاسلامي والدولي في موضوع الانتخابات الاسرائيلية، وكان هذه الانتخابات اهم من الانتخابات الامريكية وكأنها ستقرر مصير العالم، هذا شيء مدفوع الثمن، وسائل الاعلام الصهيونية تركز على هذه الانتخابات ولا اؤمن بانها ارتجالية او تلقائية.

نتنياهو جاء بالوجه القبيح المعروف عن الليكود وتطرفه، لكن هل ننسى من كسر عظامنا، من الذي وسع المستوطنات، هناك احصائية تقول انه بعد اوسلو زادت مساحة الاراضي المصادرة من ٢٣٣ دونم في الشهر الى ٦٩٩ دونم في الشهر تقريباً، من اوسلو الى مؤتمر القاهرة تمت مصادرة ٥٤ الف دونم، كل ذلك تم في عهد حزب العمل، عناقيد الغضب من قام بها، لا نتوقع من الليكود اسوأ من ذلك لكن الليكود يعلن موقفه بشكل مكشوف ومباشر، حزب العمل ينفذ كل سياسة الليكود، لكن من تحت الطاولة، هناك خطر شديد على قضيتنا ليس من فوز الليكود، ولكن من فوز التيار الديني المتعصب الذي سوف يتحالف مع الليكود، هناك ابتزاز للعرب وللفلسطينيين بان عليهم ان يقدموا تنازلات اكبر بقدوم الليكود، خوفاً من ان تضيع الفرصة ويفوت اوان السلام.

ومن ناحية اخرى فان المواطن الاسرائيلي اصبح مستأسداً بمجيء الليكود والاحداث الاخيرة التي حصلت هجوم المستوطنين في الخليل، قتل شخصين في القدس وغزة، ما حدث ليس ارتجالياً بل جاء لارهاب العرب والفلسطينيين ليقدموا تنازلات اكثر، هذا التركيز الاعلامي الصهيوني يساعد بالضغط على امريكا حتى تسترضي الليكود وتقدم له الرشاوى كما اعطوا بيغن سابقاً، وان تقدم واشنطن له امتيازات اخرى على حساب العرب وذلك قبل الانتخابات الامريكية حتى يكسبوا صوت الناخب اليهودي فهذه مخاطر.

مقابل ذلك اعتقد كما يقول المثل "رب ضارة نافعة" فوجود الليكود يعطي للفلسطينيين فرصة معرفة حجم العدو المستأسد، ممكن ان تؤدي الى زيادة التعصب والتطرف عند الفلسطينيين، كما زادته عند اليهود، فلا نستغرب ان تحدث ردود فعل عند الفلسطينيين كما حدث عند الاسرائيليين، كذلك يمكن ان تسبب ردود فعل عربية لدي تخوف وهو ان الاسرائيليين يهدفون الى اهانة واذلال ياسر عرفات ليقدم تنازلات اكثر، والخطر ما يمكن مواجهته هو التنازل عن موضوع القدس.

رئيس بلدية القدس كان في ظل حكومة حزب العمل ويعمل العجيب الان في ظل حكومة الليكود سيحصل على تفويض باطلاق اليد للتصرف كما يشاء، كذلك اذا عين وزير داخلية ليكودي هناك خطر على القدس باستملاك الاراضي، وبطرد السكان وسحب هوياتهم واغلاق المؤسسات الفلسطينية، وهذا يعني ان مخاطر تهويد القدس اصبحت اكثر في هذه المرحلة.

●●●

● تستهدف اسرائيل ضمن مخططاتها للاراضي الفلسطينية المحتلة تهويد القدس، وتدعو الى القدس الكبرى، هل لك ان توضح لنا ماذا تعني اسرائيل بالقدس الكبرى ؟؟

- هناك القدس الكبرى وهناك القدس ماتروبولاتن جيروسالم، القدس الكبرى المحددة من قبل اليهود من مطار قلنديا شمالاً وخان الاحمر شرقاً وجنوباً بيت لحم، هذه هي حدود القدس الكبرى كما حددوها عام ٨٢، وبذلك تزيد مساحة القدس لتصل الى ١٢٢ كم٢، ٩٣٪ يمتلكها اليهود ضمن قرارات الاستيطان، ٧٣٪ منها تحت الادارة اليهودية، ٦٪ شوارع ومطارات، ٧٪ مناطق خضراء، ٤٪ فقط يمتلكها العرب. والتفاوض سيتم على الـ ٤٪ فقط. ماتروبولاتن جيروسالم تمتد من شمال رام الله الى جنوب كفار عصيون، من معالين حتى المناطق الغربية وتدخل فيها ابو ديس والعيزرية شمالاً حتى رام الله، لا اعرف مدى امكانية تنفيذها بعدما قسمت المناطق الى أ، ب، جـ ولكن السلطة الفلسطينية تتأمل ان يتم ذلك بدليل عندما قدموا مشروعاً لحل مسألة القدس سمي مشروع الاسكان المشترك/ ان تضم القرى العربية الى القدس وتكون ابو ديس والعيزرية هي العاصمة الفلسطينية ويقولون ان القدس هي عاصمة فلسطين واسرائيل وهذا كلام موثق، هذا مشروع القدس الكبرى حسب تخطيط اليهود، يوجد فيه مليون مواطن منهم ٢٠٠ الف عربي و٨٠٠ الف يهودي هذا هو مخططهم. نشر مؤخراً انه سنة ٢٠١٠ سيكون السكان العرب ٤٥٪ واليهود ٥٥٪ واعتقد ان هذا المخطط ليس صحيحاً، لانه سيتم سحب هويات الفلسطينيين في القدس اما المخاطر من مشروع القدس الكبرى، فاولاً ابقاؤها موحدة وثانياً الغاء العنصر العربي وثالثاً ضرب البنية التجارية المقدسية وهناك مشاريع قدمت لذلك بحيث تزال منطقة باب العمود لعمل مشاريع بديلة ويكون شارع صلاح الدين هو فقط للمركز التجاري وهذا يعني قتل السوق التجاري، وثانياً ان القدس الكبرى ممنوعة لغير اهل القدس وهذا يعني قتل الحركة التجارية والسياحية والتعليمية والطبية، فمثلاً مستشفى المقاصد يدخل ضمن صندوق المرضى الاسرائيلي وكذلك مستشفى الهلال الاحمر والاطباء، عند طلاب المدارس التابعة للحكومة الاسرائيلية في القدس حوالي ١٨ الف طالب بينما كل المدارس الاهلية حوالي ٢٣ الف طالب ويتسرب الطلاب الى المدارس اليهودية لتوفر الامكانات التعليمية والترفيهية بشكل افضل.

تنفيذ مخطط القدس الكبرى هو طمس الهوية العربية، وحسب احصاءات اسرائيل يوجد ١٤ الف مقدسي يحملون هويات اسرائيلية، كانت دراسات ومشاريع كثيرة وضعت من قبل فيصل الحسيني وجامعة بيرزيت ومشروع عدنان ابو عودة (قدس شرقية وقدس غربية وجورسالم وهي البلدة القديمة).

مخطط اسرائيل ان يكون الاشراف الديني للسعودية، وان يكون للسلطة الفلسطينية رفع العلم فقط، والمخطط الاخير ان تكون مثل الفاتيكان بحيث يشكل الاردن حرساً على اسوار القدس واعطاء الاقصى للفلسطينيين، فنجد مشاريع ومخططات كثيرة، لكن كلها لا تلبي طموحات الشعب الفلسطيني، ونحن نرفض كل المشاريع، نقول القدس قدسنا لا يمكن ان نتخلى عنها والقدس بالنسبة لنا هي من ديرياسين الى الخان الاحمر، ومن بيت حنينا الى صور باهر، سنة ١٩١٨ كان العرب يملكون ٩٤٪ من القدس و٢٪ للاجانب و٤٪ لليهود الان انقلبت الصورة، حتى الاملاك العربية في القدس الغربية اصبحت تعتبر من ضمن املاك الغائبين فالان ٧٤٪ تحت اشراف اليهود ٢٪ للاجانب وحوالي ٦٪ للشوارع والباقي للعرب هذا هو وضع القدس الكبرى.

●●●

● كيف تنظر الى تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، وما تأثير ذلك على مستقبل النضال الفلسطيني ؟؟

- الميثاق الوطني وضع لمرحلة ما بعد العام ٦٤ وضع ليجسد امال الشعب الفلسطيني، ربما كان لنا انتقادات عليه لانه لم يكن واضحاً كما نريد، لكن قبلنا به لانه جسد طموحات الشعب الفلسطيني بتحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية في حدود ما كان يسمى فلسطين الانتداب، وبالتالي هذا الميثاق جمع كل الشعب الفلسطيني حوله، اذكر انه سنة ٦٤ ترك عدد كبير من الطلبة الجامعات والتحقوا بمنظمة التحرير الفلسطينية وتركوا المراكز الكبيرة، وقالوا ان هذا الميثاق يجسد امال الشعب الفلسطيني وظل يناضل حول منظمة التحرير الفلسطينية التي بنت وجودها على الميثاق الوطني، فهو يعتبر جزءاً من تاريخنا ونضالنا، وكان موحداً لكافة الفئات الفلسطينية باستثناء ثلاث فئات حزب التحرير والجهاد الاسلامي والاخوان كانوا خارج المنظمة، لكنهم لم يقفوا موقفاً عدائياً منها.

القيادة الفلسطينية الحالية وصلت الى مركزها الحالي نتيجة تمسكها بالكفاح المسلح وبالنضال، الان بعد مرور هذه الفترة النضالية تقول بان كل ما كنا متمسكين به من اهداف ونناضل من اجله اصبح خطأ، هذا لا يجوز فهو خيانة للتاريخ وخيانة للنضال وخيانة للشعب الذي قدم التضحيات في سبيل تحرير فلسطين. فتح قامت قبل عام ٦٧ على اساس تحرير يافا وعكا وحيفا والناصرة، الان هل تغير الوضع ؟ واصبحت يافا وحيفا محررة ؟! حتى لا نطالب بتحريرها، هذا يمثل انقلاباً على المفاهيم والاهداف السابقة التي لا نزال نعتبرها ثابتة وصحيحة، وما جرى اعتبره نكسة تضاف الى النكسات السابقة، ولكنها لا تحطم ارادة الشعب الفلسطيني وتطلعاته وآماله نحو الاستمرار في الكفاح لتحقيق الغايات المذكورة في الميثاق الوطني الفلسطيني، والجماهير الفلسطينية لن تهتم بهذه التغيرات وستبقى متمسكة بشعاراتها اما المخاطر على القضية الفلسطينية فانا اقول انهم بوجود الميثاق استسلموا، وعندما وقعوا اتفاقيات مدريد واوسلو لم يسألوا عن الميثاق، مع انه كان موجوداً.

ابو عمار تجاوز كل قرارات المجالس الوطنية وهذه التجاوزات على الميثاق الوطني بدأت منذ العام ٦٨ ولكن شعبنا الفلسطيني اعتبر الميثاق اصلياً، وان التجاوزات خارجة عن القانون وبقي متمسكاً به.

المخاطر الان هي انقسام الشعب الفلسطيني ما بين مؤيد لتعديل الميثاق ومعارض له الان بدأت تصدر اصوات بتشكيل لجان للدفاع عن حقوق الفلسطينيين، اصبحنا نقيس مصلحة الشعب الفلسطيني بالمصلحة المالية، نسينا تاريخه وحقوقه الوطنية، اصبح البحث في قضية لاجئين فقط، هذه مخاطر كبيرة جداً، الانقسام الطولي والعرضي في الشعب الفلسطيني، والان ما يحصل من تمرد في المخيمات الفلسطينية وصدور بيانات تشجب تغيير الميثاق، ندرك كم من الممكن ان يحدث انقساماً في صفوف الشعب الفلسطيني، اعتقد انه مهما حدث يجب ان نتمسك بالنص الاصلي للميثاق وندافع عنه، ونعتبر كل ما هو خارج عن ذلك غير شرعي.

●●●

● في ظل المعطيات الراهنة الدولية والعربية والفلسطينية والانهيار الذي تشهده المنطقة العربية، برأيك ما مستقبل العمل الوطني الفلسطيني ؟؟

- اريد ان اتساءل بشكل معكوس، لماذا سعت امريكا الى اقامة سلام في الشرق الاوسط ؟ لانها تعتقد ان الفلسطينيين اذا لم يحصلوا على حقوقهم فالمنطقة ستبقى مضطربة وغير متوازنة وذلك يضر بمصالح امريكا، هذا السلام لا يحقق للشعب الفلسطيني حقوقه بدلالة ان ابو عمار لا يستطيع ان يتحرك الا بالاذن من الاسرائيليين، فما دام الشعب الفلسطيني لم يحصل على حقوقه الكاملة الشرعية والثابتة لن تستقر الامور ابداً في المنطقة.

الفلسطيني في لبنان يمكن ان يقوم بثورة، وكذلك في مخيم جباليا، لان المعاناة في فلسطين لا تزال كما كانت ولا اريد ان اقول اكثر، فالوضع الاقتصادي والامني الشخصي اسوأ من قبل والرشوات والفساد وغيرها قائمة، ما دام في فلسطين واحد لم يحصل على حقوقه، ما دام هناك فلسطيني واحد يضرب حجراً فانا واثق ان هذا الشعب سوف يستعيد نضالاته ويحتاج الى وقت ليصل التراكم النضالي الى مستوى الغليان، من كان يتنبأ بان الانتفاضة ستحدث، اذا استعدنا تاريخنا فترى الاجيال تتابع نضالها، جيل سنة ١٩١٨ هو الذي قام بثورة ٣٦، جيل ٣٦ هو الذي ناضل في عام ٤٧ وجيل ٤٨ هم فدائيو عام ٦٧، واولاد ٦٧ هم الذين قاموا بالانتفاضة، نحن الان في بداية تشكيل انتفاضة جديدة، هذا ما اؤمن به، شعبنا عريق في المقاومة، مرت ٧ الاف سنة وهو يقاوم لم يركع لاي غزو، اذا استفدنا من التاريخ يجب ان لا نستسلم، يجب ان نبقي راية النضال مرفوعة، يافا يجب ان تعود، حيفا وعكا والقدس يجب ان تعود وسوف نناضل من اجل تحقيق ذلك، واثق تماماً ان عدونا ليس السوبرمان الذي لا يهزم، سوف يهزم اذا وحدنا قوانا، اذا نبذنا من هم خارج صفوفنا والخارجين عن ارادة الجماهير الفلسطينية، انا متأكد من حتمية انتصار النضال الفلسطيني. وكما يقول المثل الشعبي "لا يضيع حق وراءه مطالب" الخطأ الوحيد الذي نواجهه هو استسلامنا وايماننا بان هذا قدرنا، الاسلاميون متفائلون اكثر لانهم يتمسكون بما جاء في القرآن الكريم.

هذا الايمان المطلق مهم جداً، وهو يعطي الامل في لجنة يوم القدس اقمنا مسابقة (القدس في قلوب الجيل الصاعد) واعلنا عنها، جاءتنا ردود عديدة لا يمكن تصورها للاشتراك في المسابقة، على ماذا يدل هذا ؟ على انغراس قضية القدس في قلوب ابناء شعبنا من معان، اربد، من الكرك والعقبة ليس من ابناء القدس، والذي يرى الرسوم التي بعث بها ابناء الجيل الصاعد يقول: "لن نخسر القدس" فالقدس مغروسة في قلوب الناس، مهما فعل اليهود ومهما تنازلت القيادة الفلسطينية لن يستطيعوا ان يمحوا القدس من اذهان وقلوب ابنائنا، ولن يستطيعوا ان يمحوا يافا من عقول ابناء يافا حتى الذين لم يولدوا فيها.

●●●

● ايام قليلة وتنعقد قمة القاهرة، هل تعتقد ان هذه القمة هي بداية لتضامن عربي وفي ظل استبعاد العراق.. ام انه تكرار للمؤتمرات السابقة ؟!!

- هذا المؤتمر جاء متأخراً، نحن دائماً وابداً نلهث وراء الاحداث كل عملنا هو ردود فعل للعدو الصهيوني، الم يكن هناك ضرورة لعقد مؤتمر عربي لو لم ينجح نتنياهو ؟! فهو رد فعل لنتائج الانتخابات الاسرائيلية، ومعروف علمياً، ان رد الفعل يجب ان يكون مساوياً بالقوة للفعل فهل هذا المؤتمر سيكون مساوياً في القوة للحدث ؟!

انا لا اعتقد ذلك اعتقد بان ٩٩٪ مما يصدر عن مؤتمرات القمة هي بلاغة خطابية ولنأخذ مثلاً مؤتمر القمة الذي تم تعيين الملك الحسن رئيس لجنة القدس لنرى ماذا فعلت هذه اللجنة ؟؟ بالرغم من تجميع الملايين لم يدفعوا شيئاً للقدس، فبالتالي معظم قرارات القمة لا تنفذ، وتستهدف فقط اظهار حماس الانظمة العربية للدفاع عن "القضايا العربية المشتركة" ولكن في "الواقع الفعلي لا تنفذ، لماذا لم تعقد قمة عربية اثناء الاعتداء على لبنان، فانا لا اعتقد ان مؤتمر القمة سيقدم حلولاً سحرية.

●●●

● في الظروف الراهنة اتفاقات صلح مع العدو الصهيوني، وتهافت على التطبيع معه - وانحسار المد القومي - كيف ترى مستقبل العمل القومي في ضوء تجربتك النضالية في حركة القوميين العرب ؟

- اثناء شبابنا كنا نقول ان هذا الوطن العربي وطن واحد لان هناك مقومات لوحدة الوطن العربي، اللغة والتاريخ والجغرافيا والنضال المشترك هذه العوامل كلها ثابتة في الخمسينات تجسدت هذه الوحدة على الواقع العربي، واذا تذكرنا وقوف الامة العربية كلها الى جانب ثورة الجزائر ووقوفها مع عبد الناصر ايام الاعتداء على قناة السويس، قيام وحدة عربية بين سوريا ومصر، وانتصار ثورة اليمن، كل هذه الاحداث جسدت بشكل عملي وحدة الامة

ابو عمار تجاوز كل الثوابت، والغاء الميثاق خروج على القانون

العربية، بعد عام ٦٧ حدثت اهتزازات كثيرة في المنطقة ومؤامرات كثيرة لسفك دماء الجيل الصاعد الذي يعايش فترة المد القومي، حتى يؤمن بشيء يجب معايشته بدأت التجزئة باسوأ معانيها، الاقليمية والقطرية تشتد في الوطن العربي وبدأ التشكيك في وجود امة عربية.

الجيل الصاعد عندما يرغب في السفر الى اي بلد عربي ينتظر ساعات على الحدود فيرى معنى للتجزئة لهذا الوطن بينما الشخص يتنقل في كل دول اوروبا دون التعرض حتى للسؤال فبدأ التشكيك والتناحر بين الدول العربية واصبحت المصالح الاقليمية هي المصالح الطاغية على الفئات الحاكمة او عكست نفسها على الاجيال الصاعدة.

من الصعب القول انه في هذه الفترة يمكن احداث ثورة في فكر الاجيال الصاعدة، لان الجيل الصاعد في معظم الاقطار العربية هو جيل مأمرك يفكر بالمظاهر تم غسيل دماغه، وللاسف قرأت بحثاً عن كيف يمكن ان ندير الصراع العربي الصهيوني في المستقبل، وكان اهم بند فيه هو التربية الوطنية، من الذي يقوم بالتربية الوطنية لننشئ جيلاً يستطيع ان يقود الصراع، بالاساس مسؤولية البيت والمدرسة والجامعة والنادي والاحزاب وكلها غير متوفرة بالنسب الكافية ففي البيت نربي اولادنا كما نشأنا، لكن كل الذي نبنيه في البيت يهدم في المدرسة او الجامعة، وبالتالي نحتاج الى ثورة تربوية وكيف تأتي هذه الثورة ونحن الان في عهد التطبيع، نريد ان نحذف كل جزء من تاريخنا يتنافى مع الصهيونية يجب ان نحذف عز الدين القسام وعبد القادر الحسيني ويوسف العظمة وجمال عبد الناصر من تاريخنا.

المستقبل ليس مظلماً لكنه بحاجة الى طليعة قومية تدرس كيف نصل الى الجيل الجديد، الى العقول الناشئة. اريد ان اعلم حفيدي نشيد بلاد العرب اوطاني، عندما انشدناها في العام الماضي الناس ضحكت علينا، كيف نقول بلاد العرب اوطاني وكل قطر عربي على خلاف مع الاخر، كيف ننشئ هذا الجيل، برأيي اننا يجب ان نضع خطة معقولة للوصول الى العقول الناشئة ليس بالاسلوب القديم، ننطلق من ان مصلحة كل فرد عربي ان تزال هذه الحواجز بين الدول العربية، فمن مصلحته ان يتنقل ليدرس ويتاجر الى اي بلد عربي دون عقبات.

لنبين له ان من مصلحة كل عربي التقارب مع الشعوب العربية، فالسوق الاوروبية المشتركة تشكلت من دول مختلفة التاريخ واللغة تحققت بجهد ويهدف نبيل وهو الولاء لاوروبا استطاعوا ان يصلوا الى قواسم مشتركة، نحن نريد ان نصل الى قواسم مشتركة ليس من خلال العواطف، بل من خلال دراسة عملية نفسية، فمقومات الوحدة العربية لم تتغير لا زالت موجودة واعتقد ان العمل القومي، هو دراسة كيفية الوصول الى الجيل الصاعد لغرس هذه المفاهيم فيه مفاهيم الفكر القومي الذي لا بد ان ينتصر.

●●●

● ذكرت باننا بحاجة الى طليعة تقود العمل النضالي القومي.. هل تعتقد ان قيادة عبد الناصر هي التي شكلت محور التضامن العربي في مرحلة الخمسينات وما بعدها ؟؟

- حركة القوميين العرب بدأت قبل مجيء عبد الناصر فمثلا قسطنطين زريق بدأ بالدعوة لها، لكن جاء عبدالناصر وجسد الفكر القومي في عمل قومي، يجب ان يكون هناك قدوة في اي عمل فالقدوة كانت موجودة وبالتالي الجماهير وجدت ان هناك حقيقية والقمة، فقيمت قيادة عبد الناصر، الدليل على ان هناك وحدة عربية، صحيح انه لم يعمق هذا الفكر تنظيمياً بقيت فكرة عاطفية، لكنها انغرست في نفوس الناس، لو استمر عبد الناصر او استمر حلفاؤه فيما بعد بنفس النهج لبقي الفكر القومي قائماً، فمثلاً في مصر عدم نجاح التطبيع مع العدو الصهيوني حتى الان، الا يدل على وجود قواعد قومية حتى الان ؟، فالفكر القومي ايام عبد الناصر كان له امتداد، وكانت الاحزاب القومية منتشرة في عهده، فالتنظيم الحزبي يساعد في تغلغل الفكر القومي بين الجماهير.

لندرس تاريخ الشعوب الاخرى لنستفيد من تجاربها فالمستقبل ليس مظلماً، لكن نحن الذين نضع النظارات السوداء ونرجو ازالتها وننظر الى الواقع وندرسه ونستفيد من تطورنا ونكتشف الحقائق ونعمل من اجل تحقيق اهدافنا في عودة فلسطين والوحدة العربية، صحيح انها اهداف بعيدة المدى ولكنها ليست مستحيلة، فكل ما تقدمنا خطوة نخطو غيرها الكيان الصهيوني ليس الاقوى من الاتحاد السوفياتي ومانديلا الذي صمد وتمسك باهدافه في جنوب افريقيا استطاع ان ينتصر ويحقق اهداف شعبه.

اضواء

سوريا قلعة تتحطم عليها الاوهام

بقلم : عرفات حجازي

تكتل الليكود هذه الايام يختلف عن اي تكتل لليكود في السابق، واذا كان الليكود قد كانت له سياسة عدوانية احتلالية عنصرية عامة، فانه في هذه المرة يمتاز بسياسته العدوانية الاحتلالية العنصرية المحددة بالجولان وتحدي سوريا ؟!

منذ اكثر من عامين عقد جنرالات اسرائيل عدة ندوات لبحث قضية الجولان، ومعظمهم كان يؤمن بان الجولان ليست ارضاً اسرائيلية الا انها تشكل حماية لاسرائيل وعمقاً استراتيجياً لها، ولهذا يجب عدم اعادتها لاصحابها السوريين حتى ولو كان ذلك عقبة في طريق السلام..

وتكتل ارئيل شارون ورفائيل ايتان واسحق مردخاي وما انضم اليهم فيما بعد من جنرالات حزب العمل الذين اطلقوا على انفسهم اسم "الطريق الثالث" بقيادة ابيغدور كهالاني جميعهم وقفوا الى جانب الحملة الانتخابية لبنيامين نتنياهو، وهم الذين حققوا له الفوز وجميعهم اليوم الذين يلتفون حوله لتحديد مساره في عملية السلام التي يشترطون فيها عدم التنازل عن الجولان !! .

وبالرغم من ان جميع هؤلاء يعملون في واد، الا ان سوريا تعمل في واد اخر، تلتف حول بعضها وحول نفسها وليست بحاجة الى احزاب او جنرالات بل انها قيادة واحزابا وشعبا وجيشا ترى ان الانسحاب من الجولان، هو مفتاح السلام وليس السلام كله الا ان الانسحاب من الجولان هو شرط لن تنفع معه كل الالاعيب التي بدأ يلوح بها بنيامين نتنياهو الذي يظن انه اشطر من رابين اولا وبيرس بعد ذلك اللذين فشلا في جر سوريا الى مستنقع مفاوضات الضحك على الذقون والتي انتهت في كل المسارات الى الاستسلام !!

بنيامين نتنياهو الذي يسعى الى تطويق الدول العربية بسلام موهوم لانه يعتقد انه الطريق الوحيد لابتلاع فلسطين والفلسطينيين والقاء السلطة الفلسطينية في البحر، هذا السياسي الليكودي الذي جاء للحكم مزهوا ويسير بخطوات لاتخلو من الغرور والاستهتار بالاخرين لعله نسي ان السلام المفروض في هذه المرحلة على هذه المنطقة هو سلام اسرائيلي، ولم تستفد اية دولة عربية او اي مواطن عربي من زوبعة السلام هذه في الوقت الذي استولى على كل الفوائد والمكاسب الاسرائيليون وحدهم الذين اصبحوا في نظر العالم رسل السلام، وبعد ان كانوا اكثر المحتلين وبعد ان رفعوا المقاطعة العربية الاقتصادية، وكذلك المقاطعة العالمية السياسية عن اسرائيل في الوقت الذي فرضوا فيه اقسى حصار على الشعب الفلسطيني الذي اخذ يعاني من الجوع والمرض بسبب هذا الحصار الذي لا تبرره كل النواميس والقوانين والشرائع السماوية والدولية..

ولا شك ان بنيامين نتنياهو الذي يظن ان كل العرب مثل كل العرب من السهل خداعهم ومن السهل فصلهم عن امتهم ودينهم وقوميتهم ووطنيتهم بدأ يلوح بالحديث عن محاولات استئناف المفاوضات مع سوريا ولكن دون طرح موضوع الجولان على جدول الاعمال حتى يكرر المأساة والمهزلة التي فعلوها مع الفلسطينيين الذين قالوا لهم ان قضية القدس وقضية اللاجئين وقضية المستوطنات هي قضايا معقدة ولا بد من تأخير البحث فيها الى المرحلة النهائية من المفاوضات، ولم يدرك الجانب الفلسطيني المفاوض انه تنازل عن جوهر القضية الفلسطينية وهي القدس وحق العودة وازالة المستوطنات، وها نحن ندرك كيف استطاع هؤلاء الذين يجب ان لا يطمئن لجانبهم احد كيف استطاعوا ان يجعلوا من البحث في هذه القضايا الاساسية قضية ميؤسا منها بعد ان تنازل عن جوهر القضية حتى اصبح يعيش في قفص هو هذا الحصار المهين الذي لم يعد يثير حفيظة احد في الدنيا لان العالم يبرر ما يجري بان كل ذلك جرى بموافقة المفاوضين الفلسطينيين، وطبعا فان سوريا التي تعلم الدنيا فن السياسة وفن المناورة، وتعلمهم الحرص على عدم التنازل عن الثوابت والحقوق الوطنية، فانها تدرك الاعيب نتنياهو وفريق جنرالاته الذين كل مهمتهم هي تفويت الفرصة على السوريين لمنعهم من ان يستعيدوا ارضهم وحقهم..

ولكن هل تقع سوريا في الفخ الذي كان سهلا وقوع غيرهم في شراكه ؟!

تاريخ سوريا الحديث اقنعنا بان سوريا لن تعمل على استعادة ارضها في الجولان فحسب بل انها ستجبر بقية الاطراف على محاولة استعادة ما فرطوا به حتى الان، لان السلام الحقيقي يجب ان لايكون للاسرائيليين وحدهم بل يجب ان يكون لكل العرب جميعا، وفي طليعتهم الفلسطينيون.

للبائعين.. فيزا وعمل في اميركا

"اوبزيرفر" تكشف خططا سرية لتفريغ القدس من السكان العرب

تستعد الحكومة الاسرائيلية لترحيل اعداد كبيرة من سكان مدينة القدس من اجل قلب المعادلة الديمغرافية تمهيداً لتهويدها وحرمان الفلسطينيين من اي مطالبات مستقبلية في المدينة.

وتقول صحيفة "اوبزيرفر" البريطانية انها حصلت على معلومات سرية تفيد ان الحكومة اعدت خططاً لتهويد ما تبقى من مدينة القدس العربية بهدف انهاء امال الفلسطينيين في استعادة القدس الشرقية لتكون عاصمة لهم.

وتشير الى ان الشيخ محمد الحرش هو اول الضحايا، فقد قام المستوطنون بمساعدة من الحكومة بالاستيلاء على ارضه واراضي عشائر الجهالين في شرقي القدس حيث تقرر توسيع مستوطنة "معاليه ادوميم" لاستيعاب اكثر من ٢٠ الف مستوطن جديد.

عشائر الجهالين ولغاية هذه اللحظة لا يعلمون شيئاً عن المخطط الاسرائيلي الذي يستهدف مصادرة اراضيهم، والشيخ الحرش الذي خسر قضيته لاسترداد ارضه ايضاً لا يعلم بحجم هذا المخطط.

المخطط السري الاسرائيلي يستهدف ايضاً ثمانية مواقع في القدس الشرقية لمصادرتها لاحكام الطوق على المدينة، وقد اطلقت الحكومة على هذه المصادرات اسم "الحزام اليهودي" لمدينة القدس، وهو يهدف ايضاً الى اجبار مالكي الاراضي على الهجرة الى انحاء الضفة العربية للبحث عن السكن والمأوى.

وتقول جريدة الاوبزيرفر ان احد مساعدي نتنياهو قال "لنترك ياسر عرفات واحلامه" ففي كل مرة يذكر فيها ان القدس ستكون عاصمة لدولته سنرد عليه ببناء الالف الوحدات السكنية للعائلات اليهودية.

وتؤكد الصحيفة ان المعلومات التي حصلت عليها تقول ان خطط تهويد المدينة وضعها نائب حاكم القدس اليميني المتطرف "شمويل مئير". فقد خطط لهدم ٢٠٠ منزل عربي في المدينة بحجة انها اقيمت بدون ترخيص، اضافة لمصادرة ٥٠ عقاراً قال انها مملوكة لاعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية.

مئير قال لمساعديه في احد الاجتماعات، كنت اقول "هذه خطط جنونية" ولكن بعد فوز نتنياهو اصبح تنفيذها قريباً.

وتقول الصحيفة ان العرب في القدس يعرفون جيداً هذا الرجل، فقد عمل خلال السنوات الماضية على هدم المنازل العربية في القدس ومصادرة منازل في سلوان، و صاحب فكرة مصادرة منازل تعود الى ١٢٠٠ مواطن في سلوان واعادتها الى مستوطنين.

اسوأ ما في الخطة الاسرائيلية هو ان الحكومة ستعمل على شراء الاراضي غير المصادرة مقابل مبالغ خيالية اولاً، والتعهد للبائعين انها ستؤمن لهم الفيزا والعمل في كندا والولايات المتحدة، اضافة لمنح بعضهم الجنسية الاسرائيلية ومساكن واعمال داخل الخط الاخضر في اسرائيل.

وتشير معلومات "اوبزيرفر" الى ان اثنين من اصحاب المال اليهود هما "ايونغ موسكوفيتش" و"جاك ناست" يقدمان المبالغ اللازمة لشراء الممتلكات العربية في القدس، وقد نجحا في شراء كثير من العقارات في رأس العامود وابو ديس وجبل المكبر من اجل بناء فنادق واسواق تجارية ومساكن لليهود.

وتشمل خطط مئير اضافة الى ما ذكر، مصادرة وشراء اراضي ضواحي القدس الشرقية لبناء ١٧٠٠ وحدة سكنية جديدة، اضافة الى اراضي جبل الزيتون لاقامة مقرات للادارة الحكومية ومنازل للطلبة.

ومن ضمن الخطط التركيز على شراء العقارات داخل اسوار القدس، ففي السنوات الماضية نجح مئير في شراء اكثر من ٣٠ عقاراً.

وفد من المجلس الوطني الفلسطيني يزور مصر

ذكرت مصادر مسؤولة في رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني التي تتخذ من عمان مقراً لها ان رئاسة المجلس تلقت دعوة من رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور لزيارة القاهرة واجراء محادثات بين البرلمانين الفلسطيني والمصري.

وقالت هذه المصادر ان الوفد الفلسطيني سيتشكل من رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون وعضوية فيصل الحسيني وحيدر عبد الشافي وعلي القواسمة من اعضاء المجلس.

وتعتبر زيارة وفد المجلس الوطني الفلسطيني للقاهرة الاولى من نوعها منذ انعقاد الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في مدينة غزة في اواخر شهر نيسان الماضي.

دفاتر الديمقراطية

الديمقراطية في مرحلة الليكود

بقلم الدكتور : يوسف صميرات

لرتبط الانفراج السياسي في الاردن تاريخياً بمحصلة موازين القوى المتصارعة في محيطه سواء فيما بينها او فيما بينه وبينها..

واني هنا لا اقفز عن الشروط الموضوعية الداخلية السياسية الاقتصادية الاجتماعية الديموغرافية والتي سبق وان مررت عليها في مقالات سابقة واكدت على اهميتها في حسم ميزان القوى على الارض.

وترتدي العوامل الخارجية اهميتها، من كونها تمس مباشرة الدور الجيوسياسي الاردني، وانطلاقاً من هذه الحقيقة فان الحكومات تمكنت تاريخياً من السيطرة على هذه العوامل، من خلال الاحتواء الاجتماعي لغالبية طبقات المجتمع حيث المساعدات الضخمة، التي كانت تضخ في موازنة الدولة بناء على الدور اياه..

وفي هذه المرحلة، فقد اصبحت الديمقراطية تشكل عبئاً على السلطة وبؤرة ازعاج، رغم كل الخدمات التي قدمتها لها منذ نيسان - ٨٩ - وحتى اتفاق وادي عربة بقدر ما هي عبئاً على المعارضة ايضاً حيث همشتها واضعفتها وابرزتها على السطح كمجرد دكاكين وديوانيات لا تسمن ولا تغني من جوع.

فامام غياب المساعدات الخارجية وفشل اقتصاديات السلام فان تخطي الديمقراطية قد يشكل مغامرة غير محسوبة في ظل اوضاع اقتصادية اجتماعية متفاقمة، وفي ظل عدم القدرة على رشوة الطبقة البرجوازية الوسطى والصغيرة.

ومع نجاح اليمين الاسرائيلي، فان وضع الديمقراطية يصبح مرة اخرى رهناً للدور السياسي القائم خاصة وان توجهات الليكود بتاييد اتفاقات وادي عربة مقابل رفض اوسلو والانسحاب من الجولان اصبحت موضع التنفيذ، فان المطلوب اردنياً، سوف يرتكز على محاور ثلاثة :

١ - تقاسم "تركة اوسلو".

٢ - تفعيل الشق الامني من اتفاقيات وادي عربة.

٣ - الحيلولة دون توفر شروط تضامن عربي رسمي او شعبي.

ويبقى هنا العامل الاقتصادي الاجتماعي، باعتباره العامل المقرر على الارض، سواء تجاه الانفراج السياسي او العودة الى اجواء عام ١٩٥٧، دون حل يشكل نقطة ضعف السلطة، فالانفجار الشعبي بسبب تردي الاوضاع المعاشية لايمكن التكهن به رغم عفويته المتوقعة.

اما العامل الديموغرافي، فان السلطة قادرة على ما اعتقد، على امتصاص المخاوف او المقاومة السلبية للجماهير الفلسطينية من خلال اعطاء تمثيل اوسع للبرجوازية الفلسطينية، التي تتناغم من الخيار الاردني.

امام هذه القراءة السريعة ومع الاخذ بعين الاعتبار ان "المسيرة الديمقراطية" كانت فعلاً مسيرة تجريبية، فاننا نستطيع ان نتكهن بان المطلوب اسرائيلياً من الديمقراطية الاردنية، هو لعب دور امني، والا فان الخيارات متعددة، رغم عدم اكتمال كافة شروطها.

حوار صريح مع الشيخ محمد علي المحفوظ زعيم المعارضة الاسلامية البحرانية

نضالنا ليس طائفيا، ومطالبنا ديمقراطية تخص السنة والشيعة دون تفريق

• ننسق مع باقي حركات المعارضة، وان كنا ندعوها الى تطوير برامجها

• المقاومة موقف راسخ في ضمير الانسان وقلبه مهما تضاءلت الامكانات المادية

ضيفنا في حوار اليوم هو الشيخ محمد علي المحفوظ امين عام الجبهة الاسلامية البحرانية المعارضة والمتهمة من لدن الحكومة في البحرين بالتمذهب الشيعي والدوران في الفلك الايراني.

المجد التي ترفع لواء القومية العربية، وترفض التشتت الشعبي العربي وفق اي انتماءات او مذهبية او قبلية او طبقية، حملت للشيخ الجليل هذا الاتهام كما حملت عنه اسئلة وعلامات استفهام تستهدف التعرف عن قرب على فكره ومواقفه وتطلعاته باعتباره احد ابرز قادة المعارضة البحرانية في الوقت الراهن.

وقد اجاب الرجل بأريحية ورحابة صدر على كل الاسئلة غير اننا ارتأينا حذف بعض النقاط الحساسة من اجاباته الصريحة حتى لا تقذف "المجد" مرة اخرى الى محكمة جنايات عمان، شأن ما حصل قبل بضعة اشهر لدى نشر مقال في "المجد" للاستاذ عبد الرحمن النعيمي امين عام الجبهة الشعبية في البحرين.

دمشق - مكتب المجد
حوار: احمد مظهر سعدو

● نسأل اولاً عن اخر التطورات السياسية في البحرين ؟

- بعد تجاوز الانتفاضة الشعبية في البحرين الكثير من التحديات التي حاولت السلطة ان تضعها في وجه الانتفاضة، وصلنا الان الى مرحلة حساسة تتمثل في رفض السلطة القائمة لكل مطالب الانتفاضة التي انطلقت لتطالب بتفعيل الدستور (دستور ١٩٧٣) واحياء البرلمان والمجلس الوطني من جديد، وايضاً بعض المطالب الاخرى مثل اطلاق المساجين وعودة الممنوعين والمنفيين السياسيين، وكذلك تشغيل العاطلين عن العمل.

ولكن وصلنا الى مرحلة، بتصوري هي مرحلة حساسة نعمل على ترسيخها وتاكيدها عند قطاع واسع من الجماهير، وهي مسألة التغيير السياسي الشامل والذي يعني تطبيق الديمقراطية الشاملة، فلا احد فوق القانون سواء الحكومة او غيرها، لذلك فقد وصلنا مع بعض الاخوة في المعارضة الى تلمس الطريق نحو مشروع التغيير السياسي الذي يرتبط بتطبيق الديمقراطية بمعناها الشامل والواسع، والذي يقوم على اجراء انتخابات شاملة واطلاق الحريات والتعددية السياسية في بلادنا البحرين.

■■■

● ما اوضاع المعتقلين في البحرين ؟ وهل هناك امل باطلاق سراحهم ؟

- كل يوم تاتينا الاخبار من الاخوان في الداخل التي تفيد بان الحالة ماساوية جداً جداً حتى ان البعض مكسور اليد، والاخرين يعيشون جراحات شديدة جداً، وفي ظروف انسانية بائسة، ووصل عدد المعتقلين الى الالاف حيث يتكلم البعض عن عشرة الاف سجين بالبحرين من النساء والرجال والاطفال ورجال الدين والمثقفين وغيرهم لذلك طالبنا المؤسسات والمنظمات والجهات المختصة بقضايا حقوق الانسان بالتدخل الفوري والعاجل، ولكن لا تزال السلطات البحرانية تمنع اي جهة دولية مسؤولة وترتبط بقضايا حقوق الانسان من الدخول للكشف على الحقائق والمعاناة التي تحصل للمعتقلين وما يعيشون فيه من ظروف ماساوية صعبة.

■■■

● هل هناك امل او محاولات لاطلاق سراح المعتقلين ؟

- على العكس من ذلك فالسلطة تعتقل في كل مناسبة، وفي كل مرحلة لديها حملات اعتقال لمجموعة من الناشطين، قبل عشرة ايام قامت بحملة اعتقالات واسعة شملت الشباب والنساء بمختلف المناطق ومن مختلف الاعمار ايضاً، ولا نرى هناك نية لدى الحكومة لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين، بل انني اتصور انها وصلت الى طريق مسدود في التعامل مع القضية، خاصة وانها تصر على الحل الامني.

■■■

● الم تقوموا بمحاولات مع المنظمة العربية لحقوق الانسان او منظمة العفو الدولية للمساعدة في ذلك ؟

- تكلمنا مع المنظمة العربية لحقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية، وايضاً المنظمة المناهضة للتعذيب الموجودة في امريكا، وبعض الشخصيات الدينية والسياسية من بلدان عربية واجنبية، ولكن الحكومة لا تزال تصم اذانها، ولا تريد ان تسمع عن هذه القضية اي شيء.

■■■

● يتحدث البعض عن توصيف شيعي ذي امتداد ايراني للانتفاضة البحرين.. فما ردكم على ذلك ؟

- قد تكون النسبة الغالبة في البحرين من الشيعة، لكن هذا لا يعني ان القضية طائفية لان الانتفاضة لم تطالب بحقوق الشيعة وانما طالبت بحقوق الناس في البحرين، وتتكلم عن العدالة والحرية والمساواة ليس باعتبارها مطلباً طائفياً او مذهبياً يخص الشيعة، انما هي قضية تخص الناس جميعاً في البحرين سواء كانوا من الشيعة او من السنة، واذا كانت نسبة السكان يمثل فيها الشيعة الاكثرية، فهذه ليست مشكلة الشيعة في البحرين، وانما مشكلة السلطات التي تجعل من هذه القضية محوراً للاستهلاك الاعلامي حتى تستطيع ان تصرف الانظار عن حقيقة ما يجري في البحرين.

اساساً المعارضة الموجودة في البحرين لا تتكلم بلسان طائفي او مذهبي ولا يوجد في الشعارات المطروحة اياً من القضايا التي ترتبط بطائفة معينة، وانما ترتبط بشعبه ونحن نرفض هذا الاتهام كما رفضناه سابقاً، بل نتهم الحكومة والسلطة بانها تعمل على اثارة الفتن الطائفية التي لم تنجح حتى الان والحمد لله.

■■■

● ما هو مستوى التنسيق بين الجبهة الاسلامية وباقي فئات المعارضة البحرانية ؟

- التنسيق موجود والحمد لله ولكنه يحتاج الى تطوير دائم خاصة وان على المعارضة ان تطور من اسلوبها في العمل والممارسة وفي الدعوة الى التغيير السياسي في الاوضاع القائمة في البحرين.. لقد دعوت سابقاً ولا زلت ادعو المعارضة ان ترتقي الى مستوى التحدي الذي نواجهه في البحرين، فنحن نواجه حكومة بعيدة جداً عن الديمقراطية وتحكم بطريقة العرف القبلي، وهي غير مستعدة لاعطاء اية تنازلات لذلك دعوت المعارضة لان تتحمل المسؤولية وتطالب بالتغيير السياسي الذي يضمن لجميع المواطنين في البحرين من سنة وشيعة حقوقهم الكاملة تحت مظلة الديمقراطية والحريات العامة.. اما توقف المعارضة عند قضية معينة وهي تفعيل دستور ١٩٧٣ فقط، فهذه في الحقيقة تمثل احدى الخلافات الكبيرة التي ينبغي علينا ان نتجاوزها كمعارضة، ذلك لان فاقد الشيء لا يعطيه، فالحكومة هناك تفتقد الى الديمقراطية وتفتقد الى الحرية وهي لا ترى ان الحرية مطلب ملح ينبغي ان يحصل عليه الاخرون.

لذلك اقول وادعو فصائل المعارضة جميعاً ان ترتقي الى خطاب سياسي واضح وهو الديمقراطية الشاملة، وليست الديمقراطية المشوهة، ولا ارى انه يمكن التوفيق بين العرف القبلي وبين الديمقراطية فهما صفتان متناقضتان [illegible] لا يلتقيان ابداً.

■■■

● اسرائيل [illegible] الشعب اللبناني ومقاومته [illegible] الفينة والاخرى.. كيف ترون امكانيات مقاومة هذا العدوان المستمر على الشعب اللبناني ؟

- ذكرت في حينها وعندما حصل العدوان، ان ما حصل في قانا هو اذلال الامة العربية والاسلامية عبر قتل هؤلاء الاطفال والنسوة والكبار في قانا، وهذا يمكن ان يحصل في اي موقع اخر من الامة، ولكن البطولة التي تجسدت في موقف المقاومة والحمد لله، كسرت التعنت الاسرائيلي، وارى ان مجزرة قانا هي احد المصاديق على عدم امكانية التطبيع مع العدو الصهيوني لان القصف كان نابعاً من ارادة حاقدة على الامة، والا فماذا يعني قتل مجموعة من الناس المختبئين في احد ملاجئ الامم المتحدة ؟؟ هذا يعني تجاوزاً لكل المعايير الانسانية والشرعية الدولية والحقوقية وتحت اي اسم كانت، لذلك فهذا يمثل احد مصاديق عدم امكانية التوافق والتطبيع مع العدو الاسرائيلي خاصة مع هذه العقلية الحاقدة على الانسان، وليس على الامة العربية والاسلامية فقط.

حصلت المجزرة في موقع الامم المتحدة التي كانت من الممكن ان تمثل المجتمع الدولي والعالمي، ولكن اسرائيل تريد ان تقول : اننا ضد الانسان الا اذا خضع هذا الانسان لما نريد.

انا ارى ان المقاومة موقف في ضمير الانسان وفي قلب الانسان وفي نفس الانسان قبل ان تكون في الخارج، فمصداق المقاومة يتمثل اولاً بالموقف وليس مهماً مدى ما تمتلكه من امكانيات وقدرات في مواجهة الالة الحربية الاسرائيلية الكبيرة، ومن ورائها امريكا، ولكن المهم ان تمتلك ارادة قوية مؤمنة في مقابل كل هذه الامكانيات تستطيع ان تنتصر وان تصمد، وقد راينا ان الدم انتصر على السيف في قانا، كما حصلت المواجهة بين انصار الحق وبين انصار الطغيان والاستبداد والباطل المتمثل في "اسرائيل"، لذلك انتصرت قانا على الرغم من القتل الوحشي، لانها كانت تمثل الموقف الرافض للاحتلال والعدوان الاسرائيلي، وانا لا ارى ان القضية ترتبط بالامكانيات بقدر ما ترتبط بالارادات المؤمنة، فاذا وجدت ارادة مؤمنة واحدة قادرة على مواجهة كل هذا الطغيان وكل هذه الامكانيات، فلا يمكن لهذه الامكانيات ولهذه الالة العسكرية مهما كان حجمها ان تهزم الارادة المؤمنة.

شهر عسل اضطراري بين كلينتون ونتنياهو

الرئيس الامريكي لا يستطيع الاصطدام مع اسرائيل قبل الانتخابات

كتب أياد سمرين

اضافة الى كافة الاسباب التي جعلت الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة هامة جداً للعالم العربي والشرق الاوسط الا ان هناك سبباً اخر جعل منها اكثر اهمية بالنسبة للاميركيين، هذا السبب تمثل بوعد كلينتون للاسرائيليين فتح الخزينة الاميركية على مصراعيها اذا نجح شمعون بيرس في الانتخابات.

وعلى الرغم من كلمات التاييد التي وهبها كلينتون لاسرائيل بعد اعلان النتائج النهائية، الا ان الشعور بالخوف كان واضحاً على وجهه حينها، خاصة انه كان قد دعا قبل شهر من الانتخابات الاسرائيلية في مؤتمر صحفي الى انتخاب شمعون بيرس رئيساً للوزراء.

كلينتون ونتنياهو، شخصان استلما منصباً ذا قوة وسلطة كبيرتين، وهما ما زالا لم ينهيا العقد الخامس، وبهذا يحتم على نتنياهو ان يكبر وينضج سياسياً في الموقع، وبسرعة، كما حصل مع كلينتون.

المحللون الاميركيون يرون ان موقف الاثنين متشابه، خاصة ان كلينتون يتقدم على السيناتور روبرت دول بنسبة قليلة جداً، وهو ما كان عليه الامر بين بيرس ونتنياهو قبل ثلاثة اشهر من الانتخابات الاسرائيلية.

مجلة "نيوزويك" اعتبرت ان تلحيتها نتنياهو اول رئيس وزراء اميركي لاسرائيل، رغم تطرفه، وهو الذي طالب بتغيير اسمه، والحصول على الجنسية الاميركية بعد ان انهى الدراسة الثانوية والجامعة فيها، الا ان موقفه تغير بعد مقتل اخيه في عملية عنتيبي.

ويؤكد المراقبون السياسيون والصحفيون الاميركيون الذين حضروا الانتخابات الاسرائيلية ان الشبه بين كلينتون ونتنياهو كبير جداً، ذلك ان اسلوب حملة نتنياهو السياسية هو نسخة طبق الاصل لاسلوب حملات قيادات الكونجرس الاميركي، خاصة حملات كلينتون نفسه.

وحول امكانية حصول اصطدام فيما بينهما يضيف هؤلاء بالقول انه لا امكانية لحدوث هكذا اصطدام على الاقل الى ما قبل الانتخابات الاميركية، فكلينتون حتى وان فضل نجاح بيرس فانه يحتاج الى اصوات اللوبي الصهيوني، خاصة ان ٨٠٪ من اصوات اللوبي صوتت لصالحه في انتخابات ١٩٩٢، والتي كان لها الفضل في نجاحه.

كلينتون من ناحيته يسعى من خلال هذه المواقف الى ابراز صورته الانتخابية، خاصة انه لم ينفذ اياً من الوعود التي احتواها برنامجه الانتخابي، والمتعلقة بالمشاكل الاقتصادية التي تعصف بالولايات المتحدة.

كما ان اميركا تحاول ارجاع صورة راعي السلام الحقيقية خاصة ان اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة لم تكونا من صنعها.

وعودة الى نتنياهو، فهو يسعى الى امتصاص خيبة الامل العربية، التي عولت على القشة التي تسمى شمعون بيرس لاستمرار ما يسمى بعملية السلام، وهو ما بات واضحاً كالشمس بعد موافقة الدول العربية على عقد قمة عربية طارئة.

الحكومات العربية باتت تتخوف من استمرار الاوضاع الاقتصادية والامنية السيئة في فلسطين المحتلة، والتي ستؤدي ان استمرت على ما هي عليه الى اعادة ترتيب الاوراق باتجاه انتفاضة جديدة تكون اشد من سابقتها، ليس ضد اسرائيل فحسب بل ضد عرفات وسلطته، خاصة ان هو تنازل عن النزر القليل الذي ما زال يقبض عليه كالقابض على جمر بعد ان اعلن نتنياهو ان "دولة فلسطين" لن تتعدى اكثر من حكم اداري ذاتي، كالذي اتفق عليه في كامب ديفيد.

كما ان المستوطنين من جهتهم يطالبون باستئناف اقامة المستوطنات وتوسيعها، وهم من انتخب نتنياهو، وعلى رأسهم بعض قيادات الليكود كشامير وشارون اللذين يطالبان مع المستوطنين بعدم الانسحاب من الخليل وسحب موضوع القدس نهائياً من على طاولة المفاوضات وانهاء اي وجود فلسطيني في القدس الشرقية.

شهر العسل كما يؤكد المحللون السياسيون، بين كلينتون ونتنياهو يمكن ان ينتهي لسببين اثنين، هما تفجر الموقف مجدداً في الجنوب اللبناني و استئناف العمليات الاستشهادية وكيفية احتوائها.

الا ان العاقل يعلم ان اميركا تكيف سياستها تجاه السلام والتعامل مع العرب على ضوء موقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة، مع ضمان استمرار تاييدها ودعمها الكامل تحت كل الظروف.

كما ان نتنياهو اكد ان بداية زوال "دولة اسرائيل" تحدث عندما تبدا بالتنازل عن المبادئ الصهيونية، وان الاستمرار في تطبيق بنود اتفاقية اوسلو سيؤدي الى تقويض اسرائيل بحزام من قواعد "الارهاب" الاسلامي، هدفه القضاء على "اسرائيل".

حماس : اعتقال السراج وغيره يفضي لتحرك جماهيري يحاصر السلطة

صرح مصدر مسؤول في حركة حماس ان اقدام سلطة الحكم الذاتي على تكرار جريمة اعتقال الدكتور اياد السراج واخضاعه لتعذيب مكثف وضرب مبرح يعتبر اضافة نوعية في سجلها الاسود فيما يتعلق بجرائمها وانتهاكاتها المستمرة لحقوق الانسان.. وان امعان هذه السلطة في تقديم كرامة الشعب وحقوقه ودماء ابنائه هدية مجانية لقادة العدو الصهيوني تطلعاً لنيل رضاهم سيزيد من عزلة هذه السلطة عن شعبها وتجلي انحيازها الى جانب جلادي شعبها ومغتصبي حقوقه الامر الذي يخلق مزيداً من التراكمات المفضية الى تحرك جماهيري يحاصر هذه السلطة الدكتاتورية ويسقط ما جاءت به من هتك للوحدة الوطنية وتفريط بالحقوق وتحالف مع المحتلين الغاصبين.

ودعا المصدر السلطة الى الافراج الفوري عن الدكتور السراج وجميع المعتقلين في زنازينها من مناضلي الشعب وطالبي حريته والالتفات الى مأزقها الذي بات يحاصرها يوما بعد يوم.

ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين



شيشان

قد لا يكون مفهوماً، ولا عملياً، ان يبحث شعب صغير عن استقلال كامل في عصر الكبار والاتحادات السياسية والاقتصادية الكبرى، كالاتحاد الاوروبي، واتحاد النافتا الاميركي - المكسيكي - الكندي.

ومع ذلك ينبغي ان يظل حق الاستقلال القومي مصوناً من اية تنظيرات تطال هذا الحق.

لقد تعرض الشيشان فعلاً لابشع عملية تهجير جماعي بتهمة التواطؤ مع الالمان في الحرب العالمية الثانية، مع ان الالمان لم يدخلوا ارضهم قط.

ففي شباط ١٩٤٤، قادهم بيريا اليهودي مدير المخابرات الروسية، في مقطورات باردة وقذرة الى سيبيريا وكازاخستان، ومناطق اخرى اشبه بمعسكرات الاعتقال الجماعي النازية.

ولعل اعدام بيريا لاحقاً بتهمة التواطؤ مع شبكات التجسس اليهودية الموالية للغرب، يكشف الاصابع اليهودية وراء هذه العمليات، ويستدعي مراجعة واسعة للحماس غير المفهوم الذي كان ولا يزال الشيوعيون التقليديون يمنحونه لموسكو ضد اي تذمر قومي في اطرافها.

من جهة اخرى، يخطيء الشيشان في قراءة تاريخهم كمقطع عرضي واحد.

فالاضطهاد البشع الذي تعرضوا له في فترة بيريا اليهودي، تلته تحولات ديموقراطية واسعة ازاء القوميات وخاصة الشيشان، قادها خروتشوف في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ١٩٥٦.

كما ان الخلط بين سياسات المصادرة القومية، التي نفذها بيريا، تتناقض كل التناقض مع مفهوم حق تقرير المصير القومي، كما اعلنه وترجمه لينين في الموقف من بولندا وفنلندا وجورجيا وما وراء القفقاس، وفي الاعتراف باللغات القومية، واستبدال امبراطورية بطرس الاكبر باتحاد للجمهوريات، ومناطق الحكم الذاتي السوفياتية.

وكما كان ينبغي على الشيوعيين التقليديين الاعتراف بحق تقرير المصير القومي، ورفع القبضة العسكرية عن ارض وشعب وسيادة وموروث الشيشان، كان ينبغي على الشيشان ان يفكروا في استعادة سيطرتهم وسيادتهم القومية على مواردهم وموروثهم وارضهم، بمنطق العصر وتثمير الموارد، والطاقات في اطار تحالف ديموقراطي واسع مع الشعب الروسي، وليس بالرغم منه او بعيداً عن الاتحاد معه.

فالعزلة تنتج ابطالاً انتحاريين، فرادى وجماعات، ولكنها لا تفتح افاقاً رحبة للانتصار، بل تفتح ابواباً واسعة امام قوى الشر والظلام في العالم، وعلى راسها الولايات المتحدة الاميركية لتوظيف الحروب المحلية والاقليمية لمصلحتها.

اما الاتحاد مع شعب روسيا فيضيف الى بنادق غروزني ضد يلتسين عمال وفقراء موسكو.

فلم يكن شعب الشيشان وحده ضحايا زمرة يلتسين وجنرالاته الذين باعوا اكبر امبراطورية برية في السوق الاميركي، مقابل القليل القليل من الفضة.

وقبل قصف غروزني كان هؤلاء الجنرالات يقصفون مجلس الدوما الروسي، ويحولون عمال ونساء روسيا الى متسولين على ارصفة العالم.

كان على مقاتلي الشعب "الذي ولد ليلة مولد الذئب" ان يبحثوا عن قرون الشيطان في موسكو، وليس بالاكتفاء خلف متاريس غروزني.

فثمة فرق كبير بين الانتحار خارج التاريخ وبين الكفاح داخله.

نافذة

المتحمسون الاوغاد

● فؤاد ابو حجلة

يتحمس اصدقاء اميركا لتصديق الاخبار الاميركية عن انفجارات في سوريا، ويروجون هذه الاخبار باعتبارها حقائق لا يرقى اليها الشك، ولا يطعن في صحتها نفي المواطنين السوريين الذين لم يروا ولم يسمعوا هذه "الانفجارات السرية"، ولم يشيعوا اياً من ضحاياها المزعومين.

ربما تستطيع الاقمار الصناعية الاميركية ان توهم الاميركان بان صوراً ملتقطة لتدريبات عسكرية سورية بالذخيرة الحية، هي صور لانفجارات في دمشق او غيرها من المدن السورية، وربما لا تحتاج الادارة الاميركية الى مثل هذه الصور لاشاعة اي شيء عن سوريا التي ترفض البصم على ورقة بيضاء لزعيم "السلام الاسرائيلي" البيبي نتنياهو، فالاميركان والاوروبيون يصدقون اي شيء تقوله واشنطن عن سوريا او العراق او ايران او كوبا او غيرها من الدول المستهدفة بالتخريب والحصار والعدوان.

لكن المفجع ان تبلغ وقاحة بعض الكتاب العرب حد الدعاء بان تكون هذه الاخبار صحيحة، وان تنفجر القنابل في شوارع الشام وبين بيوتها، وان يموت ابناؤنا وتتناثر اشلاؤهم بين الانقاض.

لن نقول "اللي استحوا ماتوا" فما زال الكثيرون ممن يستحون احياء يقبضون على جمر الانتماء، ويتمسكون بعشق الارض ومن عليها من احبة، ويأخذون الموقف الاصح في لحظة المواجهة لان حقد العدو علينا جميعاً ينيب خلافاتنا الصغيرة، ولان بقاء الامة اهم واسمى كثيراً من الاهداف الصغيرة والحساسيات الشخصية.

قد يتوهم الاميركيون ان شراء كاتب او صحفي عربي مقدمة لشراء جميع الكتاب والصحفيين العرب، لكن هذا الوهم يسقط في اول لحظة للمواجهة بين الامة واعدائها، وقد يظن الاميركيون ان سوريا لا تعني الكثير لضمير القريبين من خطها السياسي، لكن هذا الظن يتبخر في وقت اقل من التقاط المنبع الاميركي لانفاسه المتهالكة وهو يجهد في ترويج الكذب عن الشام.

لا اطمع في ارضاء احد، ولست اوجه رسالة الى احد باستثناء اولئك الكافرين الذين يحلمون بخراب دمشق، ويزايدون بانهم ينطلقون من مواقف وطنية !!

ولا اريد ان اناكف احداً، لكنني مقتنع بان من يريد خراب دمشق او بغداد او الجزائر او غيرها من مدن العرب، يعبر عن رغبة شريرة ليس فقط في فنائنا، ولكن ايضاً في تعمير تل ابيب وناتانيا وبلدية اولمرت.. ويحلم بدفن الروح العربية في تابوت اميركي مغطى بعلم اسرائيلي.

لكن الحلم بعيد عن عيونهم التي سيفقأها اهلنا في سوريا والعراق بصمودهم وانتصارهم القادم بعون الله.

هذا هو نتنياهو.. قائد السلطة السياسية الحاكمة في اسرائيل

الحلقة الثانية

بقلم المحامي
ابراهيم بكر

يقول نتنياهو في كتابه انه عندما زار الولايات المتحدة في ايار ١٩٩٠، تعرض لهجوم شديد من قبل عدد من اليهود الاميركيين من الحلفاء المخلصين لاسرائيل على خلفية قضية نزل "سانت جون" في القدس الشرقية : احدى المدارس الدينية اليهودية، استأجرت بمساعدة من الحكومة بناية مقابلة لدير مسيحي، وحولتها الى مدرسة داخلية لتلاميذها، واعربت الكنيسة عن معارضتها لهذا الاجراء الامر الذي اثار عاصفة، كانت مصدر سرور لاعداء اسرائيل، ومصدر اسف لاصدقائها.

ان اسرائيل مؤهلة للتوصل الى سلام مع كافة الدول العربية المجاورة. ولكن كي يكون هذا السلام دائماً، يجب ان يرتكز على اسس متينة من الامن والعدل والحقيقة بشكل خاص.

اذ ان الحقيقة كانت الضحية الاولى في المعركة العربية ضد اسرائيل، والسلام الذي يرتكز على انصاف الحقائق، وعلى التشويه، لا بد ان يتحطم في النهاية على صخرة الواقع في الشرق الاوسط. ان السلام الحقيقي، يجب ان يأخذ بعين الاعتبار طبيعة المنطقة الحقيقية، وحالات العداء الخاصة والدائمة فيها. وعليه ان يعرض حلولاً واقعية للنزاع الجوهري القائم والدائم بين العالم العربي وبين دولة اليهود. ان النزاع، ينبع من وجود كيان يهودي مستقل بالذات، وليس له علاقة بالارض بشكل خاص. ان كل ما شاهدناه حتى الان، يدل على ان معارضة العرب لوجود اسرائيل، كانت وما زالت، العقبة الرئيسية التي تحول دون تحقيق السلام. ففي مؤتمر مدريد، على سبيل المثال، دعا رئيس الوفد الفلسطيني في كلمته، الى تسليم المراكز السكانية الاسرائيلية الكبيرة الى دولة فلسطينية جديدة، واغراق ما تبقى من اسرائيل باللاجئين العرب. ومنذ ذلك الوقت، ظل عرفات يكرر فكرة "السلام" هذه يومياً تقريباً، وبعد اتفاق اوسلو ايضاً.

وفي المؤتمر تساءل وزير الخارجية السوري فيما اذا كان يحق لليهود، وهم ليسوا شعباً على حد تعبيره، اقامة دولة خاصة بهم. وقبل المؤتمر بحوالي سنة لجأ وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس، تلخيص جذور المشكلة بقوله : "ان النزاع بين الامة العربية وبين الصهيونية، هو نزاع وجود وليس نزاع حدود".

اذن هذه هي نقطة الانطلاق التي يجب ان نبدأ منها في حل النزاع بين العرب واسرائيل. يجب على الدول العربية ان تعترف وتسلم بوجود اسرائيل بصورة مباشرة، ودون شروط لا يكفي انهاء حالة الحرب، انما يجب على انظمة الحكم العربية التخلي [illegible] عن سعيها للقضاء على [illegible] ومنح هذا التغيير مصد[illegible] طريق ابرام سلام رسمي [illegible]

وهـ[illegible] الغاء المقاطعة الاقتـ[illegible] اسرائيل، وقف التعاظم [illegible] الموجه ضدها، وصنع معاهدات سلام معها. يجب على الدول العربية ان تكيف نفسها، مع الواقع الذي ظلت ترفضه حتى اليوم : ليس الاعتراف بحقيقة وجود اسرائيل فحسب انما الاعتراف رسمياً ودون اي تحفظ، بحق اسرائيل في البقاء بين هذه الدول. وهذا يعني ان على الدول العربية قبول مبدأ التعايش المتبادل، تقوم على اساسه علاقات هذه الدول مع دولة اسرائيل.

في ردهم على هذا، يدعي العرب ان الظلم الذي الحق بالفلسطينيين شديد، لدرجة لا تسمح لهم بالتسليم بوجود اسرائيل قبل رفع هذا الظلم. غير ان الهدف الوحيد لهذا الادعاء هو اخفاء الحقيقة. ففي عام ١٩٤٧، عرضت الامم المتحدة على العرب الفلسطينيين دولة، ورفضوها. وهكذا فعلت ايضاً كافة الدول العربية التي ارسلت جيوشها عام ١٩٤٨ الى اسرائيل، لاحتلال كل ما تستطيع احتلاله من اراضيها. اضف الى ذلك انه عندما كانت الضفة الغربية وغزة بايدي الاردن ومصر بعد عام ١٩٤٨، لم يطالب اي عربي ولو تلميحاً، باقامة دولة فلسطينية في هذه المناطق. لذا فان العلاقة التاريخية بين رفض العرب الاعتراف باسرائيل، وبين مطالبتهم بدولة فلسطينية ليس لها دليل على ارض الواقع.

على هذا الاساس، وكما يتضح من دراسة الحقائق التاريخية لم تكن القضية الفلسطينية القوة المحركة للنزاع العربي - الاسرائيلي بل جاءت نتيجة له فلو تم حل القضية الفلسطينية، ستبقى هنالك عناصر قوية في العالم العربي والاسلامي، تسعى للقضاء على اسرائيل.

ان قضية العرب الفلسطينيين يجب ان تحظى بحل منطقي يأخذ بالحسبان وضعهم وضائقتهم الى جانب حقوق اليهود وامن اسرائيل. لكن شيئاً واحد يجب توضيحه منذ البداية وهو ان مطالب العرب الفلسطينيين سواء الحقيقية منها او الوهمية، لا يمكن ان تكون بمثابة المسدس المحشو والملصق بصدغ اسرائيل. اليوم وبعد خمس حروب اصبحت عدة دول عربية مستعدة للاعتراف باسرائيل لكن هناك دولاً اخرى تقول، انها ستفعل شريطة ان توافق اسرائيل على اقامة دولة فلسطينية، تقسم القدس وتحاذي تل ابيب، وتشكل خطراً كبيراً على وجود اسرائيل. ومثل هذا الشرط المسبق الذي يطرحه قسم كبير من العالم العربي يشير الى المسافة التي لا يزال على هؤلاء العرب ان يقطعوها قبل ان يسلموا حقيقياً بوجود اسرائيل، كدولة يهودية مجاورة لهم.

رغم ذلك تجدر الاشارة الى ان اتفاقية السلام مع مصر كانت بمثابة فسحة امل جديدة مثلما كان مؤتمر مدريد رغم خيبة الامل منه نافذة نحو امكانيات جديدة للمصالحة. لقد شرع العرب والاسرائيليون بحوار مباشر، يمكن ان يؤدي الى ارساء سلام حقيقي بين اسرائيل وجيرانها، اذا استطاعت اسرائيل ان تواجه الظروف المطلوبة لارساء سلام كهذا.

لقد اصبح هذا الحلم حقيقة، مع دولة عربية واحدة على الاقل هي الاردن. لا شك بان اتصالات اسرائيل العلنية مع دول عربية مختلفة تقع في اطراف العالم العربي، مثل امارات الخليج وتونس تعتبر اتصالات ايجابية تنطوي على فرص تقليص العداء تجاهها، لكن هذه الاتصالات لم تمس جذور المشكلة المتمثلة بالمواقف المتطرفة لانظمة الحكم العربية التي تشكل مركز الثقل في العالم العربي.

من الواضح، ان هذه الانظمة، لا تزال تضمر العداء الشديد لاسرائيل، ولكن يجب الا تنكر حقيقة انه في السنوات الاخيرة، طرا تحرك معين نحو الاستعداد لتحقيق تسويات سياسية مع الدولة اليهودية. وهذا التحرك لا ينبع من حدوث تغييرات في الايديولوجية، انما جاء نتيجة لآثار الانتصار الاسرائيلي في حرب الايام الستة، الذي منح اسرائيل حدوداً امنية، ومن التحول الجيو سياسي الكبير الذي تلا انهيار الاتحاد السوفياتي. كانت هذه هي الاسباب التي جعلتني اؤمن في اعقاب حرب الخليج بان على اسرائيل استغلال الفرصة وان تحاول الشروع في مفاوضات سلام مع جيرانها من مواقف واضحة هذه المرة.

لقد آمنت ان باستطاعتنا ان نطلب من العرب التخلي عن مواقفهم التقليدية، وليس فقط الرد على مطالبهم التي ظلوا يطلبونها من اسرائيل منذ حرب الايام الستة، وايدت ذهابنا الى مؤتمر مدريد، بهدف تشجيع بوادر التسليم بوجود اسرائيل التي بدأت تظهر في العالم العربي غير انه مقابل هذه البوادر هنالك رغبة في القضاء على اسرائيل، تشكل عنصراً مركزياً في السياسة الشرق اوسطية.

ان الطابع الدكتاتوري لانظمة الحكم العربية، وقوة المتطرفين بينها، يتطلبان من اسرائيل التمييز بين السلام المرغوب وبين السلام الموجود اي نوع السلام الذي يمكن تحقيقه في منطقتنا.

لا يوجد مواطن اسرائيلي غير راغب او لا يتمنى ان تكون هنالك علاقات سلام مع العالم العربي على غرار تلك القائمة بين الدول الديمقراطية في اوروبا الغربية واميركا الشمالية.

ان السلام المرغوب الذي يتمناه معظم المواطنين في اسرائيل هو نوع السلام المتبع بين الدول الديمقراطية الذي لا يحتاج الى حراب للمحافظة على بقائه. ولو كان من الممكن ارساء مثل هذا السلام على المدى المنظور، لتخلصنا من مسائل الامن والردع. اذ انه في ظل سلام كهذا، سيتصالح العرب معنا، صلحاً مطلقاً ولاصبح بالامكان التحدث عن شرق اوسط جديد دون الخوف من انهيار الاتفاقيات التي ابرمت مع العرب في المستقبل.

هل نقف حقاً، على اعتاب عهد سلام من هذا النوع ؟ هذا السؤال يلزمنا ان نبدأ بطرح السؤال التالي : ما هي الاحتمالات المعقولة لحلول حكومات ديمقراطية محل الانظمة الدكتاتورية في الشرق الاوسط ؟

يمكننا الجزم انه دون ممارسة ضغوط خارجية شديدة ومستمرة، ليس ثمة اي احتمال لحدوث مثل هذا التحول على المدى القريب ولا حتى على المدى البعيد. ذلك ان احتمال حدوث تحول ديمقراطي في معظم اجزاء الشرق الاوسط والى جانبه حدوث تحول في نظرية السلام يتعلق بصورة مباشرة بقوة مطالبة العالم الغربي، للعرب باتباع النهج الديمقراطي في انظمة الحكم العربية.

لقد كانت العلاقة الوثيقة بين القيم الديمقراطية وبين نمو الرغبة في السلام واضحة دائماً للمسؤولين عن السياسة الخارجية في الولايات المتحدة. الامر الذي دفعهم الى تقديم مساعدات اقتصادية وغيرها لدول عديدة في العالم لتشجيعها على تطبيق مبادئ الديمقراطية فيها. لكن العرب فقط كانوا معفيين من مثل هذا الضغط. وكان هذا الاعفاء الديمقراطي الممنوح للعرب، في غير مصلحة اسرائيل، المضطرة للعيش في ظل لاحتمال قيام هذه الانظمة، في اية لحظة، بالعمل ضد الدولة اليهودية بنفس البشاعة والوحشية التي تتعامل بها مع مواطنيها انفسهم. يبدو ان الغرب اعفى العرب من مطالبتهم بالديمقراطية ليس بسبب سيطرتهم على الجزء الاكبر من احتياطي النفط في العالم فقط بل بسبب النظرة العامة تجاههم، التي ورثها من وزارة المستعمرات البريطانية في نهاية الحرب العالمية الاولى - ان العرب لا زالوا غير مستعدين للديمقراطية وان الديمقراطية لا تنسجم مع الاسلام، وان اشكال الحكم التقليدية السائدة في العالم العربي مناسبة لهم وما شابه ذلك لذا فان اسلوب التعذيب وقطع الاعضاء الجسدية والعبودية وعدم حرية الصحافة والحكم المطلق لعائلة واحدة لا تعتبر استبداداً ابداً.

ان الثقافة العربية والعقيدة الاسلامية لا تنطويان على اية ذريعة لاعفاء العرب من الديمقراطية اكثر ما تنطوي عليه ثقافة اليابان في عام ١٩٤٥، والتراث الروسي في عام ١٩٨٩، فعلى الرغم من انه لم يسبق ان كانت في هاتين الدولتين انظمة حكم ديمقراطية لم يتنازل الغرب عن المطالبة بشأن تطبيق الديمقراطية فيهما، اذن لكي نستطيع تحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط يجب على الولايات المتحدة التوقف عن تدليل الانظمة الدكتاتورية العربية وعليها ان تمارس الضغط على هذه الانظمة، لحملها على احترام الحقوق الاساسية للانسان في دولها، وتسمح لمن يريد العيش بسلام مع اسرائيل "بالخروج من الخزانة" والاعراب عن وجهة نظره علانية، وتشكل احزاب سياسية، ومن ثم انتخابه لمناصب تمكنه من اخراج برامجه الى حيز التنفيذ.

هناك من يدعي بانه يجب عدم تطبيق الديمقراطية في الدول العربية خشية ان يؤدي ذلك الى جلب المتطرفين الاسلاميين الى السلطة. غير انني لا اقصد بمصطلح ديمقراطية حكم الاغلبية فقط، انما اقصد مجمل الاجراءات المطلوبة لانشاء نظام حكم تعددي مثل دستور، حرية الصحافة، احترام حقوق الفرد. ومفهوم في حد ذاته، ان المطالبة بتطبيق الديمقراطية لا تسلب الدول العربية حقها في حماية نفسها من الحركات المعادية للديمقراطية، مثل الحركات الاسلامية المتطرفة. واذا لم تتبع الخطوات الحقيقية لتطبيق الديمقراطية في الدول العربية، فلن يزداد عدد اولئك العرب المستعدين لصنع سلام حقيقي (وليس تكتيكياً) مع اسرائيل.

ولكن في الوقت الذي لا نرى في الافق احتمالاً حقيقياً لتطبيق الديمقراطية في منطقتنا، فاننا نشهد في السنوات الاخيرة، تعزيزاً للاتجاه المعاكس، وبخاصة تجاه التطرف الديني الاسلامي الذي بدأ يحتل مواقع جديدة له كل سنة. وهذا لا يعني انه في ظل واقع الشرق الاوسط الحالي، لا يمكن تحقيق السلام مع العرب. لكن الاستنتاج هو ان السلام الذي سميته سلام ديمقراطيات ليس مجالاً للبحث الان. وان السلام الذي تستطيع دولة اسرائيل ان تتوقع الحصول عليه، هو سلام الردع فقط، اي تسويات سلمية منوطة بقدرة اسرائيل على ردع الطرف الثاني عن خرق هذه التسويات، وشن حرب جديدة عليها. فالسلام مع مصر، شأنه شأن اتفاق السلام مع الاردن، تحققا نتيجة اعتراف زعماء هاتين الدولتين بعدم وجود احتمال لوحدة عربية قادرة على الحاق الهزيمة باسرائيل في ساحة الحرب.

من المرغوب فيه، ان يتم توقيع معاهدات سلام تؤدي الى انهاء حالة الحرب الرسمية، لكن مثل هذه المعاهدات لا تزال غير قادرة على كبح جماح خطر اندلاع حرب جديدة في المستقبل. لذا يجب ان تشتمل اية تسوية سلمية في المنطقة، على ترتيبات امنية مفصلة، وعلينا ايضاً، ان ندرس الحد الادنى من المطالب الامنية التي تمكن اسرائيل من حماية نفسها من العدوان، وفي نفس الوقت تحافظ على استمرار السلام.

ولا اقصد هنا المطالب الاقليمية فقط فوجود ترتيبات امنية متفق عليها بين اسرائيل والدول العربية مثل خط احمر بين دمشق والقدس، او التزام كل طرف بابلاغ الطرف الاخر عن المناورات العسكرية الكبيرة، من شأنه تقليل خطر ان يؤدي توتر ما بين اسرائيل ودولة عربية، الى اندلاع حرب. ويمكن ايضاً انشاء مناطق فاصلة، يحظر فيها حشد قوات عسكرية كبيرة بالقرب من مناطق حدودية حساسة، بحيث يتم نزع هذه المناطق الفاصلة من الاسلحة الثقيلة مثل الدبابات والمدافع، ويسمح لضباط من كلا الطرفين بالتجول فيها، والتأكد من تطبيق الاتفاق. وواضح انه لدى تحديد حدود المناطق الفاصلة، لا بد من الاخذ بعين الاعتبار الفجوة الكبيرة القائمة بين حجم اسرائيل، وبين حجم الدول العربية المجاورة لها (كما يحق لاسرائيل المطالبة بتقليص حجم الجيش السوري المرابط مقابل حدودها).

غير ان هذه الترتيبات كلها، وبغض النظر عن مدى نجاعتها، لن تكون كافية في يوم ما، يقرر فيه اعداء اسرائيل خرق المبادئ المتفق عليها والشروع في حرب ضدها.

لقد سبق ان اوضحنا، انه من الناحية العسكرية، لن يكون الجيش الاسرائيلي قادراً على وقف هجوم وتجنيد الاحتياط بغية ضمان بقاء الدولة، دون العمق الاستراتيجي المتوفر حالياً لاسرائيل. كما ان الضمانات الدولية، لا يمكن ان تحل مكان العمق الاستراتيجي (او ارتفاع استراتيجي، كما هو الحال بالنسبة للضفة الغربية والجولان معاً) وكذلك، وضع قوة دولية رمزية في هضبة الجولان، لن يكون كافياً لحل هذه المشكلة بالطبع، اذ لا توجد لمثل هذه القوة اية اهمية عسكرية، او قدرة على صد الهجوم. فاذا ما قررت سوريا الخروج الى الحرب سوف تتغلب على مثل هذه القوة بسهولة - او انها ستطلب اخلاءها سلفاً، مثلما فعل عبد الناصر، قبل حرب الايام الستة، او من خلال الاعمال الارهابية، مثلما انسحبت القوة الاميركية من لبنان، بعد نسف قيادة مشاة البحرية في بيروت على ايدي عملاء سوريين.

واذا قررت الدول العظمى استخدام قوة عسكرية كبيرة، فمن المشكوك فيه، ان تكون قادرة على ارسال القوات المطلوبة الى المنطقة، في الوقت المناسب.

لقد احسنت جولدا مئير في وصفها الضمانات الدولية بشأن اسرائيل عندما قالت : "حتى يأتوا لانقاذنا، لن يجدوا ما ينقذونه".

على اية حال يجب ان يكون الدفاع عن اسرائيل بايدي قواتها العسكرية فقط قوات تكون مستعدة وقادرة على العمل في اي لحظة ضد اي غزو او هجوم. وبما ان السلام في الشرق الاوسط يرتكز، اولاً وقبل كل شيء على الامن، يجب ان نوضح ما هي الحدود الامنة بالنسبة لاسرائيل. واضح ان حدود ما قبل حرب الايام الستة، كانت حدود حرب وليس حدود سلام. اذن فالسؤال الذي يحتاج الى الاجابة هو : "الى اي مدى يجب توسيع هذه الحدود لتحقيق الامن المطلوب لضمان بقاء السلام".

لقد رأينا انه ليس المقصود اضافة عمق استراتيجي فقط انما السيطرة على سلسلة جبال الضفة الغربية الجدار الواقي للدولة من اي هجوم قادم من الشرق. وكما اوضحنا فان اسرائيل ليست قادرة على التخلي عن السيطرة العسكرية على هذا الجدار، ولا حتى عن هضبة الجولان التي تحمي شمال البلاد، دون تعريض نفسها لخطر حقيقي في الحرب. لذا فلا يمكن الحديث عن السلام والامن الاسرائيليين وفي نفس الوقت نطالب بانسحاب اسرائيل الى حدود غير قابلة للدفاع عنها.

ان المقارنة التي يحاولون اجراءها بين الانسحاب من سيناء ونزعها من السلاح، وبين الانسحاب من الضفة الغربية والجولان ونزعها من السلاح، ليست ناجحة. اذ ان نزع السلاح من سيناء التي يبلغ عرضها حوالي ٢٠٠ كم، يوفر للجيش الاسرائيلي الوقت اللازم لتعبئة الاحتياط في حالة خرق اتفاق السلام من قبل مصر. غير انه في هضبة الجولان يدور الحديث عن عرض لا يزيد في اقصاه عن ٢٥ كم فقط وهي منطقة يستطيع الجيش السوري اجتيازها خلال بضع ساعات، فيما لو انسحبت اسرائيل منها. ولهذا السبب لا يوجد بديل لاحتفاظ اسرائيل بمنطقة الجولان اذ بواسطتها فقط يمكننا صد هجوم سوري في المستقبل. ولكي تصمد معاهدة السلام مع سوريا لوقت طويل، لا يجوز لاسرائيل ان تتخلى عن مواقعها الدفاعية والانذارية الموجودة على الهضبة، مقابل ترتيبات امنية هشة، تتركز بشكل رئيسي على مناطق منزوعة السلاح ومقلصة القوات، يمكن اختراقها بقوات معادية في ساعات معدودة. كما ان استمرار سيطرة اسرائيل على مرتفعات الضفة الغربية فقط هو ما يمكن ان يعوضها عن عدم توفر العمق الاستراتيجي المطلوب للدفاع عن القدس والسهل الساحلي ضد عدوان عربي من الجبهة الشرقية القريبة جداً من هذه الاهداف. ويجب على اسرائيل ان تصر على الاحتفاظ بالاماكن التي ترى انها ضرورية للدفاع عن وجودها. لان مثل هذه السيطرة السيادية، هي الضمان الوحيد لتحقيق امن عسكري حقيقي، لانهيار فيما لو غير الطرف الثاني نواياه.

يوجد بالطبع من يستهين باهمية مناطق الضفة الغربية على الصعيد الامني، مقابل اهمية هضبة الجولان ويدعون بان هضبة الجولان، يرابط فيها جيش قوي لدولة عربية معادية، في حين ستقام في الضفة الغربية دويلة مع جيش صغير، كما ان الاردن لا تشكل تهديداً استراتيجياً لاسرائيل بسبب صغر حجم جيشها نسبياً، وتوقيعها على معاهدة سلام معنا، غير انه كما سبق واوضحنا ان هذا الواقع قد يتغير في طرفة عين.

ان تحويل الاردن الى منطقة مواجهة، بالاضافة الى اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية، يعتبر كابوساً استراتيجياً : اذ لاول مرة، قد تجد اسرائيل نفسها في مواجهة جبهة شرقية راديكالية، تتمتع بتواصل اقليمي من الهضاب المطلة على السهل الساحلي، وحتى بغداد. وهذا هو الخطر الكبير الذي تنطوي عليه اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية : انها تهدد انهيار المنطقة الفاصلة في الجهة الشرقية للدولة، وتسلب قدرة اسرائيل على السيطرة على الجدار الواقي الحيوي جداً، لصد التهديد القادم من الشرق. كما يجب ان لا نسخر من قدرة الدولة الفلسطينية على انشاء جيش يشكل خطرا على اسرائيل مع مرور الوقت. اذ سيرابط هذا الجيش في الضفة الغربية، اي في وسط البلاد، ويسيطر على المناطق المشرفة على كل اسرائيل. في هذه الحالة، سيكون باستطاعة جيش صغير نسبياً، مزود باسلحة حديثة (ولو صواريخ كتف، مثلاً) خلق تهديد مباشر على المدن الاسرائيلية وقواعد الجيش والمطارات وكافة المرافق الحيوية فيها. والشروع في حرب ضد مثل هذا الجيش، ومحاولة احتلال مواقعه بعد ان يتمركز جيداً في جبال الضفة الغربية ومدنها، يحتاج الى جهد دام، وينطوي على سقوط اعداد كبيرة من الضحايا، حتى لو لم تتدخل دول اخرى من الجبهة الشرقية في هذه الحرب. ولهذه الاسباب تجد ان دولة فلسطينية لا تشكل تهديداً تكتيكياً فحسب، انما هي تهديد استراتيجي من الدرجة الاولى على وجود دولة اسرائيل. وسيزداد الوضع خطورة اذا ما استخدمت الدولة الفلسطينية نقطة انطلاق لتوسيع الاسلام الاصولي.

ان احتمال قيام دولة فلسطينية اسلامية، في الضفة الغربية وغزة اولاً، ومن ثم في الاردن يشكل خطرا ليس على اسرائيل فقط. اذ ان مثل هذا التطور سيجلب ايران الى مشارف تل ابيب ويمنحها امكانية الاقتراب من سوريا من جهة الجنوب، وشبه الجزيرة العربية من الشمال والى مصر من الشرق. ومعنى هذا التطور واضح بالنسبة لاسرائيل ان وجود دولة فلسطينية لابد ان يلزم اسرائيل عاجلا ام اجلا بالدخول في مجابهة خطرين شديدين يهددان وجودها : جبهة شرقية قومية متحدة مع العراق، او جبهة اسلامية متطرفة بزعامة ايران. لذا فان المطالبة بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية تتعارض كليا مع السعي لتحقيق سلام حقيقي. اذن ان وجودها يضمن حالة عدم استقرار ونزاع مستمر يؤدي في النهاية الى حرب حتمية.

كما ان هذه المطالبة تتجاهل حقيقة وجود دولة فلسطينية قائمة حاليا. فارض اسرائيل الانتدابية كبيرة لدرجة تجعلها قادرة على استيعاب دولة يهودية صغيرة، اسرائيل، ودولة اكبر لعرب فلسطين، تلك التي تدعى الاردن. هناك حل للنزاع بين الشعبين يتمثل باقامة دولتين دولة يهودية للشعب اليهودي المقيم غرب نهر الاردن، ودولة عربية للشعب العربي الذي يقيم معظمه شرقي النهر. واضح ان هذا القول لا يرضي القوميين الفلسطينيين لكن هذا لا يهم ابدا : يمكن تحقيق الطموحات الوطنية للعرب الفلسطينيين في ارض اسرائيل الانتدابية الموجودة حاليا تحت سيطرة العرب - في دولة الاردن التي يحكمها الهاشميون. ان القول بان الاردن هي الدولة الفلسطينية هو تعريف لوضع قائم وموجود، وليس صياغة حقوق (التي تحدثنا عنها في الفصل الاول). كما انه ليس دعوة للقيام باية عملية لاستبدال نظام الحكم في هذه الدولة.

ومفهوم ان وجود وطن قومي فلسطيني، لا يستوجب اقامة كافة الفلسطينيين فيه. فالفلسطيني من الضفة الغربية، يستطيع السكن في اسرائيل، والا يختار الحياة في الاردن، مثلما يوجد يهود يفضلون العيش في الولايات المتحدة او في فرنسا، وعدم الهجرة الى اسرائيل. لكن الفلسطيني الذي يختار العيش في الضفة الغربية يجب عليه الاعتراف بحقيقة انه اختار ان يكون اقلية في منطقة خاضعة لسلطة الدولة اليهودية. ولا يحق له المطالبة بدولة فلسطينية ثانية في الضفة الغربية، مثلما لا يحق لعرب اسرائيل المطالبة بدولة فلسطينية ثالثة في الجليل ورابعة في النقب.

ان الموضوع الذي يجب مناقشته والتفاوض بشأنه مع عرب الضفة الغربية هو مسالة صفتهم المدنية وليس مطالبتهم بالسيادة العربية على هذه المناطق الحيوية لمستقبل اسرائيل. غير ان الفلسطينيين يواصلون التمسك بمطالبهم لاقامة دولة فلسطينية ثانية ضمن منطقة ٦٥ كم تفصل بين الاردن والبحر : اسرائيل للاسرائيليين، الاردن للاردنيين فلسطين للفلسطينيين. هكذا يعلن الناطقون باسم منظمة التحرير الفلسطينية باستمرار، ومنذ عام ١٩٩٢، انضم اليهم ايضا الناطقون بلسان حكومة اليسار الاسرائيلية. ان الهدف من هذا الشعار، هو خلق الانطباع وكانه يعيش في فلسطين الانتدابية ثلاثة شعوب لا اثنان من خلال نية واضحة لتثبيت حقوق فلسطينية على حساب اليهود. ان هذه الشعارات العربية والاكثر من ذلك استعداد الحكومة الاسرائيلية لقبولها عندما وافقت في اوسلو على التمكن من اقامة دولة فلسطينية فعليا في مناطق الحكم الذاتي، اولا في غزة واريحا، ومن ثم كل المنطقة، حتى الطرف الشرقي من الخط الاخضر - قلصت، ان لم تكن قد الغت نهائياً، احتمال تنازل العرب عن شيء ما على المدى القريب. لقد عززت هذه الموافقة، الى درجة كبيرة جداً الميول التقليدية لدى العرب، للتنكر للتسوية التي قد تدوم طويلاً وتضمن الاستقرار.

ان موافقة الحكومة اليسارية في اسرائيل، على اقامة دولة ثالثة بين الاردن واسرائيل، لن تساهم في احلال السلام بين اليهود والعرب، انما ستزيد حماس اولئك المتطرفين بين العرب، لزيادة جهودهم الرامية الى القضاء على اسرائيل.

كذلك الحال، بالنسبة لمطالبة العرب باسترجاع القدس، فهاهو عرفات يعلن منذ سنوات عديدة صباح مساء ان السلام لن يتحقق طالما لم يرفرف العلم الفلسطيني فوق المسجد الاقصى. وبعد اتفاق اوسلو اخذ يعلن ان هدفه هو اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس في اسرع وقت ممكن. ولم ترفض الدول العربية هذه المطالب نهائيا، حيث تضمنت مشاريع السلام التي عرضتها حكومات هذه الدول، حتى اليوم، بندا يمكن منظمة التحرير الفلسطينية من رفع علمها في المدينة - بشكل عام في الجزء المسمى باجهزة الاعلام الغربية القدس الشرقية العربية.

لا يوجد شيء خاص بالعرب فقط في القدس الشرقية، فهذا الجزء من المدينة يضم الحي اليهودي الذي استطاع الجيش الاردني احتلاله في عام ١٩٤٨. لقد كانت الطائفة اليهودية مقيمة في هذا الحي الاف السنين لكن هذه الحقيقة لم تمنع الاردنيين من قتل الكثيرين من ابنائها والذين لم يقتلوهم طردوهم. ويعيش حاليا في شرق المدينة حوالي ١٥٠ الف يهودي، وعدد مماثل تقريبا من العرب، الذين لم تمسهم اسرائيل باذى بعد الاحتلال عام ١٩٦٧، بل عرضت عليهم الجنسية الاسرائيلية ايضا، وذلك خلافا لتعامل الاردنيين مع اليهود.

كما تشمل القدس الشرقية ايضا المسجد الاقصى وحائط المبكى ومدينة داوود. كانت تلك عاصمة الشعب اليهودي لاكثر من الف سنة، وتشكل اليوم مركز الطموح للشعب اليهودي في سبيل العودة الى ارض اسرائيل وبعثها من جديد. لذا يجب ان لا يطلب من اسرائيل التفاوض بشأن اي جزء من القدس، ولا باي ظرف من الظروف، تماماً مثلما لايجوز ان نطلب من الامريكيين التفاوض على واشنطن ومن الانجليز على لندن، ومن الفرنسيين على باريس.

لقد عرضت اسرائيل على العرب منحهم حقوقا مدنية بصفتهم سكان المدينة، اي مساواة في الحقوق داخل المدينة - ولكن ليس حكما سياسيا على القدس. ونظرا لاهمية القدس بالنسبة للشعب اليهودي، والحقائق التي نشأت في المنطقة بعد بناء الاحياء اليهودية الجديدة بعد تحرير المدينة عام ١٩٦٧ - جيلو، رموت، رموت اشكول، مزراح تلبيوت، هجفعاة هتسرفاتيت، بسجات زئيف، نفيه يعكوف، معليه ادوميم، وجفعات زئيف - لم تعد فكرة تقسيم القدس من جديد واردة في الحسبان.

يجب على اسرائيل، في اطار اتفاقية سلام مع العرب، ان تضمن حرية وصول المسلمين الذين يريدون الصلاة او الزيارة الى الاماكن المقدسة الاسلامية، ولكن لا يجوز لها ابدا ان توافق على اية مساس بالمكانة السيادية في المدينة وقدرتها على بقاء القدس مدينة مفتوحة وموحدة تحت حكم اسرائيل. هذا هو السبب الذي جعل كل الحكومات الاسرائيلية بدءا من حكومة ليفي اشكول، وحتى حكومة اسحق شمير، ترفض طرح موضوع القدس للتفاوض مع العرب. ولم يرد اي ذكر للقدس في اتفاقيات كامب ديفيد. لقد جاء في الاتصالات التي سبقت انعقاد مؤتمر مدريد ان باستطاعة كل طرف طرح مطالبه في المفاوضات، لكن اسرائيل رفضت ادراج موضوع القدس كبند على جدول اعمال المباحثات.

هنالك مبدأ معروف في ادارة اية مفاوضات، وهو ان الصراع حول جدول الاعمال، هو جزء لا يتجزأ من المفاوضات نفسها. وفي اللحظة التي يوافق فيها احد الاطراف علانية على البحث في موضوع ما، في اطار جدول اعمال المباحثات، تبدأ المباحثات في نفس الموضوع بالذات. وهذا بالضبط ما فعلته حكومة اسحق رابين بالنسبة للقدس في اتفاقيات اوسلو. لاول مرة منذ تحرير المدينة على ايدي الجيش الاسرائيلي في عام ١٩٦٧، توافق اسرائيل رسميا على اجراء مفاوضات مع العرب بشأن مطالبتهم باعادة تقسيم المدينة. وبعد اتفاقيات اوسلو بدأنا نسمع تلميحات واضحة صادرة عن اوساط معينة في الحكومة الاسرائيلية بشأن النية في تقسيم المدينة الى احياء عربية ويهودية. كما تراجعت الحكومة عن رفضها السماح لسكان المدينة ترشيح انفسهم لانتخابات المجلس الاداري الفلسطيني، الذي سيكون في واقع الامر، حكومة فلسطين التي تطالب بالقدس عاصمة لها.

كما وافقت حكومة رابين ايضا على رسائل مرفقة لاتفاقية اوسلو، تضمنت ضمان حرية عمل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية في المدينة وهذا يعني ان الحكومة الاسرائيلية اعترفت واقعيا بنشاطات الاورينت هاوس بيت الشرق الذي يستخدم كمقر للحكومة الفلسطينية القادمة. وفعلا، بعد اتفاقية اوسلو بدا رجال منظمة التحرير الفلسطينية يستخدمون هذه المنشأة بصورة علنية كوزارة خارجية فلسطينية بكل معنى الكلمة، واستقبلوا فيها رؤساء دول، ووفوداً رسمية ودبلوماسية من عشرات الدول. كما افتتحوا مكاتب اخرى للمنظمة في جميع انحاء الجزء الشرقي من القدس، ومنذ التوقيع على اتفاقيات اوسلو، والاعلام الفلسطينية ترفرف في القدس دون ازعاج.

كل هذه الامور تشير بوضوح الى توجه المعسكر اليساري في اسرائيل، نحو تقسيم القدس من جديد بناء على طلب العرب. ولهذه الاسباب بالذات، يجب على اسرائيل استغلال اول فرصة تتاح لها، لتأكيد رفضها المطلق، للبحث في مسالة السيادة على القدس. كما يجب عليها اتخاذ اجراءات طوارئ وعلى راسها، اغلاق مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية في المدينة بهدف ضمان سيادتها الوحيدة على العاصمة الابدية للشعب اليهودي.

ستجد من يدعي ان اسرائيل بمطالبتها السيطرة على القدس ومناطق الضفة الغربية تتوقع ان يتخلى العرب عما يطالبون به من حق لهم. وردي على ذلك هو ببساطة : منذ اكثر من مائة عام يحارب العرب اليهود لانهم يرفضون تليين نظريتهم المتصلبة بشأن عدم التنازل عن ذرة تراب واحدة من الارض العربية. وحقيقة الامر، لم يشهد تاريخ العرب كله، ان تنازل العرب بمحض ارادتهم عما هو حتى اقل من ذرة تراب واحدة لا من اجل السلام، ولا لاي هدف اخر. لقد حان الوقت لندرك ان السلام لن يتحقق الا اذا كان الطرفان مستعدين للتنازل، ويحصل كل واحد منهما على الحد الادنى المطلوب لبقائه.

لقد سبق ان قدمت الحركة الصهيونية ودولة اسرائيل الكثير من اجل التعايش والسلام. اذ انه خلال القرن الحالي، قدمت الحركة الصهيونية في اربع حالات على الاقل تنازلات كبيرة :

● عام ١٩١٩، تنازل الصهاينة عن مطالبتهم بمياه نهر الليطاني في جنوب لبنان الذي كان من المقرر ان يكون مصدر المياه الرئيس للاستيطان اليهودي.

● عام ١٩٢٢، تم اقتطاع حوالي ٨٠٪ من اراضي الوطن القومي اليهودي في شرق الاردن، وارغم اليهود على قبول هذا الاقتطاع.

● في اطار اتفاق السلام مع مصر عام ١٩٧٩، تنازلت الصهيونية من اجل السلام عن صحراء سيناء واخلت الاف اليهود وهدمت البيوت والمدارس والمزارع التي بنتها في الصحراء طيلة ١٥سنة، وتنازلت حتى عن كل مطالبها القومية الاستراتيجية والاقتصادية المتمثلة في هذا الجزء من الارض التي تلقى فيها الشعب اليهودي التوراة ليصبح امة.

● عام ١٩٨٩، سلمت اسرائيل طابا للمصريين.

غير ان الاسوأ والاخطر من هذا كله، كانت موافقة حكومة اليسار الاسرائيلية في عام ١٩٩٤، على تمكين منظمة التحرير الفلسطينية من السيطرة على قطاع غزة وراس الجسر في اريحا، ممهدة بذلك لتوسع سلطة المنظمة الى بقية الضفة الغربية.

ان الانظمة العربية التي تملك مساحات كبيرة من الارض تبلغ ٥٠٠ ضعف مساحة اسرائيل، يتوجب عليها الان تقديم تنازل ضئيل مقابل التنازلات الكبيرة التي قدمها اليهود : للمرة الاولى في تاريخهم الذي امتاز بالاحتلال وعدم المعاناة، يتوجب على العرب التخلي عن مطالبهم الاقليمية ومن اجل السلام ايضا يطلب منهم التنازل عن اربعة اجزاء من عشرة الاف جزء (٠,٠٠٠٤) من المناطق الواسعة التي يسيطرون عليها وهذا التنازل يجب ان يكون عن منطقة الضفة الغربية قلب الوطن القومي اليهودي، والسور الواقي لدولة اسرائيل والتي تشكل استمرارا للجدار الواقي في هضبة الجولان.

لقد اصبح واضحا ان المتطلبات القومية لاسرائيل تستوجب استمرار السيطرة على الجدار الواقي المتمثل بجبال الضفة الغربية ولكن ماذا سيكون مصير العرب المقيمين في هذه المنطقة ؟ يدعي الكثيرون بانه اذا احتفظت اسرائيل بهذه المنطقة ربما تحقق الامن الذي توفره لها مسلمة هذه المنطقة لكنها ستكون مضطرة في نفس الوقت لتحمل اعباء وجود عدد كبير من السكان المعادين لها. لذا يجب على اسرائيل ايجاد طريقة لتخفيف عداء هؤلاء السكان العرب الذين سيبقون تحت سيطرتها دون التنازل عن المنطقة التي تعتبر حيوية لوجودها. اين تقع التجمعات السكانية العربية الكبيرة في المنطقة التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ ؟

في هضبة الجولان، لايوجد عرب تقريباً (باستثناء ١٦ الف درزي) وفي الضفة الغربية السكان قليلون نسبياً والتجمعات البلدية (باستثناء القدس) تقع في نابلس جنين رام الله، الخليل، التي تقع على مرتفعات جبلية حيوية من الناحية الاستراتيجية للدفاع عن اسرائيل. في الواقع توجد منطقة واحدة مكتظة بالسكان العرب، وتعتبر اقل حيوية من الناحية الاستراتيجية هي قطاع غزة. اذ يتساوى عدد السكان في هذا القطاع مع عدد سكان الضفة الغربية تقريباً. لكن مساحته تشكل حوالي ٦٪ من مساحة الضفة الغربية (حوالي ٣٥٠ مقابل ٥,٥٠٠ كيلومتر مربع). ولا توجد في قطاع غزة جبال او مناطق مسيطرة وتفصله عن مصر منطقة واسعة هي صحراء سيناء لهذه الاسباب فان الاهمية الاستراتيجية لقطاع غزة هي اقل بكثير من اهمية الضفة الغربية اذ ان اهمية هذه المنطقة الامنية تكمن في قربها من المدن الاسرائيلية.

لقد كتب في الطبعة باللغة الانجليزية لهذا الكتاب قبل اتفاق اوسلو واخلاء غزة، ان غزة قد تستخدم قاعدة ينطلق منها المخربون لتنفيذ عمليات ارهابية ضد المواطنين الاسرائيليين وهذا ما حدث بالضبط فبعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من غزة وتسليمها لمنظمة التحرير الفلسطينية تصاعدت العمليات الارهابية المنطلقة من هذه المنطقة التي تتمركز فيها قيادات حركتي حماس والجهاد الاسلامي، وهكذا تبين ان افتراض حكومة رابين بان تأخذ عرفات دور اسرائيل في مكافحة الارهاب الاسلامي في غزة، لا اساس له من الصحة. من المحتمل بالطبع ان يحدث صراع قوي بين حماس والجهاد الاسلامي وبين منظمة التحرير الفلسطينية من اجل السيطرة على المناطق التي ستخليها اسرائيل، غير انه فيما يتعلق بهدفهم النهائي، لايوجد فرق بين هذه الحركات كلها. فكلها تسعى للقضاء على اسرائيل في النهاية. لقد خدمت اتفاقيات اوسلو والقاهرة هذا الهدف الى درجة كبيرة وزادت قوة الحركات الاسلامية في مناطق الضفة الغربية وغزة وبخاصة في غزة.

ان الشرط الذي لابد منه لابعاد خطر الارهاب القادم من غزة، ومن اماكن اخرى في البلاد، هو اعادة منح حرية العمل للجيش الاسرائيلي وقوات الامن، بحيث تشمل امكانيات غير محدودة للعمل الوقائي والمطاردة والاستخبارات التي بدونها لا يمكن محاربة الارهاب. كذلك يجب الاسراع في تنفيذ استثمارات اقتصادية من قبل دول مختلفة في غزة نفسها تحت اشراف حريص لضمان عدم انتقال هذه الاموال الى خدمة اهداف معادية لاسرائيل او لمنافع شخصية. اذ ان مثل هذه الاستثمارات، ستوفر اماكن عمل في غزة وتقلل من حاجة مواطني القطاع للبحث عن مصادر عمل في اسرائيل.

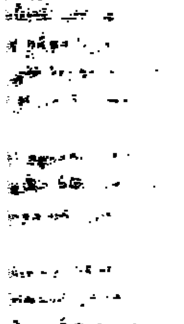
ولكن على الرغم من اهمية محاربة الارهاب القادم من غزة، يجب الاعتراف بالاهمية البالغة للاخطار التي تهدد وجود اسرائيل بالذات، والكامنة في تخلي اسرائيل عن مناطق الجولان والضفة الغربية. في الضفة الغربية يجب على اي حال معالجة مسالة مكانة السكان العرب بطريقة لاتعرض امن اسرائيل للخطر، وفي نفس الوقت توفر حلا يضمن استمرار الاستقرار والتعايش السلمي. في عام ١٩٧٩ اتفقت اسرائيل ومصر في اطار اتفاقيات كامب ديفيد، على التفاوض بشأن تسوية الوضع في هذه المناطق، لكن هذه الاتفاقيات رفضتها كل العناصر العربية التي كان من المقرر ان تتفاوض مع اسرائيل : رفض العرب الفلسطينيون والحكومة الاردنية (التي يوجد لديها معظم الفلسطينيين) البحث في هذه المسالة. وبعد ذلك باثنتي عشرة سنة، في مؤتمر مدريد ١٩٩١، ظل العرب يرفضون اتفاقيات كامب ديفيد فقد رفض الوفد الاردني - الفلسطيني البحث في هذه الاتفاقيات، حتى انه امتنع عن ذكر اسمها فقط لكن كان يبدو ان المندوبين الاردنيين والفلسطينيين يقبلون على الاقل بمبدأين من المبادئ الاساسية لاتفاقية كامب ديفيد ليكون قاعدة للبحث هما :

● اولاً : ان يكون هدف المفاوضات التوصل الى اتفاقية مرحلية تعالج الترتيبات المتعلقة بالحياة اليومية للسكان وتؤدي الى توفير حالة من الهدوء تمكن من بناء الثقة، في حين تبدأ المفاوضات بشأن الحل الدائم بعد ذلك بسنوات معدودة فقط.

● ثانياً : وافق الوفدان على ان تكون التسوية المرحلية على شكل ادارة ذاتية للعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، لا تحدد الاطار السيادي في المستقبل.

تلك هي السياسة التي اتبعتها الحكومات الاسرائيلية منذ كامب ديفيد الى حين تولي الحكومة اليسارية السلطة في عام ١٩٩٢، حيث حرقت كل الاوراق.

الحلقة الاخيرة بالعدد القادم



وقضايا

اريد حياته ويريد موتي

● المحامي ملحم التل
امين عام حزب الجبهة الدستورية

الذين اداروا ظهورهم لقضية الامة المركزية ممثلة باحتلال الارض العربية، انظمة واحزابا وشخصيات.. ما زالوا معمنين غيا يغذون سيرهم نحو فرض الاذعان والاستسلام على الامة، واهمين بانه في مقدورهم خدمة اعدائها بما عجزت عن تحقيقه حتى القوى الصهيونية الاستعمارية والقوى الاستسلامية تلك التي يدورون في فلكها او التي "ضبعتهم" بتوجهاتها وطروحاتها.

فعلى امتداد الاشهر الماضية ان لم تكن السنوات المنصرمة لم يكن لهذه الفئة من هم الا تزيين الاستسلام والترويج له، متجاهلين حق الامة في تحرير ارضها وصيانة مستقبلها، بحيث صيروا العدو الصهيوني اهلا لصداقة العرب وللتعايش معهم حتى في ذات اللحظة التي كانت فيه طائراته وصواريخه تنهش اجساد اخوتنا في لبنان، وتنهال على شهداء قانا ذبحا وتقتيلا بحيث صارت مجزرتها شاهد العصر على حقيقة العنصرية الصهيونية الحاقدة ونازيتها المتوحشة.

ولئن كان الاعلام الاردني الرسمي قد "طلق" الموضوعية ثلاثا بحيث صار متخلفا في ادائه المفترض حتى عن اداء اعلام العدو الغاصب لفلسطين.. فالمؤسف ان بعض الاعلام غير الرسمي قد دخل مباراة محمومة مع اعلام الحكومة – ولا اقول الدولة – لتشويه الحقائق ومسح الادمغة والترويج لسياسات المغالطة والخداع بالقفز عن الحقائق وبالتنكر لما يريده الناس ويتمسكون به.

لقد طلع علينا بعض كتاب الاعمدة "ايامها" يكادون يشتموننا نحن الذين وقفنا ونقف الى جانب مقاومة الاحتلال والتطبيع، منطلقين من تقتهم العمياء بالمحتلين التوراتيين، مما يستوجب في رأيهم الحرص على عدم اغضابهم ومس مشاعرهم الحاقدة، اذ انهم حين تتوقف مقاومة "حماس" وعمليات "حزب الله" ونضال المرابطين عند خطوط الاصرار على التمسك بالحق العربي والكرامة القومية، ستنسحب قوات الاحتلال وتقوم الدولة الفلسطينية !!!

اما المثال "الانجس" على خروج بعض الاقلام المهزوزة ليس على اجماع الامة فحسب بل وحتى على ابسط عناصر الحياء والخجل ولزوميات التستر على البلاء لذا ما حل.. فهو الاصرار على التشكيك بالموقف السوري والكيد الفيحاء العرب.

جزا الله الشدائد كل خير، فلولا هذه التداعيات المتلاحقة في النظام العربي لما انحسرت اوراق التوت المتساقطة عن هذه الفئة المرتدة ولما بانت حقائقها البشعة للناس كافة.

ففي الوقت الذي كان شعب مصر العظيمة يزداد اصراراً على مقاومة التطبيع ورفض استبدال عدم ثقته بالكيان الصهيوني واطماعه، كانت هذه "الزمر" المتساقطة تحاول ان تطعن من الخلف ظهور الصامدين في وجه الاستسلام والاذعان، بتشويه مواقفهم والتبشير بمستقبل واعد للعرب في ظل الهيمنة الصهيونية التي صارت عندهم تعايشا وتعاونا وصداقة.

لقد بلغت الجرأة على الحق العربي والمصلحة القومية عند احدى الصحف الصادرة في عمان حد التبشير ببداية التغيير في دمشق، وكانها تزف لنا بشرى انسحاب القوات الصهيونية من فلسطين والجولان وجنوب لبنان..

يالثارات الاباء والكرامة وبالعار اللاهثين وراء الدرهم والدينار، فدمشق قاعدة الصمود، حاملة لواء التمسك بالثوابت القومية في حدود الواقع الدولي وضمن معطياته، يوجد في صفوف الامة من يجرؤ على اعلان غبطته وسروره بان "التغيير، فيها قد ابتدا، فليسعد نتنياهو، وليبتهج شارون وايتان وبيجن الصغير او الابن.

لقد سبق ان برر المستسلمون اذعانهم لارادة الغاصبين الصهاينة بالمستجدات الدولية اثر انهيار الاتحاد السوفياتي والتغييرات في اوروبا الشرقية واستحقاقات حربي الخليج الاولى والثانية، وان هذا لم يترك خياراً لمعالجة القضية الفلسطينية غير خيار الحل السلمي، وكانت بعض اعمدة النظام العربي تنتظر على احر من الجمر ان تواتيهم مثل هذه الفرصة للاعلان عن موافقتها على هذا الطرح، وهكذا لم يكن امام الجمهورية العربية السورية الشقيقة الا التوجه مع المتوجهين الى مدريد لئلا يستمر التداعي الى حد استكمال حلقات التآمر على سوريا الواثقة بشموخ في وجه هرولة فاقدي الثقة بامتهم نحو احضان العدو، يستجدون الدفء من صقيع الانبطاح.

لقد اعلنت سوريا منذ مؤتمر مدريد ان السلام صار استراتيجية ثابتة وقناعة راسخة وانها راغبة في تحقيقه، واكدت امام العالم اجمع بان السلام الذي تؤمن به لابد ان يكون عادلا وشاملاً، وانه لن يكون كذلك الا باعادة المحتل من الارض لاصحابه وان الانسحاب من الارض الفلسطينية لابد ايضا ان يعيد للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وصياغة مستقبله بالارادة الحرة لشعبه الذي ضحى بالكثير وعانى الكثير وصبر على الكثير !!..

هكذا اتسمت السياسة السورية بالوضوح والمكاشفة والصدق منذ مدريد، ولكن رغم هذا الوضوح وتلك المصداقية ظل اصحاب هلوسة "عنزه ولو طارت" يعربون عن خفتهم كلما التقى ممثل سوري مع اي طرف من اطراف عملية السلام بقولهم: ارايتم ها هي سوريا ستوقع.. وها هي تقترب من الحل، فعلى ماذا تراهنون وما قولكم الان؟

هل زعمت سوريا بانها لا تريد السلام ؟؟ ام هل تقمصت لبوس الخداع والتضليل فاسرت لاحد منهم بانها لن توقع حال الاستجابة لمطالبها بدفع استحقاقات "التوقيع" اذا ما تحققت معادلة مؤتمر مدريد باعادة الارض لبلوغ السلام؟

سوريا لم تقل شيئا من هذا لان قيادتها لم تعتد على اكتساب الشعبية الرخيصة بالخداع والمراوغة، وانما التزمت بالمصداقية والوضوح ليكون الشعب في اطار وحدته الوطنية سندها وظهيرها ومصدر قوتها وصمودها.

في عدد من اعداد صحيفة محلية منذ اشهر كان المانشيت الرئيس في صفحتها الاولى وبخط عريض ولحرف ضخمة "سوريا توقع غداً" وها قد مضت الايام والاسابيع والاشهر – وقد تمضي سنون – وسوريا على موقفها الملتزم لم تفرط بالارض، ولم تتهاون بحق، لا لانها ترفض الاردن او تهدده، بل لان الاخرين يرفضونه ويتحايلون على لزومياته.

الذين يقفون من سوريا مواقف الاعداء هم انفسهم اعداء الاردن وشعبه، وهم ايضا انفسهم اعداء فلسطين وقضيتها، وهم "لقلة عقلهم" عاجزون عن ادراك تلك المكانة الرفيعة التي استحقتها سوريا على المستويات العربية والاسلامية والدولية.

ان موقف المملكة العربية السعودية الشقيقة، وسياسة قيادة مصر العظيمة المناصرتين للموقف السوري الثابت على حقه في استعادة المحتل من الارض كباب لتحقيق السلام يلاقيان من الجماهير العربية التقدير البالغ والتأييد العارم ذلك لان القاهرة والرياض كما بغداد وبيروت – وبانه تعالى.. – عمان ايضا لن ترتضي من المواقف ولن تتبنى من السياسات الا ما يترجم وجدان الامة ويحرص على كرامتها.

فعلاوة على ما صرح ويصرح به الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى من تاكيد سياسة القاهرة وثباتها عليه وهو ان السلام لابد ان يكون شاملاً لينتهي الى انسحاب قوات الاغتصاب من الاراضي التي تم احتلالها عام ١٩٦٧.. جاءت برقية الامير عبد الله بن عبد العزيز ممثل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في قمة دمشق الاخيرة لتزيد ابناء هذه الامة ثقة بان دمشق لن تكون وحدها في مواجهة اعداء السلام، فعلى اروع ما يكون البيان والتوضيح خاطب سموه الرئيس حافظ الاسد في طريق عودته الى الرياض قائلاً "ان السلام والعدل على هذه الارض لن يهزمهما الباطل والجور، واذا ما راينا – والكلام للامير – من لا يبصر طريقه الى السلام ويتجاهل فضائله فلن نفزع ولن نجزع ولن نهرع اليه مستحسنين باطله فذلك ما لن يكون".

نعم ايها الامير العربي الكبير ذلك ما لن يكون لان الامة معكم مع دمشق والرياض والقاهرة في هذا الموقف العظيم المنسجم مع الكرامة، المتفق مع الالتزام بالحق، ولان المولى لن يخذل المخلصين فسيكون النصر على موعد معكم.

ليلى شرف ترسم قناعاتها على صفحات المجد

خطاب الحكومة يشبه خطابات المرشحين للانتخابات وليس الممارسين للسلطة

الحديث مع السيدة ليلى شرف حديث غير اعتيادي وتكتسب في ضوء الظروف التي تعيشها الامة في العام والاردن في الاطار الخاص اهمية خاصة في الذاكرة الوطنية لا زالت استقالة ليلى شرف من حكومة [illegible] ليلى شرف زوجة المرحوم عبد الحميد شرف رجل الدولة [illegible] والسيدة المثقفة والقريبة من دائرة صنع القرار في الاردن والمطلة على كواليس السياسة [illegible]

● اشعر بالقلق على المسار الديمقراطي لان مساحته ستضيق قريبا
● الاكثار من التوازن في تشكيل الحكومات.. يفقدها التوازن

حوار: جمال العلوي

● كان سؤالي الاول: بعد سنوات من دخول مرحلة التحول الديمقراطي، هل بدانا نجتاز التحول نحو تجذير الديمقراطية ام بدانا مرحلة العد العكسي ؟؟

– انا اعتقد اننا تغنينا بمرحلة الديمقراطية، اكثر مما يجب، لان ما جرى هو عودة الى بدايات التطوير الديمقراطي، وصولاً الى حالة ديمقراطية كاملة، لكن الديمقراطية لا تكون بلا مؤسسات ديمقراطية، ولا احزاب مستقرة لديها برامج وبدائل تقدمها لما تراه غير مناسب لتطوير الوطن في السياسات الخارجية والداخلية والاقتصادية والثقافية.. ولا تكون الا بصحافة مدنية مجذرة تفهم معنى الحرية المسؤولة، ناهيك عن ان الديمقراطية لا تكون الا بمناهج دراسية تعلم الطفل من بداية ممارسته للحياة في المدرسة وفي البيت الى مرحلة ممارسته للعمل العام كيفية التعامل مع الاخر، وقبول واحترام الراي الاخر.

نحن عدنا بعد فترة من الانقطاع عن الديمقراطية، وقلنا هذه الديمقراطية بلا مؤسسات. لانريد ان يحدث لنا ما حدث في لبنان حيث تشدق بالحالة الديمقراطية وهي في الحقيقة لم تكن سوى حالة حرية، ولا تزال في لبنان حريات حتى اليوم لكنها لم تصل الى مرحلة المأسسة الديمقراطية والسياسية الواضحة.

ونحن وضعنا اقدامنا على الطريق الديمقراطي، لكننا لم نصله، ولهذا السبب تعثرنا في المسار، واستطاعت جهات عديدة الاساءة للعملية الديمقراطية، سواء من اساءت استعمال الديمقراطية، او تلك التي كانت لها ردات فعل معينة.

ولا اعتقد ان الجو الديمقراطي في عام ١٩٩٦ هو عينه الذي كان في عام ١٩٩٠، حيث كانت اجواء التسعين افضل من الاجواء الراهنة، وكنت اتمنى ان يحدث العكس، وان ننمو بالتدريج وصولاً الى مرحلة تجذر الديمقراطية حتى تكون طريقة للحياة لا عودة عنها للفرد وللمؤسسات.

•••

● ما هي الاسباب التي ادت الى حالة التراجع ؟

– لقد ذكرتها لك.. فلم تكن هناك مؤسسات، ولا تربية على الديمقراطية ولا حسن استعمال للحريات الجديدة، سواء من ممارسي الديمقراطية او من المؤسسات الضابطة، ولم نحسن التعامل مع الديمقراطية كما يجب.

•••

● هل تعتقدين ان الانفتاح على الديمقراطية بالصورة التي تمت كان هو السبب، ام ان هناك جهات تتحمل مسؤولية التراجع ؟

– كل الاطراف تتحمل مسؤولية التراجع والانفتاح السريع بعد فترة ضغط طويل، وقد ظهرت نتائج هذا الضغط الطويل في الحملات الدعائية الاولى لانتخابات عام ١٩٨٩، حيث شهدنا سوء استعمال للديمقراطية ظهر في الشتائم والحقد، والمرارة والتنفيس عن سنوات عديدة، ولم تتوقف هذه الظاهرة عند حد معين بل استمرت، وتشجع بعض الناس على المضي في هذه الطريق المدمرة للديمقراطية، كما ان المؤسسات الضابطة لم تستطع ان تستوعب هذا الشكل الكامل، وكان لديها ردات فعل لهذه المبالغة في استخدام الحريات غير المسؤولة.

•••

● هل تتحمل الحكومات التي تناوبت على السلطة مسؤولية التراجع ؟

– الحكومات التي تناوبت الحكم في المراحل الاولى حكومات امنت باهمية تجذير الديمقراطية، ولكن منذ ان بدا الاستعداد للبرلمان الثاني بدا التراجع، ومشكلة الديمقراطية ان البدء في التراجع في ناحية معينة يتبعه تراجع في النواحي كافة، وربما ساهمت عملية السلام في حالة التراجع.

.. واذكر انني ذكرت ذلك في المنظمة العربية لحقوق الانسان، منذ بداية مؤتمر مدريد، حيث بينت ضرورة ان تنتبه منظمات حقوق الانسان للتراجع الديمقراطية لانه قد تنشا ظروف تفرض تراجعاً ديمقراطياً في البلاد التي فيها ديمقراطية، ومزيداً من التشدد في البلاد التي لا يوجد فيها ديمقراطية واعتقد ان ذلك حصل.

•••

● هل تشعرين بخطر على الديمقراطية ؟

– اشعر بقلق على المسار الديمقراطي، ولم اشعر بعد بالخطر، ولا اعتقد ان يتم التراجع بصورة كاملة، فنحن لم نصل بعد الى هذا الحد من الخطر على الديمقراطية، ولكني اعتقد ان مساحة التحرك الديمقراطي سوف تضيق، ولن تضيق بشكل الغاء مؤسسات او عودة عن قوانين معينة، ولكن بعض الممارسات ستعيق العمل الديمقراطي.

المشكلة لدينا تكمن في غياب المجتمع المدني المتطور الذي يستطيع ان يحمي الديمقراطية، ففي الدول المتقدمة يتولى المجتمع المدني حماية الديمقراطية، اما غياب المجتمع المدني فيبعد الناس عن المشاركة في الحياة العامة، اغلبية الشعب تبتعد لعدم توفر المؤسسات المدنية التي يشارك فيها الناس بارائهم ومواقفهم، وهذا يعطل استكمال اللعبة الديمقراطية.

•••

● من مؤسسات المجتمع المدني الاحزاب.. كيف يمكن بناء احزاب حقيقية في ظل ظاهرة تضخم الانا الشخصية في الاحزاب، وبروز شخصيات عهد الاحكام العرفية على راس المؤسسات الحزبية ؟

– هذه غلطة الناس وليست غلطة الحكومة او المسؤولين، وانا لا افهم كيف احجم الناس عن الاقبال على الاحزاب رغم انهم كانوا يطالبون بها بشدة قبل ان تعود الحياة الديمقراطية، وعندما سمح بتاسيس الاحزاب لم يقدم على تاسيس الاحزاب الا شخصيات تقليدية باستثناء ما ندر من الحالات الحزبية، ولذلك احجم الناس عن الاقبال عليها، لانها ليست احزاب لها برامج ولها فلسفات او توجهات معروفة وثوابت سياسية تبنى عليها.. لكن لماذا لم تقدم مجموعات من الناس على صياغة فكر موحد وبرامج لمستقبل الوطن والمسيرة القومية كما كانت تؤسس في الزمن السابق ؟؟ لماذا يجلسون في مقاعدهم ويلومون الغير ؟؟ انا الوم الشباب واصحاب الفكر والبرامج والنظرة للمستقبل لماذا لا يجمعون الناس حولهم.

لدينا ظاهرة ملفتة للنظر، اننا في المرحلة ما قبل الديمقراطية كان لدينا على صعيد المنظمة العربية لحقوق الانسان، فرع غير مؤسس رسميا، وعندما كنا نلتقي لاختيار الممثلين للذهاب الى الجمعية العامة في مصر كانت القاعة تكتظ بالحضور، اما بعد عودة المسيرة الديمقراطية فعندما ندعو لاجتماع الهيئة العامة، نلمس عدم اكتمال النصاب، مما يعكس ارتياح الناس لعودة الديمقراطية، ودفعهم بالتالي الى العودة للمنازل.

•••

● هل يعني ذلك اننا بحاجة الى عودة الاحكام العرفية لدفع الناس نحو العمل العام ؟

– ضحكت "ام ناصر" قبل ان تقول.. حتى نرجع نستنفر الناس للعمل العام لان هذا الشيء مضحك اذ كيف نلقي المسؤولية عن اكتافنا بمجرد عودة الحياة الديمقراطية، على العكس من ذلك فالمسؤولية اصبحت اكبر واصعب والتعثر اصبح اخطر، وهنالك من يريد ان ينقض على الديمقراطية من اصحاب الافكار التي لا تؤمن بها، حيث لدينا الكثير ممن لا يؤمنون بالديمقراطية افراداً وجماعات ومؤسسات.. المطلوب ان نحمي الديمقراطية خاصة في اطار منظمة حقوق الانسان.

•••

● هناك راي لدى عامة الناس بعدم جدية الديمقراطية، مما يدفعهم الى الابتعاد عن الاحزاب والمؤسسات الديمقراطية.. فما هو تعليقك ؟

– الحقيقة الذي اساء للاحزاب هو تعددها وتشابهها دون ان تكون لديها برامج واهداف محددة، اما الاحزاب القديمة التي كانت في السابق تعمل تحت الطاولة، فلم تجدد نفسها لتصبح احزاب المستقبل بل بقيت احزاب الماضي او احزاب الحاضر، في حين نحن اليوم بأمس الحاجة لاحزاب المستقبل الذي "لا نعرف كيف تتخلق" فالحزب الذي سوف ينجح هو الحزب الذي يتطلع الى القرن القادم في ظروف التحديات الجديدة بعد عملية التسوية، وطرح مشروع الشرق اوسطية، وعولمة الاقتصاد ودخولنا في منظمة التجارة العالمية.. يجب ان يكون لدينا حزب يبلور هذه التحولات الجذرية ويضعها في صورة ما نريد، وكيف سنتعامل مع هذه الظواهر.

•••

● الم تفكري مجدداً بخوض العمل الحزبي وتاسيس حزب ؟

– لم افكر بذلك لانني من جماعة الفكر القومي، ولم تحبطني كل المتغيرات، ولم يمت الفكر القومي قط، وانما الذي يجب ان يموت هو الممارسات التي كنا نمارسها في الماضي، ولم تكن عملية ولا تدريجية، اما الفكر الاقليمي الانعزالي فسيقودنا الى الهلاك خاصة في عالم يتجه الى التكتلات، فيما نحن نرفض تكتلنا القومي الطبيعي.

•••

● ما هو رايك بتنامي الظاهرة الاقليمية واستشراء النفس الانعزالي بين شرائح المجتمع ؟

– المشكلة ان الناس تؤمن معك بالتوجه القومي، ولكن لا تؤمن بنظرتك الى الاقتصاد والثقافة والتعليم والبرامج التي على اساسها ينمو الفكر القومي الجديد.

وهنا يصبح التناقض كبيراً، ربما لو وجدت المجموعة التي تؤمن بان التعليم له اهمية كبيرة ويتطلب احداث تغير في مساره وفي صورة المجتمع، لكنا تطلعنا الى تاسيس حزب ينقذنا من الحفرة التي نحن فيها.. لكن حتى الان انا لم افكر، وامل ان يبادر احد غيري.

•••

● كيف تنظرين الى القيود التي يفرضها قانون الاحزاب الاردني على الانتشار القومي ؟

– التجربة الاردنية كانت مريرة في مجال الاحزاب، فالاحزاب فشلت ولم تكن مثلاً اعلى يحتذى، ولعل اكبر فشل واجهناه في "حركة القوميين العرب" اننا لم نحقق شيئاً، لكن اذا برزت احزاب قومية لا يوجد ما يمنعها من التواصل الفكري مثل المؤتمر القومي العربي فلا اعتقد ان احداً يمكنه منعها من المشاركة.

•••

● ما مدى رضاك عن اداء الحكومة الحالية ؟

– الحكومة الحالية، وعدت الكثير في بيانها مما دفعنا الى الامل بالخير، لكن الذي تحقق بعد لم يكن بمستوى الامل، انا لا اريد ان يتحقق الانجاز بسرعة، لان التحقق عملية طويلة، لم نلمس بعد، ان الحكومة بدات الاصلاح في مسار معين، فاين موضوع معالجة الفساد ؟؟ واين الحكومة من الاصلاح الاداري ؟؟ انها لا تزال تتحدث مثل المرشح للحكم، وليس خطابها خطاب من يمارس السلطة.

انا من الذين يعجبون بقدرات وذكاء رئيس الوزراء وسماحته، وهو بخلاف الطبع العربي الذي يقول "لا" يبدأ دائماً من نعم. لكن نريد ان يعرف المجتمع اننا بدانا بالمعالجة، فعلى سبيل المثال من اعقد المشاكل التي نواجهها الان هو الاصلاح الاداري، الذي ينعكس على الفساد.. كيف نستطيع منافسة الدول المتحركة في ظل التعقيدات الادارية، اسرائيل بدات تسرق منا كل امكانية لاستقطاب الاستثمار، واذا استمرينا على هذه الحالة فسنكون اعداء انفسنا، لان الاصلاح الاداري هو رقم واحد للتغيير، الانقاذ الاقتصادي والانفتاح على العالم.

والمتطلب الاخر هو النظرة للتعليم لاحداث التغير المطلوب في ماهية التعليم لايجاد المعلومة واستعمالها وحلها.. هذا هو تعليم اليوم وليس التعليم التلقيني.

•••

● من يبدأ بالتطوير والاصلاح الاداري ؟

– اولاً: ليس هناك استمرارية في التنمية الادارية حيث نجد ان وزير التنمية الادارية يتغير كما يتغير اي وزير اخر، نحن بحاجة الى وزير يتعلم التنمية الادارية واساليبها الحديثة، ولكن كلما بدانا مرحلة انقطعت بتغير المسؤول.

ثانياً: اذكر ان الحكومة بدات قبل اربع سنوات في عهد الشريف زيد الطلب من الوزارات والدوائر اجابة رئاسة الوزراء حول اساليب الاصلاح الاداري المتبعة في كل دائرة، الدائرة الوحيدة التي تجاوبت واصبحت فيها سرعة بالانجاز والاصلاح هي دائرة الجوازات العامة في عهد "نصوح باشا" وهو الامر الذي نال تقدير الناس الذين لمسوا التغيير ولا يزالوا يذكرون هذا الانجاز الكبير.

•••

● من يضع العصي في دواليب التغير ؟

– التغيير المستمر وعدم الاختصاص، فكيف يستطيع من لا يعرف بالادارة العامة ان يمسك خيوط الاصلاح ؟؟

•••

● ما هي مواصفات الحكومة القادرة على احداث التغير المطلوب ؟

– انا ممن يعتقدون اننا بحاجة الى حكومة تكنوقراط، حكومة فنيين، كل في اختصاصه، لان السياسة لم تعد منفصلة عن الحياة، فالتنمية يصنعها المختصون.. هناك بعض الوزارات بحاجة الى سياسيين، ولكن اذا بقينا على عدم الاختصاص فسندخل في مازق، وربما نكون قد دخلنا في مازق.. الاكثار من التوازن في تشكيل الحكومات، لان التوازن يجب ان ينطلق من حاجة البلد، وليس من التوازن الجغرافي او السياسي.

•••

● ما هو تاثير فوز حزب الليكود على المنطقة وعملية السلام ؟

– يجب ان نعترف اننا دخلنا في مرحلة قلق.. نحن في ازمة واخطر ما فيها اننا تعودنا ان اسرائيل تقلب المعادلات والحجج لمصلحتها، وستحاول حكومة الليكود ان تعيد انتاج هذه الظاهرة، لانه سيقال لنا: حتى نتخلص من تطرف الليكود يجب علينا مسايرتهم في هذا الموضوع او ذاك.

نحن في الاردن انهينا وضعنا، لكن انا اقصد الصورة العربية عامة، لانه اذا تعثر المسار السوري او اللبناني او الفلسطيني لن تهدأ المنطقة، وسيترك ذلك اثره على كل العواصم العربية.. فعلى سبيل المثال عند حدوث مجزرة "قانا" لمست الغضب لدى المثقفين وعامة الناس في مصر وسوريا حيث كنت انذاك في زيارة لهذين القطرين الشقيقين.

كل اثنين

نتنياهو وانتظار حسن النية

● ناجي علوش

يقف العرب حالياً امام العدو الصهيوني بلا اي سلاح، فهم متفرقون، لا يجمع حكوماتهم هدف، واذا كانت الوحدة حلماً شعبياً، فانها حلم مرعب بالنسبة للاغلبية الكبرى من الانظمة.

والحكومات العربية تستدين بلا حسابه، وتطلب الحماية الاجنبية بلا تحسبه، وتهرع لما تسميه السلام مع العدو الصهيوني بلا تردد.

ولكن العدو الصهيوني مسلح وقوي، ويعتبر سلاحه وقوته ضمان فرض شروطه غير المعقولة.. وقد سهل بيريز، ورابين من قبله، على "حكومات السلام العربي" قبول خطوات عملية لا تمنح من المطالب العربية شيئاً، ولكنها توحي بانها قد تمنح.. فالسيادة على الارض موضوع خلافه، والقدس موضوع خلافه، والمستوطنات موضوع خلافه، والدولة الفلسطينية موضوع خلاف. وبالتالي، يتم حكم ذاتي في مناطق محددة ومعزولة، لا يملك من الصلاحيات ما تملكه بلدية في اي بلد. وتظل كل القضايا "متروكة" لمفاوضات الحل النهائي.

وحين ياتي موعد مفاوضات الحل النهائي، ياتي رئيس وزراء جديد، لم يبلغ الخمسين من عمره بعد.. ضابط من القوات الخاصة، يتبنى خطاً صهيونياً متشدداً، اكثر من خط رابين وبن غوريون، ويتحالف مع غلاة الصهيونية الدينية.

ياتي نتنياهو، على اساس برنامج يقول: القدس موحدة الى الابد، وهي عاصمة "دولة اسرائيل"، والمستوطنات ستبقى وتتوسع بلا نقاش، والجولان من "ارض اسرائيل". اما "الدولة الفلسطينية" فلا مجال للحلم بها.

ورغم ذلك، فان دعاة "السلام العربي"، الذين جعلوا من رابين "بطل سلام"، ومن بيريز "امل المستقبل"، يريدون ان يعطوا نتنياهو فرصة، ليثبت "حسن نيته".

و"دعاة السلام" العرب، وهم ينقسمون الى هلع امام قامة نتنياهو، ومغتبط بانتصاره، يتشاورون فيما يمكن ان يفعلوا، فيقررون بلا تردد اعطاءه الفرصة، قبل الحكم، والركون الى كلنتون، راعي المسيرة السلمية، ليتاكد من ان المسيرة السلمية مضمونة، والعواقب مامونة.

ويهاتف كلنتون نتنياهو، ويدعوه الى واشنطن، كما يهاتف الرئيس حسني مبارك، فيطمئن الذين توجسوا، ويبدا الحريصون على السلام من العرب القاء قصائد الطمانينة، وذم التعجل والتسرع والجهل. لان راعي المسيرة راعيها، وحديث الانتخابات غير حديث السياسة، ونتنياهو "مزعبر" سيتخلى عن كل ما قاله في خطاباته بهدف النجاح في الانتخابات.

وهكذا يريدنا اعلام الهزيمة العربية الرسمية ان نصدق ان نتنياهو بلا "مبادئ"، وان خطاباته "مجرد زعبرة"، وان كل ما طرحه سيسقط عندما تاتيه التعليمات الاميركية ويتذوق لذة الحكم، وان التوتر امام نجاحه في غير محله، كما ستثبت الوقائع، وان "الليكود" العربي، يثير زوابع مفتعلة، لانه لا يريد السلام وعودة الارض، ووقف البطش والتهجير اللذين يعاني منهما شعبنا يومياً.

فهل يحتاج هؤلاء المسالمون الواهمون الى مناقشة ؟.

انهم لا يحتاجون، لان الوقائع اوضح من كل البراهين. فرابين كان رمزاً من رموز الصهيونية و"امجاد اسرائيل"، ومع ذلك جعلوه "بطل السلام"، وبيريز مهندس الخيار النووي الصهيوني جعلوه مهندس العملية العلمية، وايدوه انتخابياً، وهو يحول شعبنا في فلسطين المحتلة الى "اسرى" محاصرين باطواق امنية لا يستطيعون الوصول الى الخبز، او الى العلاج.

اما في لبنان، فقد صب على شعبنا "عناقيد الغضب". وقد هزت كثيرين خسارته الانتخابية، وهو سليل القادة الذين حققوا للمستوطنين الصهيونيين كل انتصاراتهم.

اما كلنتون، راعي العملية السلمية، فقد قدم لدولة العدو كل ما يحميها، ويجعلها دولة متفوقة، ورغم ذلك يظل بالنسبة لنا راعي العملية السلمية !.

فلماذا نخشى نتنياهو اذن ؟!

انه متشدد قليلاً، وتشدده لفظي، لا يعدو ان يكون تملقاً للناخبين !. فهل الامر كذلك ؟

ان الامر، ومع الاسف الشديد، ليس كذلك، لان نتنياهو :

١– رجل ملتزم ببرنامج صهيوني، يدافع عنه. ولم يثبت ان بيغن او اشكول او اي رجل من قادة هذا الاتجاه قد خان التزامه، واذا كان "حمائم" حزب العمل، قد اثبتوا انهم صقور في كل الميادين، حتى المفاوضات فكيف يمكن ان يصبح صقور حزب الليكود "حمائم"، حتى لو صار العرب كلهم "فراشات" ؟

٢– رجل ملتزم مع جمهور متحمس، ومتمسك ببرنامج "ارض اسرائيل"، واذا كان يريد ان يظل في الحكم، فمن خلال العلاقة مع هذا الجمهور، لا من خلال انقلاب، ولا بالاستيلاء على السلطة.

٣– رجل، لم يبلغ الخمسين، ويحلم بان يحكم طويلاً، وبان يكون "بطل اسرائيل". وهذا لا يتم بدون تحقيق انجازات جديدة، "لدولة اسرائيل" تفوق ما حققه سابقوه، ولا يجوز ان ننسى ان حزب الليكود، لم يحقق بعد ما حققه حزب العمل، وانه حين حكم ١٩٧٧ – ١٩٩٢، وسع المستوطنات، وغزا لبنان مرتين ١٩٧٨ و١٩٨٢، وقصف المفاعل النووي في بغداد، واخرج مصر من ساحة المعركة.. ومع ذلك، فان حزب الليكود، يرى انه لا يستطيع ان يظل في الحكم الا اذا حقق انجازات اكبر.

ولذلك فان الذين يدعوننا لانتظار "حسن نيته"، يعطونه الفرصة ليحقق انتصاراته، والذين يدعوننا للاعتماد على واشنطن، يفعلون بنا، ما فعل الذين دعونا الى الاعتماد "على حسن نية الصديقة والحليفة بريطانيا"، سنة ١٩٣٦.

فهل ننتظر ؟

انا اذا فعلنا ذلك، نكون كمن يعرف ان في الجوار وحوشاً مفترسة، وينتظر حتى تثبت له "حسن نيتها". وكان الامر بحاجة الى الانتظار، او الى اثبات "حسن النية" !، او كان لدى هذه الوحوش ما تثبته غير حقها "في الافتراس"، ولذلك فاننا لا نرى في الانتظار حكمة غير اعطاء الوحوش المزيد من فرص الصيد، وكل منا مطمئن الى ان غيره، سيكون الفريسة !.

نحو ائتلاف وطني فلسطيني معارضة ام معارضات فلسطينية؟

● علي سعيد بدوان
كاتب فلسطيني – دمشق

في الوقت الذي ما زال يخيم فيه الانقسام السياسي بين اطراف الحركة الوطنية الفلسطينية داخل وخارج الارض المحتلة، بين القوى المعارضة لاتفاقيات اوسلو واشتقاقاتها وبين الجناح المهيمن على القرار في منظمة التحرير، في هذا الوقت يطرح بقوة من قبل المعارضة الفلسطينية موضوع اسقاط اتفاقات اوسلو او تجاوزها باعتبارها لم تلب الطموحات الوطنية للشعب الفلسطيني، بل قزمت هذه الحقوق وحصرتها الى ما هو ادنى من سقف قرارات الشرعية الدولية.

وليس خافياً على احد ان تحالف الفصائل الفلسطينية العشرة يعيش حالة اشكاليات متعددة بين بعض اطرافه، تدور حول ماهية البديل المطروح.

كما ان الطيف السياسي لقوى المعارضة طيف واسع يبدا من القوى الديمقراطية المشاركة في عضوية منظمة التحرير الى فصائل جبهة الانقاذ والقوى الاسلامية وحتى الشخصيات الوطنية العديدة. وهذه القوى تجتمع في اطار ائتلاف عريض عنوانه التصدي لاتفاقيات اوسلو، انما المشكلة ان صيغة الائتلاف تحت العنوان السابق لا تروق للعديد من اطراف المعارضة التي ترى بنفسها وببرنامجها البديل للجميع وتدعو لفرض برنامجها الخاص بعيداً عن البرنامج المشترك، تماماً كما فعل الجناح المهيمن على القرار على قيادة منظمة التحرير عندما غادر البرنامج الائتلافي للمنظمة والمصادق عليه في الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ايلول/ ١٩٩١، وذهب الى مفاوضات مدريد وفق برنامجه الخاص.

وبالمحصلة فان المعارضة الفلسطينية لم تستطع حتى الان ان تتفق على برنامج البديل الوطني الرافض لاتفاقيات اوسلو، والحديث عن بديل وطني سيبقى ناقصاً بدون درجة عالية من التلاقي في اطار برنامج ائتلافي مشترك وليس على اساس البرنامج الخاص لاحد الاطراف.

وعلى كل حال فاتفاقيات اوسلو ليست قدراً على الشعب الفلسطيني، فهي اتفاقيات تمت صياغتها محمولة على معادلة اقليمية – دولية، وليس على معادلة فلسطينية – فلسطينية ناتجة عن القواسم المشتركة التي كانت اجمالاً تحكم سياسة منظمة التحرير الفلسطينية على امتداد سنوات طويلة من عمر الحركة الوطنية الفلسطينية.

والقوى التي تحمل اتفاقات اوسلو هي بالاساس قوى اقليمية – دولية ولدتها معادلات دولية جديدة فرضت نفسها اثر التحولات الكبرى التي طرأت على الخريطة السياسية للعالم في السنوات الاخيرة، لذلك من غير المتوقع ان يكون سقوط اتفاقيات اوسلو بطريقة مدوية، ويخطئ من يعتقد ذلك ويمكن عقد مقارنة بسيطة مع اتفاق ١٧/ ايار بين اسرائيل ولبنان، ففي حين رفض الشعب اللبناني وقواه الوطنية باغلبية كبيرة هذا الاتفاق، ووافق عليه مجلس النواب بامتناع واحد وغياب واحد ورفض صوت واحد (نجاح واكيم)، ووافق عليه رئيس الجمهورية، ومع هذا تم اسقاطه ولم يتم ذلك بصورة مباشرة بل استغرقت عملية اسقاطه احدى عشر شهراً، رغم ان التوازن الدولي كان في تلك الفترة في حالة افضل بما لا يقاس مما هي الحال بالواقع الراهن.

هذا يدل ان عملية تجاوز اتفاقيات اوسلو ممكنة لبناء بديل تفاوضي في المفاوضات للحل الدائم على اساس الشرعية الدولية وهذا الامر يحتاج لجهد اضافي مضن وكبير ولعمل مستمر بصفوف الشعب الفلسطيني يفوق الجهود التي بذلت بصفوف القوى الوطنية اللبنانية لاسقاط اتفاق ١٧/ ايار.

ومن المؤسف ان مساحة الانقسام السياسي في الساحة الفلسطينية تزداد اتساعاً، ومما يفاقم حالة الانقسام تواصل الابتعاد عن البرامج الائتلافية المقرة على المستوى الفلسطيني الموحد، واستمرار خلق حالات استقطاب جديدة تزيد من حالة التشرذم وفي هذا الاطار تاتي دورة المجلس الوطني الاخيرة في قطاع غزة التي كانت في حقيقتها دورة لتيار سياسي فلسطيني واحد وليست دورة ائتلافية للطيف السياسي الفلسطيني الواسع، كما ان التباينات البرنامجية في اطار المعارضة تصب في مجرى يعمق من عملية الانقسام الحاصل.

وبالنتيجة اصبح التزاحم البرنامجي واضحاً في الاطار الفلسطيني، فهناك برنامج سلطة الحكم الذاتي المشتق من اتفاقيات اوسلو وهو بحد ذاته تجاوز لبرنامج الائتلاف المشترك لمنظمة التحرير الواحدة الموحدة في دورة انعقاد مجلسها الوطني في ايلول/ ١٩٩١ في الجزائر، واحد الاسباب الرئيسية لحالة الانقسام الفلسطيني – الفلسطيني. وهناك برنامج بعض الاطراف الفلسطينية التي تدعو لاعادة تكرار تجارب سبق ان دفع شعبنا ثمنها الكبير والفادح، كالحديث عن انشاء منظمة بديلة (ستكون بالتاكيد شكلية). كذلك هناك البرنامج الخاص المطروح من الاخوة في حركة حماس والمعلن عنه في ١٩٩٤/٤/١٤.

اما البرنامج الاخير، فهو البرنامج السياسي الديمقراطي الوطني الذي كان يشكل سابقاً برنامج الائتلاف الوطني في منظمة التحرير الفلسطينية، يجمع مساحات واسعة من اللقاء السياسي بين القوى الرئيسية الفاعلة في صفوف الشعب الفلسطيني، وهذا البرنامج تم تبنيه كما هو معروف للمرة الاولى في الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والتي عقدت في القاهرة في حزيران ١٩٧٤، ويلخص بانه برنامج العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني، وكل التطورات التي وقعت عليه كانت تجري في اطار المؤسسات التشريعية الفلسطينية وفي سياق يحفظ وحدة الشعب والمنظمة، وفي هذا المجال شكل هذا البرنامج عنوان ومضمون وثيقة الاستقلال التي اعلنت في دورة المجلس الوطني الفلسطيني التاسعة عشرة (الجزائر ١٩٨٨).

وكل خروج عن هذا البرنامج كان يدفع منظمة التحرير نحو الانقسام، هذا ما حدث عندما تم عقد دورة المجلس الوطني السابعة عشرة في عمان ١٩٨٤ بلون سياسي فلسطيني واحد، وامتد هذا الانقسام حتى تم عقد الدورة التوحيدية للمنظمة في نيسان ١٩٨٧ في الجزائر وبالعودة للبرنامج الائتلافي.

التجربة الجزائرية والتجربة الفلسطينية وكل تجارب التحالفات الوطنية في العالم تشير بوضوح الى اهمية احترام القاسم المشترك الموحد وضرورة الابتعاد عن نقاط الافتراق حتى يمكن حفظ طاقات وقوى الشعب وتوحيد عناصر القوة في الموقف الفلسطيني.

ومع بدء مفاوضات الحل الدائم، فان نداء العقل والواقعية الوطنية يفرض على كل القوى الفلسطينية ان توحد جهودها من معارضات الى معارضة موحدة على اساس القواسم المشتركة. كما تتوفر الفرصة امام الجناح القيادي المسيطر على القرار في منظمة التحرير الفلسطينية لاعادة بلورة عملية تفاوضية جديدة في اطار مفاوضات الحل الدائم تمكن من تجاوز اتفاقيات اوسلو والبناء لعملية تفاوضية ترسم الحل الدائم على اساس قرارات الشرعية الدولية وخاصة القرارات ٢٤٢. ١٩٤. ٣٣٧، ومبدا الارض مقابل السلام وبما يؤدي الى تقرير المصير والاستقلال بدولة فلسطينية وحل قضية اللاجئين وفق القرار ١٩٤.

كما ان اعادة بناء العملية التفاوضية على اساس الشرعية الدولية يمكن ان يوفر الفرصة لاعادة اللحمة والوحدة في الساحة الفلسطينية بعودة الجميع من معارضة وغيرها الى اطار البرنامج الائتلافي الموحد لمنظمة التحرير، وتالياً اعادة بناء مؤسسات المنظمة بعد ان تهمشت على ارض الواقع وتحولت الى هياكل.

الموقف الاقتصادي

خطر المديونية يطل برأسه مجدداً !!

بقلم: احمد النمري

بعد ان تراجع الرقم الاجمالي لمديونية الاردن الخارجية من (٥٧١٣) مليون دينار في عام ٩١ الى (٥٢٠٣) مليون دينار عام ٩٢، والى (٤٨٤٢) مليون دينار في عام ١٩٩٣، لاحظنا ان ازمة الدين العام الاردني للخارج، عادت لتطل براسها من جديد بارتفاع القيمة في عام ١٩٩٤ الى (٥٣٦٠) مليون دينار، ثم الى (٥٥٠٨) مليون دينار في نهاية العام ١٩٩٥.

هذا التغير في سقف المديونية نقطة او مؤشر احمر لاتجاه مسالة حساسة وخطيرة، لاننا والاخرين كنا نفترض ان اي فريق حكومي اقتصادي مهما بلغت سلبيات وجعية نهجه سيكون حريصاً على ضمان استمرار تقليص حدود اجمالي المديونية سنة بعد اخرى لتجنب بروز او تكرار اي نتائج خطرة وصعبة من نوع الزلزال الذي هز الاقتصاد والنقد الاردني في اواخر عام ٨٨ وفي ربيع ١٩٨٩.

الهبوط في رقم الدين العام الخارجي في الفترة ٩١/٩٣ كان موضع ترحيب وتاييد منا، ومن قيادات وفعاليات اقتصادنا الوطني، حيث تحقق ذلك بالوصول الى عقد اتفاقيات مقبولة مع بعض الدول الدائنة بشطب نسبة من ديونها، كما حدث مع مديونية الاردن لروسيا (الاتحاد السوفييتي سابقاً)، او بالسداد الفعلي للدين، او تحويله الى تسهيلات لشراء (تصنيع) سلع وخدمات اردنية، او باعادة شراء بعض المديونيات الاردنية من قبل البنك المركزي وباسعار اقل من القيمة الاسمية لها، فيما كان نقل بعض الاصول والممتلكات الاردنية الى ملكية بعض الجهات الدائنة اسوأ خيارات تخفيض سقف المديونية الاردنية.

المفاجأة في تصاعد حجم مديونية الاردن الخارجية في عام ٩٤، وفي عام ٩٥ جاءت في اتجاه معاكس لتوقعات معظمنا بحدوث العكس، اي انخفاض سقفها بعد الحديث والتاكيد الحكومي المتكرر على اهمية ذلك، وعلى قرار حكومة الولايات المتحدة الاميركية باعفاء الاردن من كامل مديونيتها لها البالغة (٧٠٠) مليون دولار (٥٠٠ مليون دينار) كحافز او كمكافأة للاردن على اقدامه على التوقيع المنفرد على اتفاقية وادي عربة في تشرين اول عام ١٩٩٤!!، وكذلك حدوث شطب هامشي من مديونية الاردن لكل من بريطانيا وسويسرا وفرنسا في اعقاب ذلك.

وبدون الدخول في التفاصيل الفنية للتعابير "الرصيد القائم للقروض او لرصيد القروض المتعاقد عليها"، فان الاتجاه التصاعدي في رقم المديونية في السنتين الاخيرتين كان واضحاً في الحالتين.

حقاً ان مأساة ومخاطر المديونية اخذت تطل براسها في اقتصاد وحياة بلادنا مرة اخرى، وبتسارع واضح، وفي وضع يبدو فيه ان اكثر من حكومة اردنية قد نسيت او تناست الاجواء والنتائج الاقتصادية والسياسية والوطنية الوخيمة التي احاطت بارضنا في السابق نتيجة تفاقم وتضخم وانفجار ازمة المديونية الخارجية، وفرض برامج وتوجهات اقتصادية وسياسية لا زلنا نعاني منها، وننفذ استحقاقاتها الوطنية القاسية حتى يومنا هذا.

ارتفاع رقم المديونية الاجمالي نجم عن اندفاع وهرولة اكثر من حكومة اردنية للحصول على قروض جديدة، تكرر عرض مراسم توقيعها، والاشادة بها على شاشة التلفزيون، وفي صفحات الصحف الاولى. واذا كان مرتكز الحكومات في تبرير قروض السبعينيات والثمانينيات انها قروض تنموية ذاتية العائد، والتمديد فان تمرير القروض الجديدة تحت يافطة وشعار كونها تتم بشروط ميسرة خاصة بسعر فائدة منخفض، وبمدة سداد طويلة ليس جائزاً.

مخاطر تزايد المديونية واضحة وجلية، واذا كان مجلس نواب عام ١٩٨٩، والقوى السياسية المعارضة داخله وخارجه، قد نجحت في دورها الرقابي على واقع المديونية الخارجية لتخفيضها او حتى منعها من الزيادة، فاننا مع الاسف نسجل الان غياباً ملحوظاً لدور مجلس النواب ودور معظم القوى السياسية في لجم الشهوة للتوسعة للحكومة، ولفريقها الاقتصادي الفني لاقتراض قروض جديدة، لتمويل مشاريع هامشية او لتغطية العجز في الموازنة بدون اعطاء الاعتبار الكافي لخاطر هكذا نهج على الاوضاع المستقبلية للاقتصاد من جهة، وعلى استقلالية القرار السياسي الوطني لبلادنا من جهة اخرى.

ولعلنا مع ذلك نتفاءل لنسمع اصواتاً او نتلمس تحركات من اكثر من جهة، وعلى اكثر من صعيد، للتصدي لهذا التطور في المديونية قبل ان يتفاقم ويتجاوز كافة الحدود المألوفة.

رفع اسعار الخبز ضريبة يدفعها المواطن الفقير

بقلم د. يعقوب سليمان
رئيس جمعية اقتصاديي العالم الثالث

درجت العادة لدى السياسيين بان يسربوا خبراً عن قرار يزمعون اتخاذه، ثم يتقونه، وبعد ذلك يعملون على ترويض الشارع وتهيئته لقبول هذا القرار عند صدوره، فيحاولون التخفيف من ابعاده وآثاره على الفئات المتضررة، ويربطون تنفيذ هذا القرار باجراءات ذات طابع ومفعول مؤقت كي ينتزعوا فتيل الاحتجاج او الرفض.. وربما اشكال من اعمال العنف المحتملة.

وفي هذا السياق جاء الاعلان عن احتمال رفع لاسعار الخبز ونفي وزارة التموين للخبر، ومن ثم الاعلان الرسمي عن النية في اتخاذ اجراءات لتعويض المتضررين من قرار رفع اسعار الخبز - في حال اتخاذه - علماً بان هؤلاء يمثلون اغلبية المجتمع، وهم يعيشون اصلاً دون خط الفقر، وهنا يدفع الى التحذير من النتائج التي قد تنجم عن مثل هذا القرار على المدى البعيد والقريب.

ولكي يمكن فهم ابعاد هذا القرار يمكن التفكير بصوت مسموع مع المواطن والمسؤول حول اسباب هذا القرار ونتائجه المحتملة على كافة الاصعدة وعلى المدى البعيد والقريب، ومن ثم بكيفية تقليص الآثار السلبية لهذا القرار (المحتمل) على المواطن والوطن باعتبارهما وحدة لا تتجزأ.

ويمكن ان يتم ذلك على النحو التالي:

الاسباب التي قد تدفع الى ارتفاع اسعار الخبز:-

الاسباب الخارجية:- ١- ارتفاع اسعار الحبوب عالمياً وخاصة بعد بدء تطبيق اتفاقيات المنتجات الزراعية والغذائية، التي وقعت اثناء دورة اورجواي - الجات - وبعد تاسيس منظمة التجارة العالمية، والتي تؤدي الى ارتفاع فاتورة واردات الاردن من الحبوب عامة والقمح خاصة، سيما المعد للطحين او الطحين المستورد، وهذا يؤدي الى ارتفاع مبلغ الدعم المقدم من الدولة - وزارة التموين - الى الحبوب والخبز على وجه التحديد.

٢- ضغوط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على الاردن باتجاه زيادة الاسعار عامة ورفع الدعم عن السلع الاساسية وفي مقدمتها الخبز. ويأتي هذا الضغط في اطار استمرار فرض تطبيق (برنامج التصحيح الاقتصادي) على الاردن.

الاسباب الداخلية:- ١- استفادة بعض القطاعات ذات الدخل العالي وصاحبة النفوذ من عملية تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي، وبالتالي محاولة هذه الفئات الضغط على الدولة من اجل زيادة الاسعار عامة ورفع الدعم المشار اليه وخاصة للخبز. وذلك كي تقيس هذه الفئات المرتبطة ببرنامج التصحيح الاقتصادي، وما يدره عليها من مزايا ومكاسب، ردود فعل المجتمع على مثل هذا القرار، كي يمكنها من تقدير ردود الفعل تجاه تطبيق اجراءات وسياسات اكثر حدة في المستقبل.

٢- وقد جاء التركيز على الخبز نظراً لما تمثله الشريحة المتضررة من زيادة اسعار الخبز من ثقل اجتماعي، حيث انها تمثل غالبية المجتمع من جهة، وباعتبار ان الخبز هو السلعة الرئيسة للطبقة الفقيرة والمتوسطة اللتين تشكلان الاغلبية الساحقة من المجتمع الاردني، فيكون رفع اسعار الخبز بمثابة جس نبض لاية تحركات اجتماعية وردود فعل قد تحدث ازاء اية احداث جسيمة، سيما المتعلقة بمسائل الامن الغذائي عامة ولقمة العيش على وجه الخصوص. فاذا لم يكن هناك اي حراك اجتماعي / اقتصادي تجاه رفع لاسعار الخبز فان ذلك يعني امكانية تمرير قرارات اكثر خطورة على مستقبل المواطن والمجتمع، وخاصة ما يتعلق بمصالح الفئات الفقيرة والمتوسطة، سواء على مستوى الخصخصة او على مستوى ضرب الصناعات المحلية - الاقل سعراً في الوقت الراهن - لحساب صناعات اجنبية من خلال رفع الحماية عنها، ولافساح المجال امام تلك الصناعات او الاستثمارات اللازمة لاقامة صناعات منافسة للصناعة المحلية داخل الوطن.

بعبارة اخرى يمكن ان يكون قرار رفع اسعار الخبز - المزمع اتخاذه - وغيره من القرارات التي قد تتبعه، بمثابة بارومتر اقتصادي / اجتماعي / سياسي.

٣- تعتبر هذه المرحلة انتقالية بالنسبة لصناعة الخبز في الاردن، حيث يشهد الاردن طفرة في عدد المخابز الآلية الحديثة التي تعتمد على تكنولوجيا متقدمة نسبياً في هذا القطاع، من ناحية اخرى فان معظم هذه المخابز الآلية يقوم على العمالة الوافدة - الاقل اجراً - مما يحرم المواطنين من فرص عمل، ومما يزيد في ربحية تلك المخابز.

٤- رغبة المخابز الآلية الحديثة في تحميل الطبقات الفقيرة لجزء من تكلفة خط الانتاج الحديث واطفاء راس المال خلال فترة زمنية قياسية، سيما وان هذه الطبقات تتناول الانواع الاقل جودة وبكميات كبيرة جداً وذلك عبر رفع اسعار المخصص لها - حسب سعره -، كما ان قيمة كميات استهلاك الفئات الغنية من الخبز تدفع - معظمها - ثمناً للانواع الخاصة من الخبز والحلويات غالية الثمن والتكلفة.

النتائج المحتملة لقرار رفع اسعار الخبز في حال صدوره:-

● بالنسبة لذوي الدخل المحدود سيؤدي قرار رفع اسعار الخبز - اذا صدر - الى انخفاض القدرة الشرائية للفئة محدودة الدخل المخصص لشراء الخبز والسلع الاساسية المكملة لها، سيما وان هذا المبلغ يمثل نسبة ليست ضئيلة من اجمالي دخل هذه الفئة، الامر الذي يؤثر على المستوى المعيشي لها، مما قد يدفعها الى حراك اجتماعي يمكن ان يكون له اثار اجتماعية / اقتصادية، وربما يرتبط معه اثار سياسية، وخاصة اذا ما استغلت الاحزاب السياسية من هذا الحراك الاجتماعي (العفوي).

● بالنسبة لذوي الدخل المرتفع: معروف ان ثمن الخبز الذي تستهلكه الفئة ذات الدخل العالي لا يمثل نسبة هامة من دخلها، ولا يؤثر تاثيراً محسوساً على اولوياتها، وذلك رغم ان هذا الخبز من نوعية خاصة ومرتفعة الثمن. لذا فان الزيادة في اسعار الخبز لن يكون له اثر كبير عليها، وبالتالي من غير المنتظر ان يؤدي القرار المذكور الى اي حراك اجتماعي لدى هذه الفئة. هذا مع الاخذ بعين الاعتبار ان انواع خبز هذه الفئة تستنزف قسماً هاماً من تكلفة خطوط الانتاج الحديثة في المخابز الآلية الجديدة، وبالتالي قسماً هاماً نسبياً من مجمل تكلفة هذه المخابز.

● على المستوى المجتمعي: يمكن القول ان رفع اسعار الخبز يمكن ان يمثل بداية مرحلة جديدة من مراحل الرضوخ لشروط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي من خلال تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي بكل ما يحمله هذا البرنامج من نتائج سلبية على المجتمع الاردني على كافة الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

واذا كان الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي خلال الحقبة التي سبقت ذلك البرنامج، ميز الاردن عن العديد من الدول المجاورة والنامية، فقد كان الدعم الحكومي للسلع الاساسية وفي مقدمتها الخبز سبباً من اسباب ذلك، فسعر الخبز معقول مقارنة باسعاره في الاقطار المجاورة ومع ذلك فهو ليس منخفضاً مقارنة مع اسعاره في دول متقدمة وذات متوسط دخل اعلى بكثير من متوسط الدخل في الاردن، والخبز مدعوم في كثير من دول العالم. لذا فنحن نأمل الا يرتفع سعر الخبز الى مستوى اعلى من ذلك، فيصبح سبباً من اسباب عدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وفي هذا المضمار نود ان نتذكر بما نجم عن رفع اسعار الخبز من احداث عنف في كل من مصر وتونس وغيرها من البلدان قبل عدة سنوات.

اما القول بان الجهات المعنية تدرس كيفية تعويض الفئات المتضررة من هذا القرار، فالسؤال المطروح هو: اذا كانت الفئات المتضررة - هي فئات الدخل المحدود التي تمثل اغلبية المجتمع، فلماذا هذا القرار ؟؟ واذا كان القرار لاسباب خارجية مفروضة، فان السؤال المطروح هو: هل الاجراءات التي قد تتخذ لتعويض الفئات المتضررة ذات اثر مستمر ام ذات طابع مؤقت تهدف الى امتصاص الاحتجاج الشعبي على هذا القرار ؟ وهل هذه الاجراءات التعويضية كافية فعلاً.

هذا القرار كضريبة من ضرائب (برنامج التصحيح الاقتصادي) يدفعها المواطن الفقير، وقد يعمق الشرخ الاجتماعي الذي احدثه هذا البرنامج والذي يحاول الكثيرون اخفاءه وتغطيته كمن يغطي الشمس بالغربال.. ولا بد من التاكيد على ضرورة ان ينصب اهتمام الجهات المسؤولة على تحقيق الامن الغذائي ولو جزئياً من خلال تحقيق الاكتفاء الذاتي من الخبز. وذلك اضعف الايمان من خلال التركيز على زيادة المساحات المزروعة بالقمح بشتى السبل والوسائل واعطاء هذا الامر اولوية قصوى في برامج ومخططات التنمية الوطنية. كما ان الامر يستدعي اعادة ترتيب اولويات الجهات المسؤولة، والعمل على تامين ودعم الخبز والسلع الاساسية للمواطنين رغم الهجمة الشرسة على هذا الدعم.

وختاماً يمكن تذكير الفئات التي تضغط من اجل رفع اسعار الخبز بقول الصحابي الجليل ابي ذر الغفاري رضي الله عنه «عجبت لمن لا يجد قوت يومه ولا يشهر سيفه»، واخيراً نقول «ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء».

سوق عمان المالي

انتعاش مؤقت يتبعه هبوط في الاسعار والتداول والمؤشر العام ينحدر الى ما دون ١٤٤ نقطة

كتب: المحلل المالي

فيما تحقق تحسن محدود في المستوى العام للاسعار، وفي مؤشرات اسعار الاسهم القطاعية في اليومين الاولين من الفترة بين يوم السبت ٦/٨ الى الاربعاء ٦/١٢، فان اتجاه الاسعار انتكس مجدداً في اليومين الاخيرين للتداول، وباكثر من معدل الارتفاع ليهبط المؤشر العام خلال كامل الفترة من (١٤٤) نقطة في بدايتها الى (١٤٣.٦١) نقطة، وبنسبة انخفاض ٠.٣٪.

وكان رقم المؤشر العام خلال ايام الفترة الاربعة (يوم الاثنين ٦/١٠ عطلة رسمية بمناسبة يوم الجيش) (١٤٤.٥٦)، (١٤٤.١١)، (١٤٣.٦١) نقطة، واتخذ السوق هذا الاتجاه الهبوطي في الاسعار رغم الاشارة المكثفة في اخبار وتعليقات وسائل الاعلام، وفي اوساط الوسطاء حول دخول عدة صناديق استثمارية (اجنبية) الى السوق، وتسجيل اوامر شراء باسمها، ورغم ان عدداً جيداً من الشركات المساهمة العامة قد عقدت جلساتها العامة وبعضها قرر توزيع نسبة جيدة من الربح من جهة، فيما اظهرت ارقام مركزها المالي مؤشرات توسع وتحسن من جهة اخرى.

وكما تعرضت اسعار معظم الاسهم المتداولة في السوق الثانوي النظامي الى الهبوط، فان الاتجاه العام لاسعار الاسهم المتعامل بها في السوق الثانوي الموازي (سوق اسهم الشركات الجديد) كان يبدو هبوطياً، وبقيت الاسعار السوقية معظمها دون القيمة الاسمية لها، وبنسب تتراوح بين ١٠٪ الى ٤٠٪.

وباستثناء يوم واحد من ايام الفترة حيث تجاوز حجم التعامل في السوق سقف مليون دينار، فان التداول في الايام الثلاثة الاخرى كان اقل قليلا من الارقام الموازية في الفترات السابقة.

الاتجاه العام للسوق في الفترات التي تلت زيارة رئيس الوزراء للسوق المالي، واعرابه عن اهتمام الحكومة بنشاط السوق المالي، ودوره، ودخول صناديق مصرفية في التعامل تبعا لذلك اكد صحة تقديراتنا بان الاثر الايجابي لذلك سيكون محدوداً ومؤقتاً، وسيعود الوضع في السوق الى ما كان عليه طالما بقيت الاسباب الاقتصادية والسياسية والموضوعية لضعف وتراجع السوق المالي بدون تغيير.

فالاقتصاد الاردني كان ولا يزال في مرحلة تباطؤ تتجه الى ركود نتيجة السياسات المالية الانكماشية التي تتبعها الحكومة، وتروجها في بنود ما تسميه "ببرنامجها للتصحيح الاقتصادي" مثل فرض وزيادة نسبة ضريبة المبيعات وتوسيع الرسوم والضرائب الاضافية الاخرى.

كما ان وضع السوق المالي محكوم باستمرار الجمود طالما استمرت السياسة النقدية للبنك المركزي في التاثير في اتجاه رفع اسعار الفائدة المصرفية الذي يؤدي الى نقل السيولة من السوق المالي الى السوق النقدي، الذي اظهر ان معظم تسهيلات السوق الاخير لم تاخذ المسار التنموي المطلوب والملائم.

ولا يزال القطاع الاوسع من الراسمالية الوطنية في الصناعة، وفي الزراعة، يقف موقف المتحسب والمعارض لصفقة اوسلو، واتفاقية وادي عربة، وتداعياتها واستحقاقاتها على الصعيد الوطني، وعلى الصعيد الاقتصادي.

وان التوسع غير المحسوب، وفي اكثر من حالة بدون مبرر او جدوى اقتصادية، في تاسيس شركات مساهمة عامة جديدة، او التوسع في زيادة راسمال عدد من الشركات القائمة ولاغراض في نفس يعقوب (المؤسسين) احيانا ادى ولا يزال الى وفرة وتخمة في المعروض من الاسهم في السوق باكثر من الطلب عليها، الامر الذي يدفع باسعارها حسب قانون الطلب والعرض الى الهبوط.

توقيع اتفاقية تعاون بين القوات المسلحة وشركة الصناعات الصوفية

جرى يوم الاحد الماضي توقيع اتفاقية للتعاون الفني والاقتصادي بين القوات المسلحة الاردنية وبين شركة الصناعات الصوفية المتخصصة في انتاج كافة انواع ومقاييس الحرامات.

وستقوم شركة الصناعات الصوفية بموجب هذه الاتفاقية باختيار وشراء للمواد الخام من الالياف الصناعية او الطبيعية او المخلوطة من مصادر مختلفة وتسليمها الى مصنع البطانيات والخيام التابع للجيش ليتولى تصنيعها الى خيوط غزل تستخدمها الشركة في مرحلتي غزل وتجهيز ما تقوم بانتاجه من الحرامات.

ووقع الاتفاقية التي ستوضع موضع التنفيذ خلال شهرين ممثلون عن القيادة العامة للقوات المسلحة فيما وقعها عن شركة الصناعات الصوفية رئيس مجلس ادارتها الدكتور جميل مرقة.

الحكومة تبيع فندقي فيلادلفيا والهوليدي ان

علمت المجد ان الحكومة وفي اطار التوجه نحو خصخصة القطاع العام بدات تتجه نحو بيع استثماراتها في القطاع السياحي الفندقي.

فقد اعلنت المؤسسة الاردنية للاستثمار عن رغبتها ببيع حصتها في فندقي فيلادلفيا في عمان وهوليدي ان في العقبة.

وتمتلك المؤسسة ما مجموعه ٨١ الف سهم، تشكل ما نسبته ٣٣.٧٥٪ من اسهم الشركة المالكة.

ويعتبر فندق فيلادلفيا من فنادق الدرجة الاولى "خمس نجوم" ويتالف من ٣٠٠ غرفة، في حين يعتبر فندق الهوليدي ان من فنادق الثلاث نجوم ويضم ١٨٠ غرفة.

نفط يمني الى الصين

تعقد اللجنة اليمنية - الصينية المشتركة اجتماعاً في اواسط شهر تموز المقبل في صنعاء للبحث في فرص تطوير التعاون بين البلدين، الى جانب زيادة المبادلات التجارية التي تقدر حاليا بحوالي ٤٧٠ مليون دولار.

وكان وفد صيني زار اليمن في ايار الماضي واجرى محادثات اثمرت عن اتفاقين اوليين: الاول لشراء كميات من النفط اليمني في اطار عقود مباشرة بين الطرفين، والثاني قيام الحكومة الصينية بتمويل مشروع بناء جسر في مدينة صنعاء بكلفة ٨ ملايين دولار، كهية.

شركات امريكية تتبنى مشاريع دمج الاقتصاد الاردني - الاسرائيلي - الفلسطيني

صدرت في الاونة الاخيرة الكثير من الدراسات حول "من المستفيد من السلام العربي الاسرائيلي اقتصاديا" ورغم تعدد الاراء التي قالها باحثون عرب واسرائيليون حول الاثار التي خلفها اتفاق السلام خاصة على المثلث الاسرائيلي الاردني الفلسطيني حيث توقعوا توفر نوع مميز من العلاقات الاقتصادية بين هذه الاطراف باعتبارها ذات الشان المباشر في العملية السلمية.

فقد صدر مؤخراً بحث اعده "هلال خشن" لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، اوصى فيه بضرورة اعادة "الاساليب التربوية" لتغيير مواقف معظم شعوب سوريا ولبنان والاردن المعارضة بشدة لاتفاقيات السلام والتعاون مع اسرائيل، اضافة الى شعور بعض الحكومات في المنطقة بان اتفاقات السلام ستوفر منافع اقتصادية لاسرائيل صاحبة الاقتصاد القوي.

ويقول الباحث ان اسرائيل حققت الكثير من المكاسب منها زيادة الاستثمارات الغربية والاسيوية وزيادة التعامل مع البلاد العربية خاصة مع الدول التي عقدت معها اتفاقيات، اضافة الى ان اسرائيل تدرك جيدا الامكانات الهائلة لهذه المنطقة وضعف التبادل التجاري فيها والذي يصل الى حوالي مليار دولار في حين وصل حجم تعاملها الخارجي مع العالم حوالي ١٤٠ بليون دولار.

اسرائيل تعرف هذه الحقيقة وهي تعمل بكل طاقتها للاستفادة من هذه المبالغ الكبيرة اذا ما جرى توظيفها واستثمارها في المنطقة من خلال توفير البدائل.

صحيفة "وول ستريت جورنال" من جانبها نشرت تقريراً لمراسلها في تل ابيب جاء فيه ان اردنيين وفلسطينيين وخليجيين وشركات عربية يخططون للاستثمار في اسرائيل مثل شركة "الاقبال" المسجلة في الاردن واسرائيل ويملكها اردنيون وفلسطينيون وراسمالها حوالي ٥٠ مليون دولار وكذلك شركة "سلام" وهي شركة قطرية براسمال ٢٥٠ مليون دولار اضافة الى شركة "سيرنت" ومجموعة الاستثمارات الاردنية "اساس" للتجارة والاستثمارات، وعشرات الشركات الاوروبية والاميركية.

وكان مدير عام مؤسسة تشجيع الاستثمار طالب الرفاعي قد قام بزيارة اسرائيل في شهر ايار الماضي واجتمع بمسؤولين في شهر ايار الماضي واجتمع بمسؤولين اوروبيين على هامش مؤتمر عقده المستثمرون هناك اضافة الى قيامه بزيارة عدد من المؤسسات الصناعية الاسرائيلية.

وتقول تقارير ان الاردنيين لم يتوقفوا عند هذا الحد، بل يخططون لتشجيع الشركات الاميركية لزيادة حجم استثماراتها، وهذا التخطيط يتم بالتعاون مع اسرائيل، وهو ما اكده الرفاعي اثناء الزيارة حيث قال ان الشركات الاميركية الكبيرة لا تنجذب نحو الاسواق الصغيرة المحدودة، ولذلك علينا ان نظهر لهم باننا لم نعد بلدانا مختلفة، بل اننا سوق واحدة قوامها ١٢ مليون نسمة هم اطراف المثلث الاردني الاسرائيلي الفلسطيني.

في الوقت الراهن تقوم الشركات الاميركية بعملية الدمج الاقتصادي للاطراف الثلاثة، فشركة "لوكهيد" تقوم الان بدراسة جدوى لانشاء مطار في العقبة وايلات، كما حصلت شركة "امزون كور بوريشن" على موافقة اردنية لانشاء مصنع في العقبة لتسييل الغاز الطبيعي لتزويد الاطراف بالغاز القطري وتتولى شركة اميركية تابعة لشركة "نيويون غاز" انشاء مشروع مزدوج لتوليد الطاقة الكهربائية لكل من الاردن واسرائيل، كما تقوم الشركات الاميركية العاملة في اسرائيل على تشجيع فتح فروع لها في الاردن، مثل شركة المأكولات الاسرائيلية التي تمتلكها شركة (سي . بي . سي) انترناشنال الاميركية التي افتتحت فرعا في عمان مؤخراً، وتتبنى شركة اميركية كبيرة ادارة مشروع تعبئة قناني المياه في منطقة اريحا الذي سيغطي انتاجه احتياجات اسرائيل والاردن واراضي السلطة الفلسطينية.

ورغم ذلك قالت صحيفة "وول ستريت جورنال يوروب" في ٩ ايار الماضي، يبدو ان الاردنيين والفلسطينيين اكثر حماسا من الاسرائيليين للانفتاح الاقتصادي.

تخوف رجال اعمال اسرائيليين من تقديم نتنياهو مبالغ للمتطرفين لمواصلة الاستيطان

تنتظر اوساط المستثمرين واصحاب راس المال في اسرائيل بقلق كبير تشكيل الحكومة الاسرائيلية، وهل ستعيد اجواء التوتر الى المنطقة ام انها ستتبع خطى الحكومة السابقة على طريق السلام.

ويقول "غاد هاكير" رئيس القسم الدولي في شركة "باتوشا سكيوريتيز" ان رجال الاعمال الاسرائيليين يمرون الان في مرحلة قلق شديدة، فقد اثبت نتنياهو انه يجيد الكلام فبياناته السابقة تؤكد على جر المنطقة الى حالة التوتر مرة اخرى، وهو ما يضر كثيراً بالحالة الاقتصادية والاستثمار وجذب المستثمرين.

ويضيف سكون الايام المقبلة ذات اهمية كبيرة، فقد ورث نتنياهو اقتصادا يتنامى استفاد من تدفق استثمارات جديدة، ففي العام الماضي تدنت نسبة البطالة الى ٦٪، بعد ان كانت حوالي ١١٪ منذ خمس سنوات، كما ونما الناتج المحلي (٧٪)، ولذلك على نتنياهو ان يثبت انه لن يعيد المنطقة الى ما كانت عليه قبل اتفاقات السلام، فهذا يزيد من مخاطر الاستثمارات باسرائيل، المستفيد الوحيد اقتصاديا من اتفاقات السلام.

ويشير "هاكير" ان الجماعات الدينية تطالب بمبالغ خيالية لارضاء الناخبين، كما يطالب المتطرفون استئناف تقديم المساعدات لهم لمواصلة الاستيطان في الضفة، وهذه المطالب اذا ما تم تلبيتها فمن المؤكد انها ستضر بالميزانية.

ويرد شركاء نتنياهو في الائتلاف ان رئيس الوزراء سيستخدم سلطاته الجديدة في رفض المطالب غير العادية وغير المعقولة، لانه يرغب في تغيير صورة اسرائيل في ذهن العالم، ولكنهم لا يخفون قلقهم ايضا من تقهقر اسرائيل في المجال الاقتصادي.

اغفال اسباب تشريد ٤ ملايين فلسطيني

تقرير مفوضية اللاجئين: كارثة عالمية اذا لم تحل قضية ٢٧ مليون لاجئ

رغم الجهود والاموال التي تنفقها الامم المتحدة لانقاذ المشردين واللاجئين في مختلف انحاء العالم الا ان تقرير مفوضية شؤون اللاجئين الذي صدر مؤخراً يرسم صورة قاتمة لاوضاعهم واوضاع العالم ككل.

فقد اكد العالم "روبرت كابلان" ان الفوضى ستعم العالم قريباً، بسبب تدفق اعداد كبيرة من اللاجئين والتي ستنجم عن الصراعات على الموارد وخصوصا المائية منها، فيما حذر علماء اخرون من صعوبة او استحالة التعامل مع التحديات الجديدة التي تضم مزيجا من التغيير التكنولوجي والتدهور البيئي والنمو السكاني.

واكد التقرير ارتفاع عدد اللاجئين في عام ١٩٩٥ الى ٢٧ مليون شخص مقارنة بعام ١٩٩١، حيث سجل حوالي ١٧ مليون شخص في حين بلغ عدد الاشخاص اللاجئين في بلدانهم خلال الخمسة اعوام الماضية حوالي ٥٠ مليون لاجئ يضاف اليهم المرحلين نتيجة الكوارث الطبيعية.

وجاء في التقرير ان مشكلة اللاجئين ليست وحدها الباعث على التشاؤم، فالترحيل الجماعي للسكان اصبح هدف الاطراف المتحاربة، واغلاق الدول المجاورة حدودها امامهم خوفا من امتداد الصراعات الى داخل اراضيها ولهذا فانه من المتعذر حل هذه القضية، وقد يصبح الخيار الوحيد امام الامم المتحدة تزويد اللاجئين بالخدمات الاساسية الى ان ياتي الوقت لحل هذه المشكلة خاصة بعد حل العوامل التي ادت الى تشريد السكان والمرتبطة غالبا بالعوامل السياسية والعسكرية والاقتصادية.

ومن ناحية اخرى قال التقرير ان هناك عوامل اخرى تقلل من هذا القلق كامكانية اعادة ٩ ملايين لاجئ الى منازلهم بعد حل الصراعات العرقية التي دامت طويلا، وكذلك استمرار الدول الصناعية في فتح ابوابها امام لجوء اللاجئين اليها، واختفاء مناطق تصدير اللاجئين في اميركا وجنوب شرق اسيا وجنوب افريقيا.

وفي غضون ذلك لفت التقرير الى ان من بين الاسباب التي يتم اغفالها في عمليات التشريد الجماعي، القرارات التي يتخذها الافراد والمؤسسات في بعض الدول، مثل اصدار الاوامر للجيوش للبدء في القتال، حيث يتعذر على مفوضية شؤون اللاجئين اتخاذ اي اجراء وقائي في الاماكن التي تشهد نزاعات عرقية، كما حصل في رواندا ويوغسلافيا السابقة.

وخلص التقرير الى ان من مصلحة الدول الفاعلة حل مشكلة اللاجئين خاصة وان المبالغ التي تنفق يمكنها منع ظهور هذه المشكلة اذا وجهت نحو التنمية، مشيرا الى انه تم صرف مبلغ ملياري دولار في رواندا خلال اسبوعين فيما تدفع الدول الصناعية مبلغ عشرة بلايين دولار سنويا لحل هذه المشكلة، ولذا لم تنتبه الدول الفاعلة الى حجم هذه المشكلة فانها ستضطر لدفع بلايين الدولارات.

وكان التقرير قد تحدث عن اعداد اللاجئين في مختلف انحاء العالم والاسباب والدوافع التي ادت الى تشريدهم، ولكنه اغفل الاسباب التي ادت الى تشريد حوالي ٤ ملايين فلسطيني، فقد ذكر تقرير المفوضية ان عدد اللاجئين الفلسطينيين الاجمالي بلغ ٣.٢٤٥ مليون شخص موزعين في الدول العربية، فيما اكد ان الولايات المتحدة تتصدر الدول المانحة.

المنتجات الفلسطينية عاجزة عن منافسة الصناعات العربية

جاء في دراسة اجراها "معهد ابحاث السياسة الاقتصادية" الفلسطيني بعنوان "القدرة التنافسية الانية للصناعات الفلسطينية" بالمقارنة مع المنتجات الاردنية، ان السلع الفلسطينية لا تستطيع منافسة السلع والبضائع العربية والاجنبية نظراً لامكانات السلطة الفلسطينية القليلة والصعوبات التي تضعها اسرائيل امام الصناعات الفلسطينية.

واختارت الدراسة الصناعات الاردنية لمقارنتها مع السلع الفلسطينية لاسباب عدة منها عمق الروابط المختلفة بين البلدين والتي اعتبرتها الدراسة تسمح بفتح مجالات واسعة لقيام علاقات تجارية على المستويين الرسمي والشعبي نظرا للتشابه الكبير بين التركيبة السلعية للمنتجات الصناعية وهيكلة القطاع الصناعي في البلدين، اضافة الى تمتع الاردن بمزايا نسبية في كلفة الانتاج بالمقارنة مع الفلسطينيين.

واضافت الدراسة ان هذه الامور قد تؤدي الى ظهور المنافسة في حال توفر امكانية التبادل التجاري من دون قيود سواء كانت جمركية او غير جمركية.

وركزت الدراسة على صناعة الادوية والاحذية والملابس، وخلصت الى ان صناعة الادوية في البلدين تنتج منتجات متشابهة ومتقاربة في الجودة، الا ان هناك فروقا في كلفة الانتاج حيث تقل في الاردن بنسبة ١٢٪، اضافة الى فرق واسع في نسبة الاسعار حيث تقل بالاردن بواقع ١٠٪.

واشارت الى ان صناعة الدواء الاردنية تتمتع بمزايا عديدة منها المهارات في مجال التسويق والتصدير، الذي تفتقر اليهما الشركات الفلسطينية، مما يعني ان هذه المزايا تعطي شركات الادوية الاردنية مرونة اكبر في مجال المنافسة السعرية في الاسواق الفلسطينية.

اما بالنسبة لصناعة الالبسة فان تكاليف الانتاج تقل في الاردن بواقع ٤٥٪، اضافة الى تمتع هذه الصناعة بمزايا عديدة من حيث رخص الايدي العاملة، الا ان الانتاج الفلسطيني يمكنه المنافسة من حيث الجودة، وهو ما ينطبق ايضا على صناعات الاحذية.

واكدت الدراسة وجوب رفع القدرة التنافسية من خلال تخفيض كلفة الانتاج، وذلك من خلال استيراد المواد الخام من دون الحاجة الى الوسيط الاسرائيلي، وكذلك ضرورة تخفيف الاجراءات الاسرائيلية في نقاط العبور، وبينت الدراسة ان ازالة هذين العنصرين يقللان التكلفة حوالي ٣٠٪.

واشارت الدراسة الى ان قوانين الحماية الاسرائيلية تجعل من استيراد المواد الخام بلا جدوى، ولهذا فالدراسة تطالب بتقليص الرسوم الجمركية وازالة قيمة الضريبة المضافة وتشجيع التصدير عن طريق الاعفاءات الضريبية المفروضة على المصدرين وتطبيق نظام الادخال المؤقت.



اعداد: اياد سمرين

الدنيا حكايات

> من السطحية ان تحيا من اجل هدف مستقبلي فقط، فسفوح الجبال هي صانعة الحياة، لا قممها.
>
> **لورنس ايزاكس**

> الناس دائما يلومون الظروف لما هم عليه. اما انا فلا اؤمن بالظروف، واعتقد ان الذين يسعون الى الظروف التي يشاؤون، حتى اذا لم يجدوها اوجدوها.
>
> **برناردشو**

> لاشيء يهدر الوقت اكثر من الندم ويجب حذف كلمة "ليتني" من قاموسنا اليومي.
>
> **جون باورز**

الفنانة الهام شاهين لـ"المجد"

السياسة لا تنفصل عن الفن وامنيتي الوصول الى قلب وعقل الجمهور معا

الفنانة الهام شاهين صاحبة بصمة واداء فني متميز في السينما والتلفزيون المصري فهي صاحبة دور "زهرة" في مسلسل ليالي الحلمية وهي الصحفية التي تحارب الفساد من خلال عملها في كشف انحرافات الكبار، وهي الفتاة في البيئة الشعبية التي تكافح ظروف الحياة الصعبة لتخلق نموذجاً حياً للفتاة المصرية.

الى المزيد من النضج الفني والاختيار الجيد لادوارها امام كاميرات السينما وشاشة التلفزيون، تعيش الفنانة الهام شاهين مرحلتها الحالية، وهنا تبدأ حوارها مع "المجد" قائلة: لقد اخذت عهداً على نفسي ان ابتعد عن اي اعمال تسيء الى تاريخي الفني، وان ابحث عن العمل الفني "القضية او المشكلة" الاجتماعية او السياسية، لان الفن من وجهة نظري سياسة والسياسة فن، وانا بدوري اسعى الى الوصول الى قلب وعقل الجماهير من خلال الفن الذي يرصد ويتناول ويتأمل قضاياهم.



لن امثل دورا في السينما او التلفزيون دون تناوله لقضية اجتماعية او سياسية

القاهرة – مكتب المجد
حوار: احمد عز الدين

● في البداية سألناها هل تحب تمثيل ادوار قريبة من طبيعتها الخاصة؟

– احب ان امثل شخصيات اخرى بعيدة عن "الهام" الحقيقية سواء في حياتها الشخصية او الفنية فانا اعشق كل ما هو غريب عني وبدأت في اختيار الادوار غير النمطية التي تتطلب عدم الاهتمام بالشكل اعني الاهتمام بالاناقة والجمال فجاء دوري في فيلم "الهلفوت" مثلاً بمظهر بعيد عن الاناقة بل كان شعري اشعث وفي فيلم "ايام الغضب" جاء دوري كبيراً عن عمري بعشر سنوات على الاقل. وارتديت الاسود في "موعد مع الرئيس" فانا اشعر مع كل دور مركب بمتعة خاصة ولحظة النجاح والتفوق هي لحظة السعادة التي يتملكني بعدها نوع من الاصرار والعناد ان استمر في هذا الطريق، ويساعدني في ذلك صبري فلا يعنيني اذا مكثت عاماً او اكثر بلا عمل ولم اعد اشعر بالقلق او الاكتئاب بل ازداد تفاؤلاً.

● كيف تختارين ادوارك؟

– يهمني اولاً في الدور القصة الجيدة والمضمون الجيد قبل كل شيء، كما انني لا اعترف باللون الواحد او التخصص بل يجب على الفنان ان يكسر القالب الواحد وان يجدد من نفسه وادواره.

● قمت باداء دور فتاة تتنكر في زي رجل فما موقفك من قضايا المرأة؟ وهل تستطيع المرأة ان تقوم بدور الرجل في المجتمع؟

– الرجل رجل والمرأة مرأة ولكل طبيعته المستقلة التي حباه الله بها ورغم ان المرأة قادرة على القيام باي عمل لكن هناك فارقاً جسمانياً بينها وبين الرجل، يبعدها عن بعض انواع العمل التي تحتاج قوة عضلية، وانا غير مقتنعة بفكرة المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة لان هذا خروج عن طبيعتها وفقدان لانوثتها وانا افضل ان تحتفظ المرأة بانوثتها حتى في مجال العمل والا فانها ستفقد توازنها النفسي واحاسيسها الطبيعية.

● هل لك طقوس خاصة عند اداء دور معين وهل يؤثر الدور على طبيعتك بعد خروجك من الشخصية؟

– المسألة تختلف حسب طبيعة الدور فاحياناً تكون شخصية تحتاج الى مجهود عصبي او جسماني كبير فلا شك يظل التأثير بعد انتهاء الدور واحتاج لوقت للخروج منه مثلاً مشهد صراخ او بكاء او دور مجنونة او اي دور من هذه الادوار المركبة التي يصعب الانفصال عنها بعد الانتهاء منها فاحتاج لبعض الوقت الى ان اهدأ واستعيد طبيعتي واتزاني.

● يضطر الفنان احياناً الى تقديم بعض التنازلات لمجرد التواجد فهل لديك ادوار لا ترضين عنها؟

– لا يوجد فنان يرضى عن كل ادواره، ولكن بالنسبة لي لم تكن المسألة تنازلات ولكنه شعور بالخوف من الغياب فالغياب يؤذي الفنان، ولكني في المرحلة الحالية افضل الانتظار عاماً او عامين دون قلق عكس مراحلي الاولى ومن ثم فانا لا اقبل الان الا العمل الجاد الجيد واصبح الشعور بالمسؤولية داخلي كبيراً واصبح هناك نوع من محاسبة النفس ومراقبة العمل والمستوى.

● ما هي رسالة الفن من وجهة نظرك وما مفهومك لرسالة الفنان؟

– للفنان رسالة كبيرة جداً وهي نقد المجتمع وتوجيهه هذا بالاضافة الى رسالة الفن الجمالية وهي محاولة غرس القيم الجمالية في نفوس الناس وللفن السينمائي جمهوره الكبير وللفنان شعبيته لدى الجمهور التي تجعل الجمهور يتعاطف معه ويحاول محاكاته وتقليده والاخذ بكلامه والتوجه وجهته ومن هنا نشأت فكرة الفنان المثال ومن هذا المنطلق ارى ان للفنان رسالة خطيرة ويجب ان يكون على مستوى تلك الرسالة فالكلمة الصادقة ستصل الى الناس بسهولة بينما محاولة تزييف الوعي والخداع ستنتهي بالفشل.

● معنى هذا ان الفن مرتبط بالسياسة؟

– لا ينفصل الفن عن السياسة او الاجتماع او الاقتصاد فهو لا ينفصل عن هموم الناس الحياتية ولو انفصل عن تلك الهموم فسيفقد المصداقية لدى جمهوره ويصبح غير ذي هدف، ويوم يقف دور الفن عند التسلية فقط ويبتعد عن حياة الناس فلا جدوى من وجوده ولؤكد مرة اخرى ان الفن لا ينفصل عن السياسة او الاقتصاد او الدين لان كل هذه الظروف مجتمعة ومن خلال الشخصية يظهر اذا ما كان لها موقف ام لا، ويتضح اذا ما كانت تلك الشخصية ايجابية ام لا، فالخصوصية التي يمثلها ويجسدها الفنان جزء من هذا الوجود، وخلية من نسيج هذا الواقع ومن الطبيعي ان تحتوي داخلها كل ما يحمله الانسان من قيم ومبادئ واهداف وفكر معبر والسياسة ليس شيئاً منفصلاً فعند قيام الفنان باداء شخصية ما فهذا من صميم السياسة لان السياسة هي الحياة.

● بدأت في التلفزيون ثم انتقلت الى السينما ايهما تفضلين؟

– لا استطيع التحديد فلكل مجال بريقه وسحره الخاص فالتلفزيون جهاز خطير يدخل كل البيوت ويتسلل الى القاعدة العريضة من الجمهور اعترف انه صاحب فضل على الهام شاهين ولكن للسينما ايضا سحرها وجمهورها واضواؤها ونجوميتها..

● فاتن حمامة صاحبة فضل على بدايات الهام شاهين هل هذا صحيح؟

– من اهم اسباب شهرتي في بدايتي وقبل ان يعرفني الناس وجود شبه بيني وبين فاتن حمامة وقد لاحقني هذا الشبه كثيرا في المعهد فقد بدأ المخرجون يطلبونني على هذا الاساس وكان هذا سبباً من اسباب دخولي الوسط الفني ولكن هذا الامر نسي بعد ان قدمت اعمالي الخاصة ولم يعد احد يفكر عندما يختارني لعمل في هذا الشبه.

● ماذا تقولين لجمهورك بعد هذه السنوات من الفن؟

– الفضل يعود اليك بالنسبة لي او اي فنان وانت وحدك القادر على صنع الفيلم الجيد والفن الجيد لانك انت المحك وانت وحدك القادر على الخروج بحياتنا من تلك الازمة.

● واخيراً ماذا تقولين لالهام شاهين؟

– اقول لها: احترسي وفكري كثيراً قبل الاقدام على اي اعمل لان مسؤولياتك اصبحت جسيمة امام نفسك وتاريخك واذا كنت قد اخطأت فليس الخطأ كبيراً.

● البرقية الثالثة للدكتور عادل حسني (قبل الانفصال مباشرة)

– اقول له "انت مكسب كبير للسينما المصرية، وبما لديك من حس تستطيع تقديم نوعية من الافلام التي تعالج مشاكل المجتمع وتحية لك لقدرتك على تقديم نوعية من الافلام الجادة مثل "موعد مع الرئيس" ذات التكاليف الباهظة..

انهم يطاردون الزئبق

عبوات مقلدة ومواعيد لا تنتهي

كتب جمال العلوي

في عمان، منذ مطلع العام الحالي تتقاطع دوائر الاستخبارات، وتبدأ رحلة لا تنتهي مع الدولارات واحلام الملايين.

رحلة تدخل بوابة جمع المعلومات، تنطلق من بدغدغة لاحلام عشاق الملايين والارصدة والحسابات الفلكية..

في العدد الماضي كانت بداية الخيط.. ومضى الشيخ الليبي يحاول ان يرد اجاباتي التي يبدو انه اشتم منها رائحة التهكم، وسارع يرسم صورة مختلفة عن الانطباع الاول، الذي تركه في مخيلتي محاولاً قدر المستطاع ان يبدو اكثر واقعية.

.. انت لا تصدق! بهذه الجملة شن هجومه الاول، متسلحاً بالاقتناع الذي تركه عبر الايام في ذهن صديقي.. من حقك ان لا تصدق.

.. وتابع محاولاته في اختيار الكلمات التي تعكس حالة من الهدوء، الليلة ستكون على موعد مع الحقيقة، سترى بعينيك مدى الجدية التي نتعامل بها في هذا الموضوع.

.. انتظر مني هاتفاً، ربما بعد الساعة العاشرة اطلعك على تفاصيل الموعد، الذي سترى خلاله الزئبق! وستشاهد بام عينيك الملايين وهي تتراكض.

وعودة الى الذكراة قليلا: اقلب اوراقي حيث حكاية صديقي مع الملايين حين جاء يخبرني عن زيارة اصدقاء له، ورغبتهم في ايجاد شخص مؤتمن له رصيد حساب غير مقيم بالدولار، لايداع عشرة ملايين دولار في حسابه بعد مرور عام وبفائدة قليلة لا تتجاوز ٢,٥ بالمئة.

وهنا عاد الشيخ يحاول ان يبعدني عن سحابة الذكرى التي احس انني قد شردت مع خيوطها... انتظر مكالمتي الليلة لنتفق على لقاء.

ومرت الساعات بطيئة.. وحين اقترب موعدي مع النداء المنتظر رن جرس الهاتف وجاءني صوته عبر اسلاكه.. لقد اتفقت مع الاطراف التي ستزودني بالمادة وغداً في تمام الواحدة لنا لقاء.

وامضيت ليلتي ساهراً حيث لم يجد النوم سبيلا الى عيوني.. بقيت احاول التفكير بالقرار الصائب.. وفجأة وجدت صديقي يطرق باب منزلي وعلامات القلق والاضطراب تبدو على محياه.

.. وبعد ان دخل المنزل، سارع قائلاً وبلا مقدمات ارجوك ان تساعدنا.. لقد حدث ارباك بسيط، والسبب في ذلك ان الشخص الذي لديه المال اللازم يخشى ان يكون "حطباً"، ويريد ان يتأكد لذلك ارجو منك ان تحاول اقناعه حتى لا تفشل كل الخطوات.

.. كيف لي ان اساعدك وان لا اعرف الشخص الذي تتحدث عنه.

– ليس من الضروري ان تعرفه فقط لخبره ان المادة موجودة وانك متأكد من وجودها.

وهنا اتصل صاحبي بالشخص المطلوب.. ودخلت على الخط مع انسان لا اعرفه – وانا لست مقتنعا بكل ما يجري – ولكني وجدت لدى الطرف الاخر رغبة في التنفيذ استثمرتها لانجاح امال صاحبي في الموعد المنتظر.

وفي اليوم التالي ذهبت الى مكتب صاحبي قبل الموعد بساعة، وصارحته بخوفي من مسلسل الاكاذيب التي لها اول وليس لها آخر.

وحين شارفت الساعة رفضت المغادرة الى المكان المتفق عليه امام العمارة، وبقيت اتابع ما يجري من النافذة المطلة على الشارع العام في شارع وصفي التل.

وتابعت من نافذة الطابق الخامس المطلة على الشارع تحركات صاحبي والاطراف التي على موعد معه بحضور الشيخ الليبي.

وبدا لي ان في الجو غيوما تنذر بالعواصف، حيث احسست ان ثمة خلافاً قد حدث.

وحين عاد صديقي متجهماً رأيت الحقيقة ماثلة امام عيني:.. فقد تبين ان الشخص المحول الذي سيدفع ثمن الزئبق لا يملك المال الكافي، وكان يراهن على مقولة الليبي بانه من خلال استخدام غرامين من الزئبق يستطيع استخراج الملايين وكنوز الذهب.

وتصور انه حين يأخذ المادة للفحص سيتمكن الشيخ من فحصها واستخدامها وسيدفع من الملايين التي ستكون بحوزته.

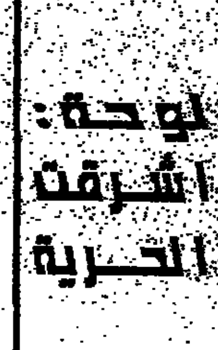
وتبين ان مالك الزئبق وسيط وانه الاخر لا يستطيع الكشف عن صاحبه قبل ابراز المبلغ المتفق عليه، البالغ ربع مليون دينار لتكون العملية "سلم واستلم"!

كما تبين ان الشيخ الليبي لا يستطيع فحصها فوراً وانه يريد تسليمها لشريكه القادر على الفحص، وانه يحتاج الى ٢٤ ساعة للتأكد من المادة.

وسرعان ما تبخرت احلام صاحبي وتبين كذب جميع اطراف الحكاية.

وحين وصلنا الى هذه النهاية سارعت بالسفر الى بغداد وسألت احد الاصدقاء المطلعين عن اصل الحكاية فكان جوابه: منذ بداية حرب الخليج الثانية اختفت بعض العبوات التي فيها كميات محددة من الزئبق واكتشفت الجهات المختصة اطرافا عديدة تبحث عن هذه الكميات، ومن اجل حماية العراق من هذه الجهات صنعت هيئة التصنيع عبوات مقلدة تحتوي على المواصفات المطلوبة وبالمقاسات المحددة وطرحتها من خلال العديد من الاشخاص في محاولة لمعرفة الجهات التي تبحث عنها ومعرفة اسبابها.

تمت



الفنان الاردني علي الغول

رسم على الحرير – اقياس ٥٠سم × ٥٠سم

من معرجان دعم ونصرة ضحايا قانا بيروت ١٩٩٦

البيبسي وكوكا كولا بين الحلال والحرام

لم يجد شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي امامه سوى احالة موضوع تحريم او تحليل هذين المشروبين الى دار الافتاء العام، وهذا الموضوع الخطير كما يصفه المصريون هو "تحريم" كوكا كولا وبيبسي كولا.

ففي الايام القليلة الماضية اثار مهندس الطيران عبد الله الشامي قضية التحريم في بعض الصحف المصرية، وطالب طنطاوي باصدار فتوى تحرم شرب المنتجين على اعتبار انهما يحتويان على عناصر من امعاء الخنزير وشجرة الكولا المخدرة.

وقال الشامي انه استقى معلوماته من اطباء مصريين، مشيرا الى انه يكفي لتحريم شرب المنتجين ان الشركتين ترفضان الافصاح عن سر تركيبة الشراب مما يعزز الشك في ان "العناصر" مجهولة الهوية.

والجدير بالذكر ان الشيخ محمد خاطر شيخ الازهر رفض قبل اكثر من نصف قرن تحريم مشروبي "بيبسي وكوكا كولا". ويفسر الشامي ان السبب في ذلك يعود الى ان رفض الشيخ خاطر جاء اثر نجاح شركة كوكا كولا في التقاط صورة له وهو يحمل بيده زجاجة من مشروبها.

ويقول الشامي ان احدى الحكومات المصرية نجحت في اوائل الستينات من انتاج شراب مصري اسمته "مصر كولا"، الا ان الاميركيين خيروا الحكومة وقتها بين استمرار تسويق المشروب وبين سحب خبراء النفط الاميركيين الذين كانوا يعملون في الصحراء الغربية، وقد رضخت الحكومة وقتها واوقفت انتاج "مصر كولا".

ومن جهة اخرى قال الدكتور طنطاوي لصحيفة "الحياة" ان الاطعمة مجهولة المصدر تجري عليها قاعدة الاباحة، لكنه يفضل ان يتم تحقيق ذلك عن طريق لجان فنية وفقهية توضح الحقيقة للمسلمين، وتبين ما هو حلال او حرام، مضيفاً ان اللجوء الى دار الافتاء هو افضل السبل لحسم هذه الامور.

المرأة في الفن التشكيلي

تعد المرأة، وتناولها التشكيلي بالدراسة والتحليل، ثم التعبير عن حالها، من ابرز الموضوعات التي شغلت الفنانين على مر العصور وعلى اختلاف مدارسهم الفنية المتعاقبة، وقد كانت هدفاً رئيسياً لاظهار براعتهم واساليبهم الابداعية المختلفة.

فمنهم من صورها في شكل واقعي، الى حد انك تتخيل ان النساء في تلك اللوحات يوشكن على النهوض والتقدم خارج الاطار.

ومنهم من صورها بشكلها العام والمجرد وجمالية نسبية، واخرون عبروا عنها في رسمها بخط اساسي واحد رفيع، يختزل هذا الجسم لكنه يحمل كل الحلاوة والطراوة، فيكون ابلغ تعبير.. وكثيرون حطموها في خطوط ومساحات او بقع لونية، تصل الى حد تشويه تلك المخلوقة المسكينة لاظهار قيمة نفسية وتشكيلية معينة.

وهناك ايضاً من صورها في ملابس وازياء بهيجة، وفي الوان صاخبة، ومنهم من حررها تماما من ذلك، وما اكثرهم. الكل يحاول تأكيد ذاته واظهار قدرته عاكسا حالاته النفسية والانفعالية على تشكيلها المصور في اسلوب فني مميز.



[illegible]

السويديات يحرسن سجون الرجال والسويديون يطالبون بمساواتهم بالمرأة

يشعر الرجل السويدي انه مضطهد في بلاده، وسبب ذلك ان المرأة تشاركه بنسبة ٥٠٪ من الوظائف والقانون يلزمه بالعمل في المنزل اسوة بالزوجة، وللزوجة الحق في مطالبة زوجها الجلوس في البيت من اجل رعاية الاطفال.

الرجال السويديون يقولون، المساواة وصلت الى حد ان النساء يعملن الان في حراسة سجون الرجال، هذه الوظيفة في السابق كانت من نصيب الرجال ولم تتعرض لمنافسة المرأة، ولكن في الفترة الاخيرة حصلن على مقاسمة الرجل في هذا الحق.

ومن المعروف ان المرأة السويدية تحصل على نسبة ٥٠٪ من الوظائف و ٤٣٪ من مقاعد البرلمان ونصف عدد اعضاء الحكومة، وان قانون العمل السويدي ينص على عدم التعرض للمرأة في العمل والمساواة في الاجور.

وقال سويدي ان الرجال مضطهدون في دولة تعتبر مملكة للنساء وهوما دفع عدد كبير من المثقفين الى المطالبة بحقوقهم المسلوبة، حيث قاموا بتكوين منتديات وهيئات خاصة وان الرجل مطالب بالحصول على اجازة مدفوعة الاجر مدتها ثلاثة اشهر لرعاية الاطفال والاهتمام بشؤون المنزل اثناء غياب الزوجة العاملة.

الجزارون اطعموا المصريين لحوم الكلاب والحمير

اكتشف المصريون في الاسابيع القليلة الماضية انهم اكلوا عدداً لا بأس به من الحمير والكلاب، ففي احدى الحملات المفاجئة التي يقوم بها عادة مفتشو الصحة على محلات الجزارين عثر في بعضها على لحوم الكلاب والحمير المخلوطة باللحوم الاخرى وتباع للمواطنين باسعار عالية جدا.

وعلى الفور تم اعتقال عدد من الجزارين في القاهرة واسيوط وباقي المحافظات المصرية وتم تقديمهم الى المحكمة حيث تجري محاكمتهم بصورة مستعجلة، فيما قامت الاجهزة الاخرى بالبحث والتحري اذا ما كانت الحيوانات مصابة باية امراض في حين طلبت من المواطنين مراجعة المستشفيات اذا ما شعروا باية عوارض غير طبيعية.

ويقول الدكتور عادل عبد العظيم استاذ الامراض المصرية بطب القاهرة، انه غير مصرح او مسموح بذبح الحمير والكلاب في مصر والدول العربية. مشيراً الى ان جنود التحالف ابان الحرب العالمية كانوا يذبحون الحمير ويأكلونها، في ذلك الوقت تم انشاء مسلخ للحمير في الاسكندرية ولكن تم اغلاقه فيما بعد.

ويضيف رغم اباحة الشريعة الاسلامية اكل لحوم الخيل والحمير في حالات الضرورة، الا ان تناولها فيه خطورة على الانسان نظرا لاحتوائها على البكتيريا والجراثيم اضافة الى الامراض التي تنتقل الى الانسان بمجرد لمسها مثل المرض السقاة والسل والالتهاب الرئوي.

ويشير الى ان لحومها منفرة في طعمها وهي ذات طعم مسكر وتحتاج الى كميات من الملح عند طهوها اضافة الى ان دهونها تكون صفراء ورائحتها نتنة، والجزار الذي يذبح حمارا من المؤكد انه يكون كبيرا في السن ولا يصلح للعمل وهذا الحيوان يكون محملا بالامراض.

ومن ناحية اخرى يؤكد الباحث بمعهد تكنولوجيا الاغذية فوزي مسبولي ان المواطن لا يمكنه اكتشاف لحوم الحمير والكلاب لان الجزار يقطعها الى قطع صغيرة ويخلطها بلحوم البقر والماعز وغيرها، ولكن الاطباء البيطريين يمكنهم اكتشافها بسهولة حتى في حال فرمها.

ويقول المشكلة الان في التأثير النفسي لمن تناول لحوم الكلاب والحمير، فهناك اعتقاد شعبي يقول من اكل لحوم القطط والكلاب والحمير والخيول فانه سيكتسب عاداتها وطبائعها وسيتصرف مثلها.

البريطانيون "جننوا" الهولنديين

الهولنديون يعيشون هذه الايام بقلق بالغ، ويلومون البريطانيين في التسبب بالازمة النفسية التي يعيشونها.

ففي الايام القليلة الماضية اصيبت القطط الهولندية باعراض جنون البقر حيث امتلأت عيادات البيطريين بالقطط المريضة التي سرعان ما تنفق دون ان يعرفوا السبب.

الاطباء يقولون ان التشريح اثبت ان القطط مصابة بالمرض "الاسفنجي المخي" جنون البقر الذي اصاب الابقار البريطانية.

ويشيرون الى ان الهولنديين يستوردون طعام القطط والكلاب من بريطانيا، وان اللحوم المستخدمة هي من بقايا لحوم الابقار المصابة والتي بدورها وصلت الى هولندا لتقتل قططهم وكلابهم.

المسؤولون الهولنديون الذين ازعجهم الخبر اصدروا تعليمات عاجلة بضرورة جمع الاطعمة المحفوظة من "منتج بريطانيا" من الاسواق، حفاظا على ما تبقى من قطط وكلاب هولندا.

الغراب والكلب

يثيران خوف البريطانيين على مصير الحكم الملكي

اسدل الستار مؤخراً على مشكلة "الغراب" الذي اقلق بريطانيا والبريطانيين والعائلة المالكة بشكل خاص.

والغراب هو احد ستة غربان "تحرس" برج لندن الشهير كان كلب بوليسي، لم يتخل عن غريزته الحيوانية، قد هجم عليه وعضه حتى ماته، الامر الذي اعتبره البريطانيون انذاراً بانتهاء عهد الملكية.

واسطورة الغربان تعود الى ايام حكم الملك شارل الثاني عام ١٦٦٢، فقد تعرض لكوابيس اثناء نومه شاهد فيها ان الملكية تنهار اذا لم يضع ستة غربان في البرج.

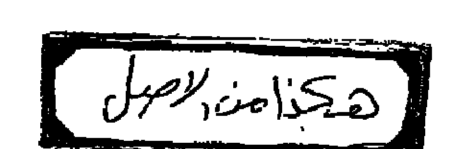
وبعد ذلك اصدر امراً حدد فيه عدد الغربان واحتفظ لنفسه بمهمة الاشراف عليها، ومنذ ذلك الوقت تحتل الغربان البرج الشهير.

المشكلة بدأت عندما اكتشف الحراس ان احد الغربان لم يعد يظهر مع زملائه الاخرين، فما كان منهم الا ان استعانوا بالشرطة، التي حضرت ومعها الكلاب البوليسية للبحث عن الغراب المفقود، وبعد العثور عليه، وقف الغراب امام الكلب بطريقة مغرية اعادت الى الكلب غريزته الحيوانية فقام بمهاجمته وقتله.

ورغم وجود الغربان الا ان المسؤولين عن حماية البرج حرصوا باستمرار ان يكون لديهم الغراب البديل حيث قاموا على الفور باكمال العدد المطلوب.

ورغم ذلك فقد ظل التشاؤم كامر واقع لابد منه الى ان تم التعارف بين الغربان الخمسة والضيف الجديد.

والجدير ذكره ان الغربان غير مسموح لها بالقتال، والغراب المشاكس يتم نفيه الى الجبال البعيدة، كما يمنع عليه الخروج عن التقاليد العريقة او مخالفتها من حيث الخروج او مواعيد الطعام المكونة من الفئران والقنافذ والبسكويت واللحوم الحمراء.



هذا من الاصل

سلاماً ابا سلام

بقلم :عبد الله الحوراني

تحابينا كثيراً، واختلفنا اخيراً.

قرأتك قبل ان اعرفك، واحببتك قبل ان اراك. احببتك مرتين، بعيداً على قربه وقريباً على بعد.

واحببت فيك اثنين، المناضل التقدمي والاديب الالمعي.

لم يكن في وسعنا ان نفصل بين الاثنين فاحدهما لا يكون بدون الاخر، وحين يتوقف الاول يتراجع الثاني.

هناك اناس احبوا حاضرك.

ونحن من احببنا ماضيك.

كثيرون يتحدثون عن جديدك.

ونحن من حفظنا قديمك، وقبضنا عليه كالجمر، وليس في نيتنا ان نتخلى عنه مهما احترقت ايدينا.

كنت تتقن العبرية، ولكنها بالنسبة لك كانت "رطانة" غريبة مفروضة كامر واقع مثل اصحابها، فلم تكن لغة ابداعك، وليس في وسعها ان تكون.

فاللغة ليست اداة للتعبير فقط، انها تكوين الذات، وصياغة العقل، واحساس القلب، وهي مخزون تراث الامة، وسفر خلودها، ونبض حياتها.

ولهذا كان ابداعك بلغة قومك العرب، فجاء تعبيراً عن تراثهم وتاريخهم، وسيظل جزءً من الارث الحضاري لاجيالهم القادمة.

ما كان للغة غير العربية ان تستوعب المتشائل، او سرايا بنت الغول، او لكع بن لكع، او اخطيه...

من اين كنت ستاتي بهذه الاشتقاقات او التركيبات اللغوية ؟ واي لغة غيرها كانت ستعطي "جهينة" الخبر اليقين؟.

وحدها العربية كانت نبعك الذي يسقيك فيرويك.

كانت تطاوعك فتغريك.

وتستزيدها فتعطيك.

من يفتقدك ويرثيك اليوم هم قومك العرب يا ابا سلام.

ومن يبكيك اليوم هم اهلك العرب.

ومن سيخلدك ويحفظك منارة للمستقبل هم اخوانك وابناؤك العرب.

اما الاخرون فسينسبون لك كل دعواتك للتعايش والسلام والمساواة معهم. ولن يروا في رحيلك الاغياب شاهد حي على اضطهادهم لاهلك.

وسكوت صوت كان يثقل ضمائرهم بما يكشفه من حقائق ظلمهم لشعبك.

وجفاف قلم ظل يدون ويحمي الذاكرة الجمعية لشعبه في وجه محاولاتهم طمسها لحساب ذاكرتهم.

لم يكن في وسعنا يا ابا سلام – وانت منا– ان نخرج من جلودنا فنتنكر لانتمائنا القومي العربي – رغم ظلم ذوي القربى الاشد مضاضة – فحكامنا من ذوي القربى كانوا دائما يذكروننا بوحدة مصيرنا العربي من خلال عدلهم بالمساواة في الظلم بيننا وبين شعوبهم التي لم يكن حالها افضل من حالنا معهم.

وداخل الخط الاخضر لم يجد شعبنا غير هويته القومية ما يرفعه لتاكيد انتمائه العربي في وجه التبجح القومي الذي يمارسه الاخر. ولم يسمح شعبنا للجنسية التي يحملها ان تحرمه من تاكيد هذا الانتماء.

اه يا ابا سلام لو امهلك القدر حتى تشهد لانتخاباتهم الاخيرة. اذن لرايت كيف استنفروا كل تعصبهم القومي ليهدموا دعوتك للسلام وجنوحنا اليه.

اتذكر يا ابا سلام يوم صعدت الى المنصة في القاهرة عام ١٩٨٩ ليقلدك الرئيس عرفات وسام القدس للثقافة والفنون والاداب ما الهمتك به عبقريتك وسخريتك تعليقا على احتمال محاسبتهم لك – عند عودتك البلاد – على رفعك شارة النصر : فقلت انك ستنزل احدى اصبعيك وهو الشاهد، لتبقي اصبعك الوسطى منتصبة في وجوههم، وكيف ضجت القاعة يومها بالضحك !!

ها هم اليوم يرفعون في وجوهنا اصبعهم الوسطى فتضج صدورنا بالقهر، وتتفجر عيوننابالبكاء.

كنت تتميز عنا وتتفوق علينا بالبقاء في الوطن. وكنت تذكرنا دوما بذلك، واحيانا نلمح بعض اللوم في كلامك، وكان منفانا كان باختيارنا. لكنا كنا نقرأ الحنين والحب في قسوتك فتغفر لمعلمنا قسوة المحب. حتى رجعنا فاذا الرجوع غير العودة، واذا الوطن في الواقع، غير الوطن في الحلم.

كان الوطن في الحلم فسيحاً بغير حدود، جميلاً بغير تشوهات، امنا بغير خوف، فاذا الوطن محصور او محاصر في مدينة او قرية او حارة احيانا.

واذا العسكر في كل منعطف يجتمعون على صدر الارض والانسان، ويترصدون الخطى والاحلام، ويحرمون على ابناء الوطن الواحد حق اللقاء.

عذبك هذا الحال، وقد عشته وقاسيته طويلا، وكنت تريد من يشاركك ورفاقك وشعبك تحمل الاعباء، ولهذا كنت تنتظرنا وتستعجلنا لنمضي معا في رحلة الكفاح من داخل الوطن. لكنك لم تمهلنا كثيراً، فغادرتنا وكانك اقتنعت بانك سلمت الامانة لطيور المنافي التي عادت.

وقبلك فعلها ابو الامين توفيق زياد، وكان اكثر استعجالا منك فقتلته فرحته بلقاء اهله العائدين.

اما جبرا ابراهيم جبرا – وليس فينا حين نذكرك ونذكر توفيق زياد – الا ان نستحضر "ابا سدير" ثالث المبدعين المكرمين في ايامنا الثقافية بالقاهرة، فقد لحق بتوفيق، ولم ينتظرك، وقضى بحزنيه.. العراقي والفلسطيني، فلم يحتمل انكسار شطئان العراق، ولا انحناء نخيله امام عدوان "رامبو" على تراث "حمورابي"، وعاصمة الحضارة العربية بغداد، ومهد صلاح الدين الايوبي محرر القدس.

ولم يصمد الشوق حتى يرى مهده بيت لحم فتقرع له اجراس كنيسة المهد، ويستمع الى تراتيل اطفال فلسطين في اعياد الميلاد.

وهكذا كتب علينا، في اقل من عامين، ان نودع ثلاثة من فرساننا الخالدين.

فسلام عليك ابا سلام يوم ولدت، ويوم مت، ولا زلت فينا حيا.

الشاعرة العربية السورية دولة العباس لـ المجد :

هويتي الاساسية.. القومية العربية ووحدتها

دولة العباس شاعرة عربية سورية متميزة.. تنتمي الى اسرة ادبية معروفة.. غزيرة في انتاجها الادبي.. كتبت الشعر في كل مجالاته، حيث وصفها الدكتور اسكندر لوقا بانها "تتجاوز حدود الحواس المعروفة الى ما ورائها". التقتها "المجد" وحاورتها حول عدد من المسائل الادبية والسياسية الهامة.. وكانت اجاباتها معبرة عن مكنونات قلبها وعقلها.



– الوحدة.. هي خط الدفاع الاول وحصن المناعة في وجه الغزاة

– نزار قباني.. شاعر الامة من الفها الى يائها

دمشق – مكتب المجد
حوار: احمد مظهر سعدو

● من اين جاءت الينابيع الاولى في شاعريتك ؟؟

– بالتاكيد وجودي ضمن اسرة مثقفة لها عراقتها في الادب وتوفير المناخ الشعري المناسب لي من مطالعة ودراسة وغير ذلك.. الى جانب الطبيعة الريفية الجميلة لقرية صغيرة ولدت وترعرت فيها اسمها "المشرفة".

واليك بعض سمات هذه القرية عبر عدستي الشعرية :

من قرية عالية مشرفه
على سهول الخضرة المترفه
من جدول يمضي الى جدول
مسترسلاً كالحية الزاحفه
من تلة ترنو الى تلة
علوية لا ترهب العاصفه
من اسرة بالشعر مندلحة
من قرية يدعونها "المشرفه"
قد جئت للدنيا على موعد
امشي عليها في خطى واجفه
اني رشفت الشعر من مائها
ورحت من اغصانها قاطفه
ان ابعدوني عن حمى قريتي
فانني في حبها.. لاهفه

●●●

● في اي المجالات الشعرية تكتبين وانت مرتاحة نفسياً ؟ ولماذا ؟

– لكل نوع من الشعر حالته.. وفي كل حالة اكتب فيها الشعر.. احس بالراحة.. والانسجام مع الذات ففي حالة الحزن مثلاً تاتي القصيدة خلاصاً من الحزن وتعبيراً عنه في ان واحد.

وفي حالة الفرح تاتي القصيدة ثمرة للفرح.. والمشاعر السعيدة.. وفي الحالتين احس بلقائي مع ذاتي.. والانصهار فيها.

●●●

● لعل الواقع العربي الآسن يدفع الشاعر الى نوع من اليأس مما ينعكس سلباً على الانتاج الشعري ذاته.. فهل توافقين على هذا القول ؟

– اسمح لي ان اسميه الواقع العربي الجريح.. وليس الآسن.. فكلمة آسن لا تليق بسمات العروبة.. مهما كان واقعها اليماً.. وان الالام المريرة التي نعانيها.. ويعانيها شعبنا العربي لهي من اهم بواعث ومعطيات الشعر.

فالشاعر الذي ينتابه اليأس من الواقع.. ليس بشاعر ويقدر ما تكون المعاناة قاسية ومريرة.. بقدر ما يكون الشعر حاضراً ومتدفقاً ومتحفزاً..

فالشعر هو مشاعر.. ولا يمكن ان يهزّ هذه المشاعر او يفيض بها.. الا ما يحرضها.. او يؤثر بها.

فانا شخصياً لا يحضرني الشعر ولا يطرق باب مشاعري بعنف.. الا في حالة المعاناة والالم.. والدليل على ذلك.. انني كتبت في فترة وجيزة ديوانين من الشعر في موضوع واحد ! ولو لم احس بالعاصفة تقتلعني.. لما استطعت ان اكتب بمثل هذه الغزارة.. ويمثل هذه الاحاسيس العفوية.

فالشعر براي اذن هو التعبير الصادق والعفوي.. عن مشاعر الامة والامها.. وعن افراحها.. وآمالها ايضاً..

●●●

● لكل شاعر هوية سياسية.. ما الهوية السياسية التي تحملها شاعرتنا السيدة دولة ؟

– هويتي الاساسية التي احملها.. هي القومية العربية ووحدتها.. في الدرجة الاولى.. فانا وحدوية بطبعي.. وتطبعي.

●●●

● يتحدث الساسة اليوم عن ضرورة تاكيد مستقبلية المشروع القومي العربي في مواجهة المشروع الصهيوني.. فكيف يمكن ان يتجسد ذلك في العمل الشعري الادبي ؟

– الكلمة لدى الاديب.. والقصيدة لدى الشاعر بمثابة البندقية..

ونحن نقول لا للمشروع الصهيوني الجديد..

لا للتمزق.. لا.. للتفرقة..

ولا نقبل بمشروع لجميع الساسة العرب.. وللمجتمع العربي كله الا بمشروع الوحدة.. فهي وحدها خط الدفاع الاول.. وحصن المناعة في وجه الغزاة والطامعين.. وبخاصة في وجه الاستعمار الاستيطاني الذي نحن في مواجهته اليوم.

لن نهادن.. ايها الساسة.. لا لا لن نهادن
فاسمعوها صرخة كبرى.. ومن كل.. المدائن..
نحن شعب عربي ضمنا في الحب عيسى.. والمآذن
من قديم العهد كنا وحدة كبرى وكان العيش آمن
سوريا.. لبنان.. مصر.. اردن.. صنعاء اهل.. وقرائن
لن نحاور فكر صهيون – فهذا الفكر.. آسن –

●●●

● من هو الشاعر النموذج في حياة شاعرتنا ؟

– هنالك شاعر معاصر عملاق.. رائد.. يعشقه الياسمين الدمشقي.. والجوري.. العربي.. انه الشاعر الكبير نزار قباني.

●●●

● ما رايك بالشعر السياسي لدى نزار قباني ؟

– كما ان نزار قباني هو شاعر المراة من راسها حتى اخمص قدميها، فهو ايضاً شاعر الامة.. من الفها.. الى يائها.. وكما ابدع في شعر المراة.. فقد ابدع في شعر الامة.

●●●

● ماذا قدمت شعرياً للقضية الفلسطينية ؟

– القضية الفلسطينية هي قضية كل شاعر.. وكل انسان عربي يجري في عروقه الدم العربي.. فمهما قدمنا.. نحن الشعراء.. نكون مقصرين.. امام هؤلاء الشهداء الذين قدموا دماءهم وارواحهم في سبيل نصرة القضية الفلسطينية التي هي قضية العرب من المحيط الى الخليج..

كم انا خجلى ان قلت انني لم اقدم سوى مجموعة من القصائد اخاطب فيها تلك العزيمة الجبارة التي يتحلى بها اطفال الحجارة، واخاطب فيها النازحة.. ومرج الزهور.. واباك فيها الشهادة.. والشهداء.. وكل المشاعر والاحاسيس.. التي لا تحصى..

من قصيدة فلسطينية احبها كثيراً.. اقول

عبئ المقلاع ناراً ولظى
وانطلق في الارض مثل الشهب
عبئ المقلاع وارقص خلفه
ايها الطفل بنار الغضب
قصفة التحرير قد آن لها
ان تدق اليوم عنق المذنب
قصفة من كف جبار على
ضوئها.. ينزاح ليل التعب
x x x
ايها الطفل الذي في كفه
حجر يجتاح كل النوب
هكذا التاريخ قد علمنا
من قديم العهد رفض الاجنبي
فتوثب ايها الطفل وخض
ثورة الحق على المغتصب

●●●

● ماذا لديك من دواوين جديدة، صدرت، او قيد الصدور ؟

– لديّ ثلاثة دواوين شعرية.. الاول بعنوان "قطرات جرح" والثاني بعنوان "اغاريد وجراح" صادر عن اتحاد الكتاب العرب – دمشق والثالث بعنوان "صهوة الخلد" ولديّ مخطوط جديد.. سادفعه للطباعة قريباً باذن الله.

●●●

● هل تعتقدين بان الامة تعيش ازمة ثقافية ؟ فاذا كان هذا.. فكيف يتبدى لك ذلك ؟

– الثقافة في الاصل لغة العرب، وقد سبق العرب جميع الامم بذلك، واذا كان هنالك.. بعض الركود في حركة المد الثقافي الفكري والادبي.. فاعتقد ان مرد ذلك يعود الى اغراق المشاعر.. بالبغيض الذي يظهر على الشاشة الصغيرة.. التي احتلت بيوت العرب واهتماماتهم.

فبالرغم من الثقافة المباشرة والعينية التي يتلقفها المشاهد من على هذه الشاشة الصغيرة.. فانها سيف ذو حدين.. والسالب منه هو الركود الفكري والابداعي لدى الكتاب والشعراء والمثقفين وعائق هام في وجه المطالعة.. والتثقيف الجاد.. حتى اننا نرى المشاهد يتاثر ولا يؤثر.. ينفعل ولا يفعل.. وهو يدور في فلك هذه الشاشة الاسرة.

وهنالك سبب اخر.. وهو مادية الانسان بشكل عام.. وبحثه المستمر.. عن تامين حياته.. المستقبلية.. وحياة ابنائه التعليمية – فالمادة في هذا العصر.. تكاد تحطم كل الاشياء الجميلة والرائعة.. في النفس البشرية.

كم اتالم.. حين احضر امسية شعرية (الفلان من الناس) ولا ارى من الحضور ما يتجاوز عدد اصابع اليدين.. بينما نرى الناس يحتشدون ويحتشدون في صالات اللهو والطرب.. فارى الالاف المؤلفة.. في الصالات الرياضية..

اليس الشعر والادب.. رياضة للفكر والعقل والروح ايضاً ؟ ما احوجنا الى ردة ثقافية فكرية.. تعيد سوق عكاظ العرب.. الى مراكزنا الثقافية.. الحاضرة ليستعيد الشعر زهوته.. وعزته.. ومجده.

اصدارات جديدة

المجموعة الكاملة لادبيات عبد الناصر

صدر عن "مركز دراسات الوحدة العربية" الجزء الثاني من "المجموعة الكاملة لخطب واحاديث وتصريحات جمال عبد الناصر" ويغطي هذا الجزء الفترة من بداية عام ١٩٥٥ حتى نهاية ١٩٥٧، وهي فترة سنوات التحرر العربي. وقد اشرف على تحرير هذا الجزء الدكتور احمد يوسف احمد.

لقد تعددت الدراسات التي تناولت تجربة عبد الناصر. وقد وجد مركز دراسات الوحدة العربية ان خير ما يمكن ان يسهم به في هذا المضمار هو ان يطرح على الاجيال الجديدة من شباب امتنا العربية تجربة عبد الناصر بلسانه هو من خلال نشر هذه المجموعة الكاملة لخطبه واحاديثه وتصريحاته.

ان الوثائق الموجودة طي الكتاب والتي امكن الحصول عليها بقدر من المشقة سوف تمكن القارئ اولاً من تكوين فكرة موضوعية شاملة عن مسار تجربة عبد الناصر : تطورها وانجازاتها وعثراتها، فضلاً عن انها سوف تقدم له كماً هائلاً من الحقائق التي تبين بمنتهى اليسر مدى الضلال الذي ذهبت اليه الحملات التي حاولت ان تهدم التجربة لا ان تنقدها.

ويقوم مركز دراسات الوحدة العربية بنشر هذا العمل من خلال "وقفية جمال عبد الناصر الثقافية"، التي تبرع بها مواطن عربي آثر تواضعاً عدم ذكر اسمه. وستصدر بعد الجزء الثاني الاجزاء الاخرى تباعاً لتضم ما القاه ذلك الزعيم الراحل من خطب واحاديث وتصريحات طوال حياته السياسية لتكون مرجعاً للدارسين ومنهلاً للقراء.

مركز دراسات الوحدة العربية
المجموعة الكاملة لخطب وأحاديث وتصريحات جمال عبد الناصر

عرس قانا عرس الصمود

● د. هدى فاخوري

عرس ليس كل الاعراس فهو احتفال بالشهادة والتضحية على شكل عرس من اجل تاكيد ان الحياة اقوى من الموت، وان القادرين على الفرح هم وحدهم القادرون على الشهادة في سبيل الوطن. [illegible]

[illegible] يتمسكوا في اراضيهم مهما كانت تحديات العدو وتعدياته ولا بد من نشيد "الله معك يا بيت صامد في الجنوب" والعمل على ان يصمد بالفعل هذا البيت بسكانه الذين يؤمنون بحقهم في العيش في وطنهم.

وقد ساهم فنانون من الوطن العربي بلوحاتهم التي انتشرت على جدران مسرح المدينة والشارع الذي امامه، وقد حملنا (وفد من اللجنة النسائية لمقاومة التطبيع) ثلاث لوحات للفنان علي الغول تبرعاً باسمه واسم الاردن لدعم قانا واعادة بنائها، وذهبنا الى بيروت لنشارك المثقفين اللبنانيين مشاريعهم لدعم اعمار لبنان.

لبنان ارض الابداع والمبدعين، لبنان الثقافة والوعي والحرية يتحدى الغزاة الصهاينة ومشروعهم المضاد للابداع العربي، ولبنان وهو موئل للعروبة والاصالة، وهو اضعف حلقة في مجال التسلح التقليدي الا انه الاقوى في مجال النضال والمقاومة والتضحية من اجل العروبة.

جاءت مذبحة قانا لتذكر القادرين على النسيان ان "اسرائيل" لا ترغب بالسلام الا لتبدا حرباً جديدة، وقد استشهد مائة مواطن او اكثر في سبيل تذكير الذين اندفعوا باتجاه "عفا الله عما مضى" انه لم يمض فعلاً وحقيقة، وانها هدنة من طرف واحد للاستفادة من نسيان العالم لجبروت القوة "الاسرائيلية الغاشمة".

وعرس قانا كعرس الجليل، به خمر لا يسكر الراغبين بالنسيان بل يذكرهم بالهدف الذي نقيم من اجله العرس، هو عرس من اجل البناء وله هدف سام وهو ان لنا عدواً دائماً وقادراً على الظلم والعدوان، ولا بد من العمل على خلق رؤية وطنية من اجل مقاومة عدونا بكل الطرق.. والله مع الصابرين.

لِعينيك سحر

مهداة من تقبل الى صحيفة "المجد"

● طارق شفاترة / تقبل

بحق الهوى يا "مجد" ان شفني وجدُ
بحق الهوى لا تتركي القبر موحشاً
تعالي لاطلال ترعرعت بينها
فقد علمتني "تقبل" الحب والهوى
وميلي الى اشجار بطم جنوبها
اموت كطفل يجهلون لما انى
كمثل فراش الصيف امضي لغايتي
وطوفي باطراف "المزار" نقيقة
عديني بهذا الحلم دون تشاؤم
ولا تجعلي الاكفان تبعد بيننا
هواك الذي نادى شراعي وقاربي
وانت التي تفضي اليها مشاعري
اراك بساحات الغرام وحيدة
ونحن بلا ريب تبدل ظرفنا
قد ارتدت الاصنام ثوباً مطرزاً
ولدنا عبارات الغرام جميعها
وكيف يكون الحر حراً بعشقه
على كف "عنفريت" ينام تقيتنا
وانت – حماك الله – تبقين شعلة
فان قيل ان الحب ولى زمانه
وان قيل "قيس" في العراق محاصر
صرخت باعلى الصوت فكوا حصاره
وان حاصر التركي "قيساً" وقومه
غضبت واطلقت النداء محذراً
وهذا لعمري من وفاء عروبتي
ففي مطلع الاثنين من كل جمعة
ولو اصبح الاسبوع اثنين كله
انرت لعشاق تايد ليلهم
فغيرك لا يرضى القصيد حبيبة
لعينيك سحر يستفز مشاعري
فلو عاصرت عيناك مجنون عامر
ايا لائمي في وصف "مجد" حبيبتي
ادعى كذوباً في المديح منافقاً
سارسل اشواقي وما من تحرج
ورغم سيوف الواقفين على فمي
فان فارق الاكتاف راسي مودعا

وفي "تقبل" الغراء قد ضمني لحد
عزاؤه طير في بساتينها يشدو
خذيها بدفء الحضن ان مسها برد
وحبك في الاعماق من حبها يبدو
فلي تحتها لحد وفي لحدي المهد
وغاب فلم يعرف لتغييبه قصد
على صهوات الشمع والليل مسود
ويوسي ترى قبري عسى الروح ترتد
فلا بد يوماً اصبح للموت تمتد
فعند اشتعال الشوق لا يحمد البعد
وما صابني من قيل جزر ولا مد
اذا لزمات القهر في القلب تشتد
تعيدين "قيساً" للهوى ان هوى الوعد
فهل قيسنا قيس وهل سعدنا سعد
وعادت الينا الجاهليات والواد
ولم يبق ميثاق لنا لا ولا عهد
وحامي حمى الاحرار في عصرنا عبد
وخوفاً من الاصنام يغوي فيرتد
تضيء لنا الايام والدهر مربد
اجبت زمان الحب لا لم يمت بعد
تحيط به الاوجاع والجوع والجند
صرخت ولم يمنعك خوف ولا حد
وحالف "صهيوناً" وفي حلفه حقد
سلاطين اوطاني لكي تنهض الاسد
وهذا هو الاسلام والحب والود
تطالعنا الاخبار والشعر والنقد
لما ملنا ليل ولا ملنا سهد
وضاقت بهم "شام" وضاقت بهم نجد
لذا لم يقل بانت "سعاد" ولا "هند"
ورمش شديد الباس بالنفس معتد
لما اصبحت ليلاه ليلاك يا "مجد"
تمهل فما من ذكر اوصافها بد
اذا قلت ان الشهد – في وصفه – شهد
فما القلب الا للذي ضدها ضد
سيرمي لساني الصدق والكذب محتد
فآخر دعوانا بذلك ان الحمد

شهادات من الشرق والغرب

كان ذلك عام ١٩٦٧ بعيد النكسة [illegible] كنت قادمة من اوروبا، وكانت وسيلة التنقل آنذاك قطار الشرق السريع. [illegible] ومن ثم ركبنا القطار الى الحدود الايطالية ومن هناك اخذنا قطاراً آخر الى مدينة ميلانو في ايطاليا.

وصلنا محطة ميلانو الساعة العاشرة صباحاً وكان علينا ان ننتظر الساعة الثانية بعد الزوال ليصل قطار الشرق السريع القادم من باريس. وصل القطار في موعده [illegible]

كانت الجماعة متجانسة موجهة تربوية للغة الانجليزية من يوغوسلافيا، وشابة يونانية موظفة في مكتب التلغراف في بلدها، والاولى كانت عائدة من لندن حيث كانت تشارك في دورة تربوية هناك والاخرى كانت تقضي اجازتها السنوية في باريس، ثم انضم الينا شاب ايطالي يعمل في التجارة وكان مسافراً الى يوغوسلافيا في اعمال تجارية، وفتاة يونانية مريضة لركبتها، استجابة لطلب رجل دين كان يرافقها في محطة القطار، ولانها ربما تصبح في حاجة الى من يعتني بها في هذه الرحلة الطويلة الشاقة. ثم انضم الينا وعلى ارض المقصورة شاب سوري كان قد انتهى لتوه من دراسة الصيدلة وكان عائداً لبلاده.

كانت الرحلة شيقة ممتعة، ودار الحديث فيها اشكالاً والواناً، حتى انتهى الى القضية الفلسطينية، عندئذ سالني روبيرتو الايطالي: "ما رايك في اسرائيل؟" قلت له: تسالني رايي في اسرائيل، واسرائيل هي فلسطين، وفلسطين هي بلادي ومسقط راسي وانا اكرهت بفعل الارهاب الصهيوني الى مغادرتها، لانني لم اكن احمل سلاحاً ادفع به الشر ارهابهم عن نفسي فماذا تريدني ان اقول لك؟! ولكن انت ايطالي، انت الذي ما رايك في اسرائيل؟ وقفت اليوغوسلافية واليونانية موقفاً داعماً لموقفي، وقالتا: نعم ما رايك انت؟ فقال: "انا ارى ان اسرائيل حديقة في صحراء في وسط البلدان العربية، عندما سالته اذا كان قد زار العالم العربي او اسرائيل فاجاب بالنفي، ثم دار بيننا جدل حاد حول حقوقنا التاريخية في بلادنا، وان العبرانيين جاؤوها من الخارج، وفي ذلك الجدل ضيقت عليه الخناق وحشرته في زاوية ضيقة بحيث كان الحرج بادياً على وجهه، ومع ذلك بقي منكراً، بقي على اصراره على طريقة "عنزة ولو طارت".

غادر ذلك الرجل القطار صباحاً، وواصلنا نحن سفرنا، ثم دار الحديث حول شخصية المغفور له جمال عبد الناصر، وكانت اليوغوسلافية اكبر عمراً واعمق وعياً من صاحبتها اليونانية، وكانتا متعاطفتين مع حقوقنا القومية في السيادة والاستقلال، ومؤيدتين للراحل العظيم وقالت اليوغوسلافية في سياق الحديث: "ناصر رجل عظيم وهو يحب وطنه، ولكن الذين يعملون معه هم المفسدون".

وفي مدينة انقرة، كنت انزل في الفندق، وفي اثناء صعودي ونزولي كنت ارى شاباً اسيوياً ينام على سريره بالعرض ويرفع رجليه على الحائط. وقد قضيت عدة ايام وانا اراه على هذه الصورة، ثم قررت ان احسم الامر، استاذنت في الدخول فاذن لي، فوجدتهم فتية يابانيين اربعة يدورون حول العالم في رحلة سياحية مشياً على الاقدام Autostop وكانوا قد غادروا بلادهم في شهر نيسان، ووصلوا انقرة في شهر ايار، وبعد ان تعارفنا، دار الحديث بيننا وكانت حرب تلك السنة من موضوعاته، وحين عرج الحديث على شخصية الرئيس جمال عبد الناصر قال احدهم: ان عبد الناصر رجل طيب ولكن من حوله هم المفسدون.

اما في مدينة اسطنبول، وقد كنت ذاهباً لزيارة معلم تاريخي بيزنطي، ذلك هو كنيسة ايا صوفيا التي حولها العثمانيون الى مسجد، وفي الطريق حانت مني التفاتة الى الوراء، فرايت كهلاً يسير في نفس الاتجاه، فقررت ان يكون صاحبي في الطريق، فتباطأت حتى ادركني، ثم سالته ان كان لا يمانع في ان نسير ونتحدث معاً كي نقطع الوقت فوافق على الفور.

كان رجلاً بديناً، يعتمر قبعة واسعة الاستدارة كي تقيه حر شمس الصيف، ويلبس بنطالاً قصيراً وقميصاً بنصف كم، ويعلق على صدره آلة تصوير، كما كان ينتعل صندلاً خفيفاً، كان حديثنا كذلك عن حرب تلك السنة، وكان الرجل امريكياً، وكان هو الاخر يقول: "ناصر رجل جيد وان من يحيطون به هم المفسدون". كان ذلك الرجل استاذاً جامعياً، وكان رئيس قسم التاريخ في جامعة كولومبيا وهو من اصل ارجنتيني، وحين سالته ان كان يمكن له ان يفصح عن رايه هذا هناك اجاب بالنفي القاطع قائلاً: "لانك عربي انطلقت في حديثي معك".

هذه شهادات ثلاث نطق بها غير العرب ممن جمعتني بهم الظروف، واذا كان الشاعر شاهداً على عصره فهذا شاعرنا العظيم محمد مهدي الجواهري يقول في رثائه لعبد الناصر:

قد كان حولك الف باغ يبتغي
هدماً ووحدك من يريد بناءا

عبد المعطي الدرباشي

قصاصة ورق

● هدى ابوغنيمة

ليس مهماً نجاح نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية بل المهم من هو القادر من العرب على الوقوف في وجه المشروع الصهيوني الشرق اوسطي؟.

ففي الوقت الذي تتوسع فيه الدولة العبرية سياسياً واقتصادياً وثقافياً، وينتشي المرابي اليهودي برائحة النفط العربي الممزوج برائحة العروبة المحترقة في اتونه، تزداد عزلة الاقطار العربية عن بعضها، وتتصاعد حملة التصريحات العدائية بما تحمله من عامية الفكر والخطاب السياسي.

ترى هل يحتاج الامر الى كل هذه المباحثات عبر عشرات القمم العربية التي عقدت؟ هل يحتاج الواقع العربي الى مزيد من التنسيق لتقريب وجهات النظر حول عدو لم يختلف افراده يوماً الا على وسائل محو هذه الامة من الوجود الانساني؟.

وما معنى استثناء العراق؟ لبعض الحساسيات، كما سمعنا.

لم يعرف التاريخ الحديث عن امة ممزقة مثل امتنا، تفتح حدودها لاعدائها مع اطيب الامنيات، وتغلقها في وجوه ابنائها، وتبتسم في وجوه اعدائها وتتجهم في وجه الاخ والشقيق والعم والخال. وكلما ازدادت هزائمها وحرائقها ازدادت اعراسها واحتفالاتها. انها سيكولوجية الضعيف الذليل الذي يستقوي على اخيه ويستذل لعدوه والذل يؤنس الذل.

ترى، هل هذا الانهيار هو الحلقة الاخيرة في دورة السقوط؟ وهل ستشهد هذه الارض المباركة الطاهرة اساطير فداء تنسي التاريخ ما سطره من تضحيات في سبيل الدفاع عن الوجود؟ ام اننا سنرضى بان نكون ارقاماً في سجلات القطار اسرائيل الكبرى؟

كل مجزرة صهيونية تكتب سطراً في مستقبل الدولة العبرية ومقابل الآف الشهداء العرب يولد الآف الشرفاء الذين يصنعون افق مستقبل جديد لهذه الامة العظيمة التي تحمل موروثاً حضارياً نبيلاً عمره اكثر من الف وخمسمائة عام.

مقابل كل شهيد يولد فعل فداء جديد، ومقابل كل عراقي مات جوعاً وقهراً يولد عراقي يحمل نصلاً.

من فجيعتنا نستمد ارادتنا، من ثلنا نستمد اباءنا، من توقنا للحرية والكرامة نبدع طرق الحرية، ومن ايماننا نستمد املنا ونستنهض هممنا.

كل ما نراه من مولات سيتوهج فعلاً منهلاً ولحداً كالطوفان يجتاح الاقليمية والعنصرية والطائفية ومعاهدات الاستسلام: لن يحدد دور الاردن معاهدة سلام لم تعترف بها ذرة من تراب الاردن العربي، بل دور الاردن العربي تعرفه تلال الثعالب وسمخ، وليست علاقة الشعب الاردني بالفلسطيني او بالسوري او بالعراقي او باي عربي اخر مرهونة بالمحاور السياسية، فقد رسخها الاحرار من شتى المنابت والاصول العربية في الثورة العربية الكبرى، والثورات العربية التي قادها اردنيون امثال علي خلقي الشرايري ضد الانجليز والفرنسيين في مطلع هذا القرن.

ولعل استشهاد كايد المفلح العبيدات اول شهيد اردني على ارض فلسطين ابلغ رد على الذين ينفثون التفرقة بين اردني وفلسطيني.

حينما قامت لجنة كنغ – كراين باستطلاع الاراء حول موقف العرب من الوحدة والاستقلال: كان اهالي شرق الاردن من اول المعارضين لوعد بلفور، مثلما قال مكماهون في نهاية الحرب العالمية الثانية: "ان تاييد القضية العربية عمل محفوف بالمخاطر لان حرية العرب قد تنمو في احد الايام فتصبح كالغول الذي افترس صانعه".

سيدرك المتفائلون بالسلام ان تاييدهم له عمل محفوف بالمخاطر وليست الوعود المقطوعة للعرب سوى قصاصة ورق.

لطمة على خد جمل

بقلم: حامد الشريف

يقول الاستاذ فتحي رضوان وزير داخلية مصر السابق في مقالة في جريدة الشعب المصرية يوم ١٩٩٤/٦/٢٦ انه قرا في جريدة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية مقالاً للكاتبة اليهودية (زيفان بريعة) قصة تقول ان جملاً يهودياً اعتدى على زرع عربي، فغضب صاحب الزرع ولكم الجمل على خده ليبعده عن زرعه، فغضب الجمل رغم انه صبور وشعر بالاهانة، فاشتكاه الى الشرطة فاخذته من فراشه وقدمته للمحاكمة، وقد حكم على العربي بخمسة عشر عاماً وجاء في حيثيات الحكم (انه حكم مخفف نظراً للاخوة والصداقة وحسن الجوار).

ويستطرد الاستاذ فتحي فيقول ولا يستغرب احد مثل هذا الحكم اي عاقل يفهم معنى الاحتلال الصهيوني لفلسطين، فاسرائيل تهدف لطرد اخر عربي من فلسطين لتحضر اليها اخر يهودي خارج فلسطين، وان للجمل اليهودي احساساً مرهفاً، بعكس جميع الفلسطينيين، وانما يساق هذا المثل لمن لديهم شيء من القناعة بامكانية التعايش السلمي بين العرب واليهود، ولمن يؤمنون بديمقراطية حكام اسرائيل، وهذه عبرة لمن يعتبر، ودرس بليغ لمن يريد ان يستوعب الدروس.

ضرب جمل على خده جريمة لا تغتفر، وقلع شعب من ارضه مسالة فيها نظر.

لو كان الحمل اسداً ما افترسه الذئب

المتبصر بحال الامة العربية اليوم يؤلمه حالها، بل يمزقه حزناً كل هذا الواقع المرير. ثرواتها منهوبة وشعوبها تائهة وحكوماتها تسير خلف متاهات لا تجدي نفعاً، تمزقهم الخلافات والمطامع الشخصية.

اسرائيل تامر وتنهي، وقادتها تحركهم دوافع مصلحة شعبهم قبل كل شيء، واما نحن فاهواء حكوماتنا تتقاذف مصالح شعوبنا. والواقع المرير خير دليل ولكن صريحين.. فخلافاتنا لم تكن ودية يوماً ما، بل كانت عنيفة مؤلمة حتى بين الجماعات والافراد، فالكل يرى نفسه ولا يرى غيره. هذا يساري وهذا يميني ونسينا اننا عرب قبل كل شيء.. دوافع وحدتنا تبقى اقوى وامتن من دوافع فرقتنا.

عقدت مؤتمرات القمة وبعد كل مؤتمر كانت وسائل الاعلام العربية تخرج لتؤكد ان الوحدة العربية قائمة والخلافات ركنت بجميعها الى غير رجعة، وبالكاد تمضي ايام حتى تبدأ وسائل اعلام كل دولة بمهاجمة الاخرى، كائلة لها شتى التهم حتى اصبح الحديث اليوم عن الوحدة والقومية والوطن الكبير من المحرمات وللاسف.

وامست مصطلحات اليوم لتعبر عن اهداف الصهيونية في سعيها للسيطرة على الوطن العربي بعد تقويضه من الداخل. (شرق اوسط جديد، اقليم مشترك، كونفدرالية.. ولاسرائيل الدور الاكبر فيها طبعاً).

ما اود ان اقوله هنا اننا لا ننكر ابداً قوة اليهود وسيطرتهم على سياسات الدول العظمى، وان لهم وزناً كبيراً في تحريك اقتصاديات العالم وان لهم دعماً غير محدود، وانهم وراء الكثير من مصائب العرب وتعاستهم.. كل هذا لا ينكره احد.. ولكن الا يحق لنا ان نتساءل: – يا ترى.. لو اصبح الحمل يوماً ما اسداً.. فاي ذئب هذا الذي يجرؤ على مهاجمته؟!!.

معاد التل

مستوى "المجد" وخطها القومي

الاخ الاستاذ فهد الريماوي المحترم – تحية طيبة،

[illegible]

مع اطيب التمنيات.

خير الدين حسيب
المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية

في ذكرى حزيران.. الهزيمة تتحول الى كارثة

● سائد درويش

هزيمة عام ١٩٦٧ لم تكن وليدة الصدفة.. فقد بدا الاعداد لها منذ عام ١٩٤٥ عندما انتصرت الولايات المتحدة الامريكية في الحرب العالمية الثانية وبدأت تستعد لتسلم زعامة الاستعمار العالمي من الاسد البريطاني الذي تحول بعد ذلك الى لبوة؟؟.. وسافر الرئيس الاميركي ثيودور روزفلت على المركب، بعد ان قسم العالم في مؤتمر يالطا، الى قناة السويس لمقابلة ملك مصر والسودان.. واعلان الولايات المتحدة زعيماً جديداً للشرق الاوسط؟؟.

بعد ذلك تمكن الرئيس الاميركي هاري ترومان من تنفيذ المؤامرة على فلسطين التي بدأت رسمياً في ١٩١٧/١١/٢ عندما صدر عن الاستعمار العالمي بزعامة بريطانيا وعد بلفور.. واعلنت الولايات المتحدة دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ بعد حرب غير متكافئة، حيث رسمت الهزيمة بدقة متناهية لايمكن الافلات منها.

وعندما جاءت ثورة جمال عبد الناصر لتفجر المشاعر القومية لدى الامة العربية.. بدأت على الفور المحاولات الامريكية لاستيعابها.. لكن مشروع السد العالي كشف الموقف الاميركي وادى الى تاميم قناة السويس ثم حرب السويس عام ١٩٥٦.. ووجد الرئيس الاميركي دوايت ايزنهاور الفرصة الامريكية تاريخية، لدفن الامبراطورية البريطانية الى الابد.. فاصر على انسحاب المعتدين عن مصر، مدعياً انهم لم ياخذوا الاذن بالحرب؟؟..

وبعد الحرب، مباشرة، طلبت الولايات المتحدة من عبد الناصر ثمن انسحاب المعتدين، على اعتبار ان العرب لايدركون ما تخطط له الادارة الامريكية من اهداف لاستعمارية في المنطقة، ولكن عبد الناصر رفض ان تكون مصر قاعدة لتنفيذ السياسة الامريكية في الشرق الاوسط.. وهو ما تحقق بعد وفاته؟؟

وبدأت المخابرات الامريكية، على الفور، بدراسة الحالة الجديدة من عدم الاستسلام العربي.. ووصلت الى قرار جاء في نصه: للسيطرة على الشرق الاوسط لابد من تحقيق احد امرين: اما موت عبد الناصر.. او هزيمته هزيمة ساحقة:.. واستمرت الادارات الامريكية بعد ذلك في التخطيط للوصول الى احد الهدفين حتى جاء ١٩٦٧/٦/٥ وتحقق الهدف؟؟.

وخطورة الهزيمة انها لم تكن للعرب فقط.. وانما للسوفييت ايضاً؟؟.. فقد تمكنت الولايات المتحدة بهزيمة العرب والسيطرة على الشرق الاوسط من انهاء الحرب الباردة التي كان الشرق الاوسط ساحتها الرئيسية؟؟.. لقد قالها جمال عبد الناصر للسفير السوفييتي في القاهرة خلال ايام الحرب القليلة: يجب ان تعلموا ان هزيمتنا هي انتصار للولايات المتحدة في الحرب الباردة؟؟..

وبدات مناقشات مجلس الامن لاصدار قرار فاسرامريكي.. الى ان توصلت الدبلوماسية البريطانية الخبيثة وعلى راسها وزير الخارجية اللورد كارادون الى القرار ٢٤٢ الذي ينص على الانسحاب من اراض محتلة، ورفضه الجميع؟؟.. ثم وافق عليه الجميع مع تتابع الاحداث؟؟.. وتبدا مصر الاستعداد للتحرير منذ اللحظة التي رفض فيها الشعب المصري استقالة عبد الناصر..

وفي مساء ١٩٧٠/٩/٢٨ جاء من يقول لنا، وهو مذهول، لقد مات جمال عبد الناصر؟؟.. وخرجنا بلا شعور الى ميدان التحرير لنجد الشعب المصري العظيم يخرج للمرة الثالثة والاخيرة.. لوداع جمال عبد الناصر؟؟ فقد خرج قبل ذلك الى هذا الميدان الشهير بعد هزيمة ١٩٦٧.. والمرة الاولى عام ١٩٥٢ بعد اعلان الثورة التي اطلقت على الميدان كلمة التحرير؟؟

لقد انتهى حكم جمال عبد الناصر.. وجاء بعده انور السادات، ليسجل سابقة لم يشهد لها الشعب المصري مثيلاً في تاريخه الاسلامي..

وجاءت حرب رمضان عام ١٩٧٣ ليثبت الشعب المصري انه قادر على القتال ومستعد للتضحية.. ولكن السادات يغير مجرى الحرب ويوقف التقدم ويرفض طلب رئيس اركانه سعد الدين الشاذلي بضرب الثغرة الاسرائيلية؟.. ويسافر وزير الخارجية الاميركي هنري كيسنجر الى موسكو.. ويمر باسرائيل في طريق عودته لاخذ موافقتها على القرار.. ويصدر قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذي اضيف الى قرار ٢٤٢؟.

واذا كانت هزيمة عام ١٩٦٧ لم تحقق استسلام مصر وعبد الناصر.. وظل موشي ديان ينتظر على خط الهاتف مكالمة جمال عبد الناصر.. فان انور السادات، بعد حرب اكتوبر اتصل مع موشي ديان ليقول له انني جاهز؟؟.. ووقع مع رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيجن والرئيس الاميركي جيمي كارتر اتفاقيات كامب ديفيد، التي بدات انقساماً عربياً مدمراً.

وان حزيران الاول ١٩٦٧ شمل الجبهات المصرية والسورية والاردنية ولم يشمل اللبنانية؟؟.. فان حزيران الثاني في ١٩٨٢/٦/٥ كان لغزو لبنان.. وتم حصار بيروت بالقوات الاسرائيلية براً والامريكية بحراً.. واستمر القتال (٩٦) يوماً تم بعدها الاتفاق على خروج منظمة التحرير من لبنان الى تونس.. وبقيت اسرائيل في جنوب لبنان.. وفي مجلس الامن، كالعادة، صدر القرار ٤٢٥ بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ولم ينفذ.. واضيف الى القرارين ٢٤٢، ٣٣٨.. لتصبح المطالبة العربية بتنفيذ ٣ قرارات لمجلس الامن الدولي ضد الاحتلال الاسرائيلي؟؟.

وظلت الولايات المتحدة، قبل ذلك، تصر على بقاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية حتى تاتي الظروف المناسبة لفرض التسوية التي تتناسب مع المصالح الاسرامريكية.. وبعد حرب الخليج وجدت ان الظروف مناسبة لمباشرة التسوية السياسية؟؟.. وبدا في ١٩٩١/١٠/٣٠ مؤتمر مدريد، دون ان يتحقق شيء.. حتى جاءت الاخبار تقول بان الولايات المتحدة تطلب من الفلسطينيين توقيعاً على بياض؟؟..

ووقعت رئاسة اللجنة التنفيذية على اتفاق اوسلو مع اسحق رابين وشمعون بيريز وبدا الانقسام الفلسطيني ما بين مؤيد ومعارض؟؟.. وحصل ياسر عرفات على حكم ذاتي اداري محدود في غزة ومناطق في الضفة الغربية، وما ان بدا الانسحاب الاسرائيلي من بعض المناطق في الضفة الغربية حتى وقع حادث اغتيال رابين.. واستلم شمعون بيريز رئاسة الحكومة الاسرائيلية؟؟..

وقبل ان يكتمل الانسحاب الاسرائيلي حسب الاتفاق جاءت الانتخابات الاسرائيلية وفشل شمعون بيريز، كما كان متوقعاً لكل من لديه فهم للخارطة السياسية في الشرق الاوسط؟؟.. وجاء نتنياهو الى رئاسة الوزراء الاسرائيلية، ليصبح الرئيس التاسع للحكومة الاسرائيلية بعد كل من دافيد بن جوريون عام ١٩٤٨، ١٩٥٥ وموشيه شاريت ١٩٥٤ ليفي اشكول ١٩٦٣ غولدا مائير ١٩٦٩ اسحق رابين ١٩٧٤، ١٩٩٢ مناحيم بيجن ١٩٧٧ اسحق شامير ١٩٨٣ شمعون بيريز ١٩٨٤، ١٩٩٥.. واعلن ما اعلن من تصريحات قبل وبعد فوزه وهي جميعها تؤكد الاهداف الصهيونية في فلسطين ولا تختلف عما اعلنه رابين وبيريز؟؟.

وبمراجعة ما قام به شمعون بيريز قبل وبعد اسحق رابين سوف نجد بسهولة ان هذه الشخصية ضعيفة لدرجة لايمكن معها تحقيق اي انجاز كبير لمصلحة اسرائيل؟؟ فكيف الحال عندما يكون هذا الانجاز لمصلحة الفلسطينيين او العرب؟؟.. فهو لم يحقق نصراً في اية انتخابات سابقة، خاصة خلال الفترة منذ عام ١٩٧٧ الى عام ١٩٩٦ وقد هزم خلالها من الليكوديين مرتين، كما ان المعاهدات التي تحققت مع الفلسطينيين والاردن كانت بقيادة رابين ولم يكن دور بيريز فيها اكثر من دور السكرتير الخاص، الذي لا يمكنه التصرف باي قرار من قراراتها الا بعد استئذان رابين؟؟..

وبعد رابين فان جميع القرارات التي اتخذها بيريز بمفرده كانت بمثابة الكارثة على السياسة الداخلية والخارجية للاسرائيليين؟؟.. فكان اخطر تلك القرارات هو الموافقة على اغتيال يحيى عياش، بعد ان وافقت حركة حماس على الالتزام الامني والوطني بوقف النضال الفلسطيني ضد الاحتلال، حرصاً على اتمام عملية الانسحاب من الضفة الغربية وما يتبعه من استحقاق الانتخابات الفلسطينية.. ولقد زاد الطين بلة بان اعلن بعد الانتخابات الفلسطينية ان هذه الانتخابات اثبتت ان لا وجود لحماس والجهاد الاسلامي في الشارع الفلسطيني؟؟..

وبعد ان انتهت الانتخابات وجاء دور الانتقام ليحيى عياش ومن قبله فتحي الشقاقي فان بيريز وكل من معه اصبحوا في مهب الريح ولخذوا يلطمون الخدود وتنادوا الى مؤتمر شرم الشيخ الذي اعتبره كلينتون فرصة مهمة لدعايته الانتخابية فسارع الى اسرائيل مروراً بشرم الشيخ من اجل المحافظة على هيكل الحكومة الاسرائيلية الآيل للسقوط.. وقدم كل ما يستطيعه من دعم مادي ومعنوي ولكن بدون فائدة؟؟..

وقد كتبت يومها مقالاً بعنوان (النظام العالمي الارهابي الجديد) اوضحت المأساة التي يعيشها شمعون بيريز وقلت بالنص ما يلي: (لقد كان لابد من الانتقام لمقتل يحيى عياش.. وفي ظني ان حماس ارادت بهذه العمليات ان تقول لبيريز واي شخص غيره؟؟.. ان قرارك باغتيال يحيى عياش يساوي مستقبلك السياسي كله؟؟.. وكل الظواهر والتحليلات تشير الى ان مستقبله السياسي في غرفة الانعاش.. ومعظمها يؤكد انه قد انتهى؟؟..)

ولو تاملنا في الاستحقاقات الفلسطينية بعد الانتخابات الاسرائيلية لوجدنا ان هناك عدة خطوات فورية يجب تنفيذها ومن اهمها.. عزل الوزارة الجديدة التي تم الاعلان عنها مؤخراً واستبدالها بعناصر جديدة تكون قادرة على التعامل مع حكومة الليكود، طالما جميع اعضاء الوزارة السابقة كانوا يقودون الحملة الانتخابية لشمعون بيريز؟؟..

تاتي بعد ذلك قضية اخرى هامة لاتقل من اهميتها عما اعلنه نتنياهو نفسه، وهي تحقيق السلام داخل فلسطين وان يكون الرئيس الفلسطيني رئيساً لكل الفلسطينيين وان يعمل على مصالحة شاملة بين جميع الفلسطينيين المؤيدين المعارضين لاتفاقيات اوسلو؟؟.. اما القضية الاهم في هذا كله فهي تحطيم جميع الحواجز التي بدلتها السلطة الفلسطينية لمنع استمرار النضال الفلسطيني مهما كانت الظروف والاسباب التي تعلن عنها.. فان استمرار النضال الفلسطيني هو الطريق الوحيد لتصحيح مسار اوسلو والوصول به الى حل مرحلي منصف يقبل به الفلسطينيون ولا يقل باي حال من الاحوال عن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وهو ما يرفضه نتنياهو.

اذا كنا نتحدث عن الحل السياسي المرحلي في فلسطين، فانه ليس التوقيع على بياض او التنازل عن الثوابت او المحافظة على كرسي الحكم واستعراض حرس الشرف.. وانما الحل العادل والشامل.. الذي ترضى عنه الاجيال؟؟.. والذي يقوم على حل القضية الفلسطينية، جوهر الصراع في المنطقة.. حسب الثوابت الفلسطينية والعربية.

[illegible]

الصدور مرتين اسبوعيا

الاستاذ فهد الريماوي المحترم
– رئيس تحرير جريدة المجد الغراء.

ارجو ان اتقدم لحضرتكم بتحياتي وزملائك الكرام وجميع العاملين في جريدة المجد لما لها في نفسي من كبير الاثر.. لانني احس انها شريفة وحرة وآملنا عظيم ان تظل هكذا محطة للفكر التقدمي الخصيب.

انها تذكرني بشيء انقطع عهدي به وقد شبعت حنيني الى ذلك الوهج في الخمسينات والستينات عندما كان العطاء النضالي بين الوجدان العربي الصافي قبل ظهور مدارس الانتهازية والوصولية والنفعية والعبقريات العسكرية ذات الالية المحدودة، وقبل تخبط الايديولوجيات وقدناء لها القدر ان تقف على محطة التاريخ منتظرة حادي العيس لا يقاتلها.

ان شعوري الداخلي ينبئني بانها ستصبح التيار الامثل في الساحة العربية.. لانها موسم – فكري وسياسي واجتماعي وثوري واملنا ان تتناهى هذه [illegible]

صوت نشاز من الجزائر

عزمي منصور
ماجستير علم اجتماع

قبل ايام قلائل استمعت لمحاضرة في منتدى الفينيق للدكتور الجزائري نجاري حمانا – رئيس الجمعية الفلسفية الجزائرية، وعضو الجمعية الفلسفية العربية – وقد تحدث في محاضرته عن واقع الثقافة في الجزائر – حال الفلسفة كمثال.

فبعد استعراض مطول عن واقع الثقافة، اشار د. نجاري الى ان الانهيار في الفلسفة والتفكير الفلسفي يعني انهياراً في الميادين الاخرى، كما تطرق الى الواقع الراهن في الجزائر، وما تعيشه من حالة مخاض، مبشرة بمولود جديد يبعث على التفاؤل، سواء من حيث حسم مسالة العروبة والتوجه نحو الشرق العربي خاصة، او على صعيد ان المواطن الجزائري ما عاد يتناول الامور ببداهة وبساطة اعتاد عليها زمناً طويلاً فالتجربة الاخيرة ولدت حساً نقدياً لدى المواطن الجزائري، عقب عملية مراجعة للنفس والكثير من المسلمات التقليدية، او ما كان يعتقد انها مسلمات. وباختصار كانت محاضرة تبعث الامل في النفس على اسس علمية سليمة.

وفي نفس الفترة عقدت جامعة فيلادلفيا مؤتمرها العلمي الثاني، بعنوان (التفاعل الثقافي على اعتاب القرن الحادي والعشرين) في الفترة من ٢٠ – ٢٢ ايار الماضي، وقد كان المؤتمر على مستوى عال من الجدية.. ولكن كان هناك صوت نشاز بين المؤتمرين، هو ورقة لاستاذ جزائري من جامعة وهران (د. عشراتي سليمان). بعنوان (الحضور العبراني في الثقافة الجزائرية)، كانت قد عبرت عن فهم مغلوط لمضمون المؤتمر العلمي، الذي غاله د. عشراتي سليمان مؤتمراً للتطبيع، فجاء من اقصى المغرب العربي، شاهراً قلمه، ومهرولاً باقصى سرعة، خوفاً من ان يفوته قطار التطبيع، او على امل ان يقترب اكثر من دعاة التطبيع.. وعلى مستوى هذا التسارع، كان لديه الاصرار بالتجني على التاريخ والتراث ولي عنق النص.

يقول د. عشراتي سليمان في معرض تاكيده على (الحضور العبراني في الثقافة الجزائرية): (ولم يكن مقام ابراهيم العابر بارض مصر، وبوابة افريقيا في القديم، هو التماس الانساني، والثقافي العبراني الوحيد، والاخير بالافارقة، بل لقد اتصلت الوقائع بين العبرانيين والافارقة على مدى اطوار التاريخ).

لقد استند في قوله هذا الى سفر التكوين، حول دخول ابراهيم لمصر، ورغم انها اقامة عابرة، فقد اعتبرها د. عشراتي سليمان (تماس انساني وثقافي من جانب العبرانيين).. ويضيف ان انبياء بني اسرائيل الاخرين اسحق ويعقوب، مثلوا التواصل المطرد والعضوي مع افريقيا ومصر خاصة، وانهم تركوا في تلك البقاع ارضية لقيم يهودية، واستمر هذا التواصل بعد تحطيم معبد القدس، وتشتت اليهود، ثم من خلال معبد الاسكندرية، ومناطق اخرى من شمال افريقيا، واستطاعوا ان ينشروا ثقافتهم مع من يختلطون من السكان، وبعد تحطم معبد الاسكندرية، تفرق اليهود عبر افريقيا، ووصلوا الى الجزائر، وانبثوا في مدنها، ونشروا الثقافة اليهودية التي تلاقحت مع ثقافة السكان في بلاد المغاربة، انطلاقاً من نظريته، القائلة (ان وصول الانسان الى صقع ما، ستترتب عليه مفاعلة البيئة والمحيط، بمحموله الثقافي والقيمي، سلباً وايجاباً، تحقيقاً لعملية المساكنة والتعايش).

كما يعتبر د. عشراتي سليمان، ان ورود قصص انبياء بني اسرائيل في القرآن، هي عملية انفتاح للنص الديني الاسلامي على الثقافة الكتابية الاسرائيلية والانجيلية، وهذا قد وطن النفس الاسلامية على ان تتبنى كثيراً من القيم الكتابية، [illegible]

[illegible] الاسرائيليين المتقلبة، واصل العقيدة الموسوية، الابراهيمية (ان هذا لفي الصحف الاولى، صحف ابراهيم وموسى) وجعلها تراثاً عقيدياً للمسلم، يتمثله في اطار تعاليم دينه الحنيف، هذا الدين الذي اعترف بالكتب السماوية، وتبناها او على الاصح واشجها مواشجة عضوية لامراء فيها).

هناك الكثير مما يمكن اقتباسه من ورقة د. عشراتي سليمان، التي يحاول فيها تاكيد الحضور العبراني واثره على الثقافة الجزائرية، وعلى ما يبدو فان د. عشراتي متاثر حتى النخاع بثقافة صهيونية، حيث يعتبر – اولاً – ان اليهود في العالم عرق واحد او مجتمع واحد، وان هناك تواصلاً يهودياً – رغم السبي والتشتت – علماً ان العلم ينفي اليوم وجود عرق نقي – خالص، فامم الارض مزيج سلالات، ولا توجد امة في العالم من سلالة واحدة هذه الايام.

ثانياً: اليهودية دين وليست قومية، واليهودية اليوم – التي يؤمن بها اليهود – هي (دين خاص قبلي لشعب خاص)، فالدين اليهودي – حسب اعتقاد اليهود – هو الدين السماوي الوحيد، وما يغايره ديانات ارضية لشعوب ارضية / دونية، فغير اليهود هم (الغوييم) الغاية من خلقهم (خدمة الشعب المختار).

ثالثاً: لقد اشار عشراتي ان الاسلام قد ركز على بيان نفسية الاسرائيليين المتقلبة، وتشير العديد من الادبيات العالمية، ان اليهود في جميع دول العالم، كانوا يؤثرون حياة (الغيتو)، لعدم الاندماج بالمحيط. ويقول ايضاً: (ولا ينبغي ان يغيب عنا مبدأ التحصن العرقي والديني، الذي كانت التعاليم الكتابية والتلمودية، قد ارتكزت عليه، وسلحت به اليهود، كي يصونوا الجنس من الغناء والذوبان، بل لقد نشأت الذات اليهودية ثقافة عززت بها واقع الانغلاق الذي كانت تنشده بين المجتمعات والثقافات التي كانت اجنبية عنها).

فاذا كانت الثقافة اليهودية ثقافة انغلاق، فلا ادري كيف تفسر هذا الحضور الثقافي اليهودي في الثقافة الجزائرية.. فمتى كانت الثقافة المنغلقة المتحجرة هي العنصر الفاعل في عملية التفاعل الثقافي؟؟ كما لا ادري كيف قسرت على اهل الجزائر ثقافة يهودية، لها حضورها الفاعل، رغم تمسك الجزائري بثقافته الاسلامية – العربية، والتي ناضل وما زال يناضل من اجلها؟؟

ورغم التناقض الصارخ في ورقة عشراتي الا انه يصر على ان هناك حضوراً عبرانياً في الثقافة الجزائرية، فيقول (ان من يستبطن عادات اهل تلمسان، ومعتقداتهم، يجد فيها تقاطعات وتماسات كثيرة مع العادات والمعتقدات الاسرائيلية، وما ذلك الا نتيجة لتفاعلات التاريخ المشترك الذي تهيأ لحاضرة الزيانيين، والذي تعاشر في كنفه وتحت عمرانه ثقافتان، اسلامية عربية، وعبرانية اسرائيلية، لا زالت الوقائع المعيشية تشهد بحياة القيم، وحيوية تلك التلاقحات التي تمخض عنها ذلك التعايش الانساني السمح.. ولابد ان تنتقل قيم جزائرية الى اوروبا، والى القدس والى امصار اخرى بفلسطين حملها الى هناك اليهود الجزائريون، يوم غادروها).

ان التدقيق في هذا القول، يعطينا الاستنتاج اننا نعيش عصر ثقافة يهودية، حملها لنا يهود الجزائر، كما وان اوروبا ايضاً تعيش عصر الثقافة اليهودية بفضل يهود الجزائر.. وكانما يهود الجزائر مركز الاشعاع العلمي وقطب التاثير في محيط بلا ثقافة، او لدى شعوب تعيش ثقافات بدائية مما يؤكد لنا ان د. عشراتي سليمان، يعتقد فعلاً بعلو الثقافة اليهودية وتاثيرها الخارق، لانها ثقافة (الشعب المختار الذي اصطفاه الرب يهوه).. بينما الثقافة العربية – الاسلامية، ثقافة هابطة، او في مركز التلقي، او السلب، فنظرية المساكنة والتعايش يقسرها د. عشراتي سليمان من جانب [illegible]

هكذا من الاصل



بقلم :
بهجت ابو غربية

مهما اختلفت نظرتنا وتقييمنا لجامعة الدول العربية ولجتماعات القمة العربية التي تعقد في اطارها، لا يملك المواطن الا ان يتمنى لاجتماع القمة القادم كل نجاح.. فقد وصلت الخلافات بين الانظمة العربية حد الخطر، بحيث اصبح اي لقاء او تقارب عربي ينعش الامال وسط هذا الزمن الرديء الذي تتعرض فيه الامة العربية الى شتى الاحتمالات والاخطار.

المفروض والمطلوب ان تنطلق اجتماعات الدول العربية بدوافع ذاتية من منطلق وحدة الامة العربية، برص الصفوف وتوحيد الجهود لمواجهة الاخطار التي ترتبت على قيام الكيان الصهيوني العدواني التوسعي في اخطر بقعة من الوطن العربي، ولمواجهة التكتلات العالمية الجبارة التي تتصارع من اجل السيطرة الاقتصادية والنفوذ على دول العالم الثالث. ولن يتحقق ذلك للعرب بشكل فعال الا من خلال نظام قومي عربي واحد بعد ان اثبت النظام الاقليمي فشله وعجزه عن الصمود في وجه التحديات العالمية الحاضرة.

منذ اوائل القرن الحالي كان نزوع الامة العربية الطبيعي الى الوحدة القومية قوياً وما يزال، وبخاصة بعد ان عانى شعبنا العربي ما عاناه من هزائم وتمزق وتخلف وفقر في ظل النظم الاقليمية، واستفراد الاعداء بكل نظام من هذه الانظمة على حدة واخضاعها للهيمنة، وكلما اشتدت الاخطار يزداد الشعور بحاجتنا الى وحدة هذه الامة، وضرورة وقوفها صفاً واحداً متساندا.

انه وان كان اجتماع القمة العربية القادم يجيء على اثر نجاح نتنياهو وحزب الليكود في انتخابات الكنيست الاخيرة، وطرح برنامج الليكود الصهيوني العدواني ويعتبر قائماً على رد الفعل، الا انه يمكن ان يكون فرصة لاعادة النظر في السياسات والاساليب التي طبعت التعامل مع الصراع العربي/ الصهيوني بطابع الاستسلام، بل يمكن ان يكون فرصة لاعادة النظر في المعاهدات التي عقدت مع العدو الصهيوني، وتطبيع العلاقات الذي ترتب عليها.

كما نتمنى لو ان الدول المجتمعة في ظل المخاوف والاخطار المتوقعة تخطوا خطوة ذاتية الى الامام في اتجاه الوحدة العربية، ومع ادراكنا التام بانه لا يمكننا الانتقال في قفزة واحدة، من اقصى حدود التمزق الى نظام الوحدة القومية، الا اننا ندعو الى اتخاذ خطوات وقرارات على طريق الوحدة الاقتصادية التي يمكن ان تحقق الكثير من الحماية، بل والمكاسب الاقتصادية، كما يمكن ان تتطور في المستقبل الى ما هو افضل، سوقاً عربية مشتركة، مطلوبة لذاتها ولمنافعها، وفي الوقت نفسه لمواجهة المساعي الامبريالية الصهيونية التي تسعى لان تصوغ لنا نظاماً سمي النظام الشرق اوسطي الجديد، يكون بديلاً للمشروع القومي العربي، وتكون دولة العدو الصهيوني صاحبة النفوذ الاكبر فيه، ويعجب شعبنا كل العجب كيف عجزت جامعة الدول العربية عن تنفيذ قرارها الذي اتخذ منذ امد بعيد باقامة سوق عربية مشتركة لا تشارك فيها دولة العدو الصهيوني، واليوم تبذل كل المساعي لانجاح نظام شرق اوسطي جديد فيه دولة العدو.

مما لا شك فيه ان التكتلات الاقتصادية اصبحت طابع هذا العصر، وعلينا ان نقيم تكتلنا الذي ينبع من مصالحنا ويتحقق بارادتنا، وليس النظام الذي يراد لنا ويخطط له من قبل عدونا، ليكون في خدمة المخططات والتكتلات الراسمالية العالمية الجبارة ومعها مصالح دولة العدو الصهيوني.

فمنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية جرى احتواء العالم في تنظيم دبلوماسي دولي واحد هو هيئة الامم المتحدة. ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم يجري العمل لتحويل العالم الى سوق واحدة تضمن حرية حركة راس المال بدون قيود، ومن اجل ذلك وجدت مؤسستا البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وجرى تنظيم التبادل الدولي في السلع المادية وفي الخدمات والتكنولوجيا كسلعة من خلال اتفاقية "الجات" التي تحولت الى المنظمة العالمية للتجارة التي بدات اعمالها في اول سنة [illegible]

السوق العالمية شركات راسمالية عملاقة دولية النشاط، ونشات تكتلات في الدول الراسمالية المتطورة في اوروبا وامريكا الشمالية والشرق الاقصى، مما يدعو الدول المتخلفة ذات الاهمية والامكانات الخاصة للتكتل لمواجهة تجاوزات التكتلات الكبرى المحتملة ولاقامة علاقات معها حيثما امكن تخدم مصالحها.

وفي هذا الاطار تبرز الاهمية الاستراتيجية للمنطقة العربية من وجهة نظر راس المال الدولي، وهي الاهمية النابعة مما تملكه المنطقة من مصادر الطاقة النفطية وتراكم البترودولار.. ومن هنا ياتي السعي لاحتواء المنطقة العربية من خلال المشروعات الاقليمية كالسوق الشرق اوسطي الجديد.

افلا يتطلب ذلك قيام تكتل اقتصادي عربي يبنى على حماية المصالح الاقتصادية العربية ويكون مدخلاً وطريقاً لتحقيق الذات العربية، ويحول دون وقوع الوطن العربي فريسة للتكتلات الراسمالية العالمية العملاقة التي يشارك فيها الراسمال اليهودي بفعالية ؟؟

على صفحات المجد

رغم كل تحفظاتنا كناصريين ثوريين على مؤسسة القمة العربية، وسلوكيات النظام الرسمي العربي، وسياسات الحد الادنى في العمل العربي المشترك.. الا اننا لا نملك في هذا الوقت العصيب الا الترحيب بقمة القاهرة العتيدة، والتاييد لمحاولات احياء التضامن القومي، والوقوف الى جانب كل جهد يستهدف لملمة الصفوف للتصدي للانقلاب الفاشي الاخير داخل الكيان الاسرائيلي.

ومع اننا نعترض اشد الاعتراض على هذه المتواليات الاعلامية التي ما انفك امين عام الجامعة العربية يكررها على مسامعنا صباح مساء، حول "استراتيجية السلام العربي التي لا بديل لها".. الا اننا سنظل نمني النفس، ان تكون مثل تلك التصريحات والتطمينات، من قبيل ذر الرماد في عيون امريكا التي استنفرت ذاتها وامكاناتها لوضع العصي في دواليب القمة المقبلة.. كما سنظل نمني النفس ان تتمكن تلك القمة من تخليق الخيارات البديلة لسلام الانهزام رداً على خيار الغطرسة والاستعلاء والعدوان الصهيوني الذي تجلى في صناديق الانتخابات الاخيرة.

ولعل نباح بعض الاقلام الحاقدة ضد قمة القاهرة، ودعواتها المحمومة والمسمومة لمقاطعتها وعدم التعويل عليها.. قد زادنا دعماً وتاييداً لتلك القمة، انطلاقاً من مقولة ماوتسي تونج الذي كان يقول.. اذا اردت ان تعرف صوابية موقفك فما عليك الا ان ترصد رد فعله لدى عدوك.

نعرف ان تلك القمة العتيدة مجرد خطوة واحدة في رحلة الالف ميل، وانها قد تشهد خلافات واختراقات وتمحورات تحول دون انجاحها بالشكل المطلوب.. ولكنها تبقى في كل الاحوال افضل من لا شيء، واكبر من "الخيار صفر" الذي هيمن على اجواء العمل العربي منذ ست سنوات، وكاد ينسينا اننا امة واحدة، ويسلبنا اخر مقومات القرار الحر، ولزوميات الارادة والسيادة.

من حقنا ان نحلم بصحوة عربية حتى لو قادها الحكام.. من حقنا ان نامل في وضع برنامج عربي مشترك حتى لو تمثل سياسة الحد الادنى.. من حقنا ان نتفاءل بمسلسل المصالحات العربية حتى لو استهدفت مجرد استعادة لغة التخاطب والحوار.. من حقنا ان ندعو الى وقفة قومية مع سوريا الواقفة بشرف في خط الثبات، وان نحض على كسر اطواق العزلة عن العراق الذي اسقطت صواريخه نظرية الامن الصهيوني القائمة على احتلال الاراضي العربية، وان نرحب بالجهد المصري في استعادة الدور القيادي للقاهرة التي غابت عن ذاتها الوطنية حين غابت عن رسالتها القومية القيادية.

من حقنا ان ندعو قمة القاهرة الى اغلاق الابواب العربية التي اشرعت في وجه التمدد الاسرائيلي من سلطنة عمان الى جمهورية موريتانيا، والى تفعيل الهوية العربية لتمحو خطوط والوان النظرية الشرق اوسطية التي اوشك ان يبيعها لنا شمعون بيرس، فيما كان شعبه اليهودي يتجه اكثر فاكثر نحو التعصب التوراتي، والتطرف الليكودي، والرفض المطلق للتعايش مع الاخر العربي.

في غياب روح الاجماع العربي، هرولت انظمة عدة نحو واشنطن وتل ابيب تلتمس الامن والنجاة والخلاص الذاتي، غير ان تلك الانظمة التي جازفت بالافتراق عن شعوبها، والتهاون في امر سيادتها.. سرعان ما ادركت – رغم كل مكابرة وادعاء – الذي لا ارضاً قطع، ولا ظهراً ابقى".. ذلك لانها خسرت قاعدتها الشعبية، وفقدت لياقتها الوطنية والقومية، دون ان تتحصل على الامن المنشود من لدن بيرس الخاسر والمرشح للغيابه او كلنتون الخائف والمتصاغر امام الناخب الامريكي اليهودي المعبأ بمزامير الليكود.

اما الآن، وبمجرد عودة الروح الى النداء القومي، ولو في ادنى مستوياته، فقد رايت معظم العرب يدخلون في رحاب التضامن افواجاً، ويهرعون الى تلبية آذان القمة بسرعة مذهلة ودون تردد، كما لو كانوا على موعد مسبق معها، او في ترقب وتشوق بالغ لها.. بعد ان عانوا جميعاً من ويلات القطيعة، واخطار الفرقة والخلاف والتنابز بالعصبيات القطرية والحلول المنفردة.

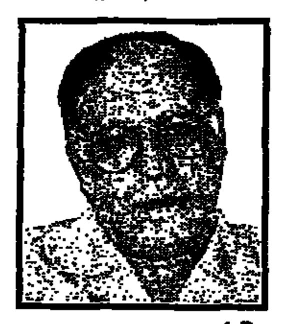
ان هذا الاقبال شبه الجماعي وبهذه السرعة على حضور قمة القاهرة، يعكس احساساً بالغاً لدى النظام العربي بالازمة القطرية التي يعانيها، كما يعكس بنفس الدرجة وبذات الوقت قلقاً دائماً من مغبة الاخطار المحدقة به على الصعيدين الاقليمي والدولي، بدءاً من الخطر الاسرائيلي الاكبر، وانتهاء بالخطر الاريتري الاصغر.

طيب.. اذا كان النظام العربي الرسمي المتهم في معظم حلقاته بالتخاذل والتبعية، قد تفعل في اعقاب الانتخابات الاسرائيلية، وتنادى لعقد قمة القاهرة بمثل هذه السرعة وهذا الاصرار.. فماذا عن الحركات والفصائل والاحزاب الشعبية العربية ؟؟ لماذا لم تتحرك جدياً ووحدوياً حتى الآن ؟؟ لماذا لا تتفعل هي الاخرى، وتتنادى لعقد سلسلة من اللقاءات والمؤتمرات، بقصد تنسيق المواقف، وتوحيد الجهود، واعلاء رايات النضال والجهاد والكفاح المسلح ضد العدو ؟؟

انها لمفارقة باعثة على الدهشة والاستغراب، ان يتفعل النظام العربي للرد على القاعدة الشعبية الاسرائيلية التي حملت نتنياهو وليكوده الى سدة الحكم.. فيما لا نكاد نلمس للقاعدة الشعبية العربية اي رد فعل جدي وسريع على ذلك الانقلاب الاسرائيلي، باستثناء نضالات حزب الله الماضية اصلاً في مقررها الجهادي منذ جملة اعوام والى ما شاء الله.

اننا ندعو كل مواطن عربي، وكل حزب وطني او قومي او اسلامي في طول الوطن الكبير وعرضه، الى اخذ دوره في الاستعداد لاكبر مجابهة تاريخية مرشحة للوقوع بيننا وبين اشرس قيادات اعدائنا، على مدار السنوات الاربع المتبقية من عمر القرن العشرين.. فالقادم على حافلة المستقبل هو الحرب وليس السلام.. والمؤهل للنصر الحتمي هو الجانب العربي وليس الاسرائيلي.. واذا كان نتنياهو قد تبوا عرش اسرائيل بخيلاء الطاووس، وغطرسة داود، وانياب الليكود.. فانتظروا عاماً وبعض العام لتروا كيف يخرج منوماً ومدحوراً ومتوكئاً على عصاه، كما خرج من قبله استاذه مناحيم بيغن.

اين الخطوة ... ؟؟



بقلم :
فهد الريماوي

العودة الصادقة ؟؟

من الشرق والغرب

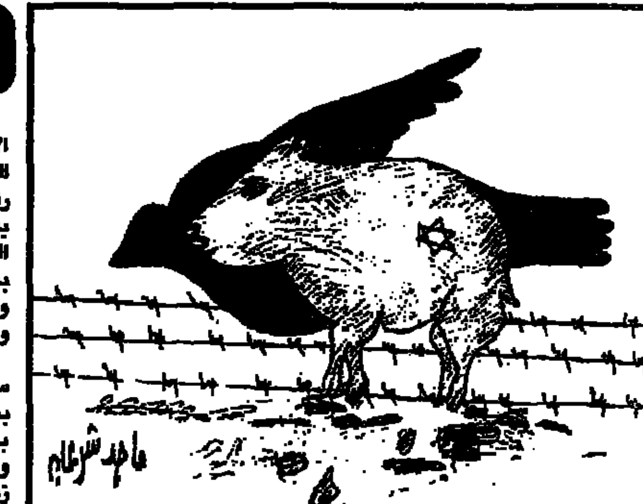
على ذمة يديعوت احرونوت: الكباريتي تحدث هاتفيا مع نتنياهو وابلغه نتائج قمة العقبة

قالت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية ان عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء هاتف رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد بنيامين نتنياهو وابلغه بنتائج القمة الثلاثية التي عقدت في العقبة بمشاركة جلالة الملك الحسين والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني عرفات.

وقالت الصحيفة ان المصريين سيقترحون على نتنياهو الاجتماع بعرفات خلال الزيارة المقرر ان يقوم بها الى القاهرة في طريق عودته من واشنطن التي سيزورها قريباً في اول زيارة من نوعها للاجتماع مع الرئيس الامريكي "بيل كلينتون".

وكشفت الصحيفة عن ان الرئيس المصري كان قد تلقى رسالة "تهنئة" عشية قمة العقبة بعثها نتنياهو بواسطة مستشاره السياسي "دوري جولد"، هذه الرسالة – حسبما تقول الصحيفة – جعلت مبارك يعتدل في تصريحاته حين اعلن انه "على استعداد للانتظار حتى يتم تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة".

وحول تصريحات عرفات بانه سيقود شعبه نحو اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس قال نتنياهو بان القدس لن تقسم وستبقى موحدة تحت سيادة اسرائيلية.





الرفاعي في دمشق عقب قمة القاهرة

يغادر عمان العين زيد الرفاعي اواخر هذا الشهر متوجهاً الى دمشق في زيارة "خاصة" لها تستغرق اسبوعاً.

وقال مقربون من الرفاعي الذي تربطه بالقيادات السورية علاقة مميزة انه قد تعمد تاخير زيارته الى العاصمة السورية الى ما بعد انتهاء اعمال قمة القاهرة.

دحلان : سنواصل حماية اسرائيل

اكد مسؤول الامن الوقائي الفلسطيني محمد دحلان ان السلطة ستواصل سياستها ...

اسرائيل ترفض السماح لـ ٢٧ من قوات الاقصى بالعودة الى "الذاتي"

ديفيد هيرست في الغارديان :

حضور الطنطاوي لحفل نادي الليونز يثير نقاشا حول علاقة الروتاري بالماسونية

تعيين ابو العباس عضواً باللجنة العليا للمفاوضات

شرطي اسرائيلي يحتجز العميد غازي الجبالي

ممثل لنتنياهو اكد لعرفات التزامه بالانسحاب من الخليل

امريكا تعمل لتطوير طريقة لمواجهة الكاتيوشا

واشنطن تدعم ترشيح بيرس خلفاً لغالي

منظمات حقوق الانسان تفضح ممارسات السلطة الفلسطينية